

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥag - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

فرع: علم النفس

قسم: العلوم الاجتماعية
تخصص: علم النفس المدرسي

العنوان:

تأثير الإفراط الحركي على دافعية التعلم لدى التلاميذ في مرحلة الطفولة الوسطى

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي

تحت إشراف الأستاذة

- إنوري عينان

إعداد الطالبتين

❖ قزقوز سهيلة

❖ زوقاغ سهام

السنة الجامعية: 2014-2015

كلمة شكر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا، الذي سخر لنا من أخذ بيدنا وجعل الصعب سهلا وذل لنا

الصعب لأن من لم يشكر الناس لا يشكر الله، فإننا نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة " إينوري

عينان " التي أشرفت على هذا العمل ومساعدتها لنا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة، ونرجو من الله أن

يوصلها إلى أعلى المراتب ويحقق لها مبتغاهما.

كما نتقدم بشكر خاص إلى كل الأساتذة الذين أناروا لنا درب العلم طيلة مشوارنا الدراسي، منذ

بدايته إلى يومنا هذا، دون أن ننسى كل مديري ومعلمي ابتدائيات دائرة عين بسام و البويرة، وكل من

ساهم في إنجاز هذا العمل من بعيد أو من قريب.

وشكر خاص إلى اللجنة المناقشة مع أسمى عبارات التقدير والاحترام.

سهام وسهيلة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي:

إلى من علماني، فأحسننا تعليمي وأدباني فأحسننا تأديبي، إلى من سهر عليا طوال حياتي، شجعاني على التحصيل والمعرفة وفضلهما عليا كبير في تحقيق أحلامي وآمالي وطموحاتي "أمي وأبي" أطال الله في عمرهما وحماهما من كل مكروه وأدامهما لي مرجع حب وقوة ونجاح.
إلى زوجي "عادل" الذي ساعدني ووفر لي كل شيء كي أكمل دراستي.
إلى جدتي العزيزة أطال الله في عمرها.

إلى دعمي المعنوي "أمين، سيد علي، سيد احمد، ياسين، عبد الرشيد، عبد المجيد، عبد الرؤوف"
إلى أختي فوزية وزوجها رزقي وبناتهما "ملاك الدنيا وريتا" وابنتهما نجم الدين"، إلى أختي الصغيرة المدللة "سيرين".

إلى كل عائلة زوجي عائلة "محمد شريف" من كبيرهم إلى صغيرهم.

واهدي هذا العمل بصفة خاصة إلى ابني المدلل "فراس".

إلى كل الأصدقاء والأحباب.

إلى زميلتي وصدیقتي التي شاركتني انجاز هذا

سهام

إهداء

إلى نعم الوالدين اللذان رزقني الله بهما، و باركاني بدعواتهما وحفزاني على طلب العلم، إلى الغاليان على قلبي إلى أحب الناس "أمي وأبي" .

إلى أمي ، منبع الحنان والأمان إلى التي الصبر علمتني وأرشدتني، إلى العلم أرسلتني بدعواتها باركتني و حرستني، حفظك الله ورعاكي لنا يا أمي.

إلى أبي أعز ما أملك في الوجود، إلى من كرس جهده وماله لأجلنا إلى من أحسن تعليمي وتربيتي حفظك الله لنا يا أبي.

إلى أخي الغالي " عبد الحميد".

إلى رفيقات دربي، وردات البيت أخواتي الحبيبات "زهرة" وزوجها "الياس" ، "سهام" ، "حنان" ، والصغيرة المدللة "فتيحة".

إلى خطيبي "حسان" وكل أفراد عائلته كبيرا وصغيرا خاصة الأم العزيزة والأب الكريم.

إلى جدتي الحبيبة "ذهبية".

إلى التي وافتها المنية قبل أن تشهد يوم تخرجي، إلى روح جدتي الطاهرة "العلجة" رحمها الله.

إلى روح جدائي "محمد وعلي" رحمهما الله.

إلى كل أقاربي كبيرا وصغيرا.

إلى كل صديقاتي.

إلى صديقتي التي شاركتني هذا العمل "سهام" وكل أفراد عائلتها.

الفهرس

كلمة شكر

إهداء

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

ص 7	1- إشكالية البحث
ص 11	2- فرضيات البحث
ص 11	3- أسباب إختيار البحث
ص 12	4- أهمية البحث
ص 12	5- أهداف البحث....
ص 13	6- تحديد المفاهيم الأساسية
ص 15	7- الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإفراط الحركي.

ص 23	تمهيد
ص 24	1- لمحة تاريخية عن اضطراب الإفراط الحركي
ص 25	2- تعريف اضطراب الإفراط الحركي
ص 26	3- التعريف الطبي للنشاط الزائد.
ص 26	4- نسبة انتشار اضطراب الإفراط الحركي
ص 27	5- أعراض النشاط الزائد في مرحلة الطفولة الوسطى
ص 28	6- أسباب اضطراب الإفراط الحركي
ص 31	7- النظريات المفسرة للإفراط الحركي
ص 33	8- الصورة العيادية لاضطراب الإفراط الحركي
ص 35	9- تشخيص اضطراب الإفراط الحركي
ص 36	10- الأنماط التصنيفية لاضطراب الإفراط الحركي
ص 39	11- طرق الوقاية من اضطراب النشاط الحركي الزائد
ص 40	12- علاج اضطراب الإفراط الحركي

13- إستمارة التعامل مع الطفل ذو النشاط الزائد ص.48

14- تأثير إضطراب الإفراط الحركي على الدافعية. ص.50

خلاصة الفصل ص.52

الفصل الثالث: دافعية التعلم.

تمهيد ص.54

أولاً: الدافعية

1- تعريف الدافعية ص.55

2- أهمية الدافعية ص.55

3- أنواع الدافعية ص.56

4- وظائف الدافعية ص.57

5- زيادة فاعلية الدوافع لدى التلاميذ ص.57

ثانياً: الدافعية للتعلم

1- تعريف الدافعية للتعلم ص.60

2- دور الدافعية في العملية التعليمية ص.60

3- النظريات المفسرة لدافعية التعلم ص.62

4- أساليب الدافعية للتعلم ص.67

5- التخطيط لدافعية التعلم ص.70

6- الاستراتيجيات الأساسية لتكوين الدافعية أثناء الدرس ص.71

7- عوامل الدافعية للتعلم ص.73

8- الاستراتيجيات المثيرة للدافعية للتعلم ص.78

9- أسباب ضعف الدافعية للتعلم ص.81

10- الحلول الإجرائية المقترحة لحل مشكلة انخفاض الدافعية للتعلم ص.84

خلاصة الفصل ص.86

الفصل الرابع: الطفولة الوسطى.

تمهيد ص.88

1- تعريف مرحلة الطفولة الوسطى ص.89

2- مظاهر النمو في مرحلة الطفولة الوسطى ص.89

3- حاجات الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى ص.97

4- الاتجاهات المفسرة للنمو في مرحلة الطفولة الوسطى ص.100

5- المهارات التي يكتسبها الطفل في مرحلة الطفولة الوسطى ص.102

6- مشكلات الطفولة الوسطى

خلاصة الفصل

ص 104.....

ص 108.....

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات التطبيقية للبحث

تمهيد

ص 111.....

1- الدراسة الاستطلاعية

ص 112.....

2- منهج البحث

ص 112.....

3- مكان وزمان إجراء البحث

ص 113.....

4- خصائص العينة

ص 114.....

5- أدوات البحث

ص 115.....

6- الأساليب الإحصائية المستعملة

ص 121.....

7- صعوبات البحث

ص 122.....

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

تمهيد

ص 124.....

1- عرض وتفسير نتائج البحث

ص 124.....

2- مناقشة عامة

ص 127.....

3- اقتراحات البحث

ص 129.....

خاتمة

ص 130.....

المراجع.

الملاحق.

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
114	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
114	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	02
115	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية	03
115	يمثل توزيع العينة حسب المؤسسة الابتدائية	04
124	يمثل النتائج المتحصل عليها لمعامل ارتباط بيرسون	05
125	يمثل النتائج المتحصل عليها لمعامل ارتباط بيرسون	06
126	يمثل النتائج المتحصل عليها لاختبار كاي مربع	07
126	يمثل النتائج المتحصل عليها لاختبار كاي مربع	08

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
51	شكل يوضح آثار الإفراط الحركي ومعظم نتائجه.	01
63	شكل يوضح هرم ماسلو للحاجات.	02
65	شكل يوضح العلاقة بين الحاجة والحافز و السلوك.	03
68	شكل يوضح لنا متصل الدافعية الداخلية مقابل الدافعية الخارجية.	04
74	شكل تخطيطي يوضح عوامل الدافعية.	05

مقدمة

مقدمة:

مرحلة الطفولة هي مرحلة هامة في حياة الإنسان نظرا لكونها من المراحل الأساسية التي تبنى فيها شخصية الإنسان بكل جوانبها سواء كانت اجتماعية أو معرفية أو جسمية، إضافة إلى ذلك فهي المرحلة التي تتوافق ودخول الطفل إلى المدرسة أي مرحلة الطفولة المتوسطة، وبالتالي فإنه يمكن أن نلاحظ لدى بعض الأطفال منذ دخولهم إلى التعليم الابتدائي عدة مشاكل واضطرابات خاصة منها السلوكية والتي يصفها المعلم بالسلوكيات المرفوضة والتي من شأنها أن تعرقل سير العملية التعليمية كما أن أضرارها تمتد إلى زملاءه في القسم.

وستنترق في بحثنا هذا إلى مرحلة الطفولة المتوسطة نظرا لأهميتها وصعوبتها كونها مرحلة الإلتحاق بالمدرسة، واحد من الإضطرابات السلوكية الأكثر انتشارا فيها، وهو اضطراب النشاط الحركي الزائد الذي عرفه العلماء على أنه عبارة عن حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي أو المقبول، كما أنه يظهر من خلال نشاطات غير ملائمة وغير موجهة (عبد اللطيف دبور، عبد الحكيم الصافي، 2007، ص289)

يعرف كذلك بأنه اضطراب صعوبة الانتباه مع الحركة المفرطة (rediD euqcaJ éhcuD 1986, P80).

من أهم خصائص الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب نجد:- عدم الجلوس بهدوء.

- التهور، التملل باستمرار، التوقف عن تأدية المهمة قبل إنهاؤها.

- تغير في المزاج بسرعة، إزعاج الآخرين بشكل متكرر، التوقف عن تأدية المهمة قبل إنهاؤها (مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعاينة، 2007، ص191).

وبطبيعة الحال فإن وجود مثل هذا الاضطراب يمكن أن يؤثر سلبا على معظم جوانب النمو لدى الطفل خاصة النفسية لأن الطفل في مثل هذه الحالة هو عرضة للإصابة بالاكنتاب والإحباط وتدني في مستوى تقدير الذات وبالتالي ضعف في مستوى دافعيته للتعلم نتيجة لردود أفعال المحيطين به من معلمين وأولياء

وأقران، لأنهم يعتبرونه مصدر ضيق وإزعاج وتوتر، لكن بدلا من إظهار مثل هذه التصرفات يجب الاهتمام بهذا الطفل ومساعدته في التغلب على مشكلته واستغلال إمكانياته وقدراته الكامنة فيما يفيد منها دافعيته للتعلم، فالدافعية شرط أساسي ينبغي مراعاته وتوفيره من أجل تحقيق أكبر قدر من النجاح والتعلم والتي اهتم بدراستها الكثير من العلماء والباحثين مثل " أتكسون " و"موراي" وهي حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه، وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، كما أنها تعتبر القوة المسيطرة في حياته المدرسية (نادر فهمي الزيود وآخرون، 1999، ص57).

وقد قسمنا بحثنا إلى جانبين أساسيين هما:

- الجانب النظري: الذي يحتوي على أربعة فصول.

* الفصل الأول: تناولنا فيه الإطار العام للإشكالية، ويتضمن العناصر التالية:

- إشكالية البحث، فرضيات البحث، أسباب البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، تحديد المفاهيم الأساسية للبحث، الدراسات السابقة.

* الفصل الثاني: وتطرقنا فيه إلى اضطراب النشاط الحركي الزائد وأهم العناصر التي تناولناها هي:

تعريف الإفراط الحركي، لمحة تاريخية عن الاضطراب، نسبة ومدى انتشار الإفراط الحركي، طرق الوقاية من اضطراب الإفراط الحركي، وأهم طرق علاجه.

* الفصل الثالث: تناولنا فيه دافعية التعلم وقسمنا الفصل إلى جزأين أساسيين:

- الجزء الأول: الدافعية وفيها تطرقنا إلى مفهوم الدافع والدافعية، أهمية الدافعية، أنواع الدافعية وظائف الدافعية، زيادة فاعلية الدوافع لدى التلاميذ.

- الجزء الثاني: الدافعية للتعلم وفيها تطرقنا إلى تعريف الدافعية للتعلم، دور الدافعية في العملية

التعليمية، النظريات المفسرة للدافعية ، أساليب الدافعية للتعلم، التخطيط لدافعية التعلم، الاستراتيجيات

الأساسية لتكوين الدافعية أثناء التدريس عوامل الدافعية للتعلم، الحلول الإجرائية المقترحة لحل مشكلة انخفاض الدافعية للتعلم.

* **الفصل الرابع:** تناولنا فيه مرحلة الطفولة المتوسطة وتتضمن مجموعة من العناصر هي:

تعريف مرحلة الطفولة الوسطى، مظاهر النمو في هذه المرحلة، احتياجات الأطفال في هذه المرحلة، الاتجاهات المفسرة للنمو في هذه المرحلة، أهم المشكلات التي يواجهها الأطفال في هذه المرحلة.

- **الجانب التطبيقي:** خصصناه للدراسة الميدانية ويتضمن فصلين أساسيين هما:

* **الفصل الخامس:** إجراءات تطبيق البحث، ويتضمن العناصر الآتية: منهج البحث، عينة البحث

وخصائصها، الدراسة الاستطلاعية، أدوات البحث، إجراءات البحث، أساليب المعالجة الإحصائية صعوبات البحث.

* **الفصل السادس:** وفيه عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية، وتفسير نتائجها، خلاصة البحث، ثم

اقتراحات وفي الأخير المراجع والملاحق.

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية.

- 1 - إشكالية البحث.
- 2 - فرضيات البحث.
- 3 - أسباب إختيار البحث.
- 4 - أهمية البحث.
- 5 - أهداف البحث.
- 6 - تحديد المفاهيم الأساسية للبحث.
- 7 - الدراسات السابقة.

1- الإشكالية:

إن لمرحلة الطفولة أهمية كبيرة في حياة الفرد، ذلك لكونها اللبنة التي يتم فيها وضع البذور الأولى لشخصية الطفل وبيئته خلالها مختلف نواحيه الجسمية والنفسية والعقلية، وهي ثلاثة مراحل مبكرة متوسطة ومتأخر وتعرف مرحلة الطفولة المتوسطة حسب " أحمد زلط" (2000)، بأنها مرحلة عمرية تتوسط مرحلة الطفولة جميعاً، وتبدأ وتنتهي تقريباً بين الأعوام (6-9 سنوات) (أحمد زلط، 2000، ص 132). ويضيف "جورج خوري" (2000)، بأن الطفل في هذه المرحلة يمتاز باستقلالية نسبية عن أمه أو مربيته في أكثر من مجال وناحية، بالإضافة إلى نشاط و حيوية ملحوظة تتمثل في اللعب، و القفز، و الجري وفيها تحدث عملية تبدل الأسنان البديلة والأضراس. وفي هذه المرحلة يتعلم الطفل اتخاذ موقف ذكري أو أنثوي اجتماعي مناسب، كما يتعلم التعايش بين الرفاق، وبناء مواقف صحيحة تجاه الذات بوصفها عضوية نامية، بالإضافة إلى تعلم المهارات الجسدية اللازمة للألعاب العادية. ويجب أن لا ننسى ما لهذه المرحلة من أهمية في تكوين اتجاه سليم إزاء الجسم عند الطفل، فهو يبدأ بالاهتمام والعناية بمظهره الخارجي ويحافظ على نظافته، والعناية بأسنانه و حواسه و غيرها (توما جورج خوري، 2000، ص 58، 57)

كما يضيف " ثائر أحمد غباري" (2009)، أن الطفولة المتوسطة تبدأ من سن السادسة حتى التاسعة، ويدخل فيها الطفل المدرسة ويعرف أكثر من 2500 كلمة، و يستعمل الجمل المركبة الطويلة، وينتقل من المرحلة الشفهية إلى التحريرية (ثائر أحمد غباري، 2009، ص 300).

و بما أن الطفل في هذه المرحلة يلتحق بالمدرسة، التي تلعب دوراً هاماً في حياته بتعليمه أنماط كثيرة من السلوك و المهارات الأكاديمية وتزيد من حصيلته الثقافية إضافة إلى أنها تغرس لديه الكثير من الاضطرابات خاصة التي تعرقل سير الدرس، و بالتالي فإنها تؤثر على أداء الفرد و الجماعة بصفة عامة.

ومن بين هذه الاضطرابات نجد اضطراب النشاط الحركي المفرط، الذي يعرف بأنه نشاط جسمي حركي حاد وطويل المدى لدى الأطفال، فلا يستطيع الطفل التحكم بحركات جسمه ، ويقضي معظم وقته في الحركة المستمرة، وغالبا ما يكون هذا الاضطراب مصاحبا لإصابات في الدماغ، أو تكون الأسباب نفسية و يظهر هذا السلوك غالبا في سن الرابعة حتى سن 14-15 سنة (أحمد يحي، 2003 ص179).

وبضيف برود بين وآخرون (1970)، أن اضطراب النشاط الحركي المفرط و تشتت الانتباه و الاندفاع يعتبر من المشاكل المصاحبة للاضطرابات السلوكية، ولا يقتصر النشاط الحركي المفرط على المضطربين سلوكيا فقط بل إن هنالك نسبة كبيرة من أطفال المدارس الأمريكية لا يعانون اضطرابات سلوكية يوصفون بان لديهم نشاطا حركيا مفرطا (جمال مثقال القاسم و آخرون، 2001، ص118).

كما يشير " روز وآخرون " (1976)، إلى أن الطفل ذو فرط النشاط على انه الطفل الذي دائما يبدي مستويات مرتفعة من النشاط حتى في المواقف التي لا تتطلب ذلك، أو حتى عندما يصبح ذلك غير مناسب، أو غير ملائم.

كما أنه غير قادر على اختزال (تنبيط) هذا المستوى العالي من النشاط إذا طلب منه ذلك، وتظهر دائما استجابته بنفس السرعة، بالإضافة إلى أنه يتسم ببعض الخصائص الفيزيولوجية والمشكلات في التعلم (محمد علي كامل، 2003، ص14).

ويوصف الأطفال الذين لديهم هذا الاضطراب على أن لديهم إفراطا في الحركة، كما أن لديهم صعوبة تتعلق بالانخراط في الأنشطة الهادئة، ويمتد النشاط المفرط ويوجد عبر مواقف كثيرة حتى أثناء النوم ولكنه أكثر حدوثا في مواقف رسمية نظامية عن المواقف غير الرسمية، وهو أكثر قابلية للملاحظة في الفصول الدراسية .

ولقد أشار " كوفمان " (2005)، إلى أن معظم تعريفات ضعف الانتباه و النشاط الزائد أشارت إلى أنه اضطراب يحدث في نمو القدرة على الانتباه و النشاط، حيث يظهر هذا الاضطراب في مراحل عمرية مبكرة أي قبل سن (7،8 سنوات).

ولهذا الاضطراب علاقة بكل من المهارات الأكاديمية و الاجتماعية و كثيرا ما يكون مصحوبا باضطرابات

أخرى (نايف عبد الزارع، 2007، ص17).

وبما أن لهذا الاضطراب علاقة بالمهارات الأكاديمية فإنه قد يؤثر على تركيز التلاميذ و تحصيلهم الدراسي،
ومن بين الدراسات التي قامت بدراسة هذا الموضوع نجد دراسة "محمد قطب" دراسة بحث لنيل درجة الماجستير،
جامعة الأزهر سنة 1985 وتكونت عينة الدراسة من 470 تلميذ في ثلاث مدارس.

- أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الاضطراب هي 6,2% في المرحلة العمرية من 7 إلى 9 سنوات وأن هذا
الإضطراب هو أكثر شيوعا بين الذكور.

- كذلك نجد دراسة "جمال حامد الحامد" بكلية الطب جامعة الملك فيصل، الدمام .

- تكونت عينة الدراسة من 1287 طالبا، أجريت الدراسة في عشر مدارس ابتدائية، استخدم فيها مقياس
ADDES لدراسة سلوك التلاميذ.

- أوضحت الدراسة أن نسبة انتشار الاضطراب المركب 16,7%، نقص الانتباه منفردا 16,5%، فرط
الحركة والاندفاعي 12,6% (حاتم الجعافرة، 2008، ص17).

كذلك قد يؤثر الإفراط الحركي على دافعية التلاميذ للدراسة داخل القسم. فالدافعية كما يعرفها "قطامي

يوسف" (1998) بأنها حتمية إذ لا سلوك بدون دافع وهي توجه انتباه المتعلم، وتعمل على استمراره و تزيد من

الاهتمام والسعي نحو التعلم و تعتمد على حالة المتعلم واتجاهاته نحو التعلم.

أما الدافعية للتعلم فتعرف بأنها حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه و أداءه، وتعمل على استمرار

السلوك، فهي رغبة تحثه على التعلم وتوجه تصرفاته و سلوكه نحو تحقيق التعلم و طلب المزيد.

فهي تشير إلى درجة إقبال التلاميذ على النشاطات الدراسية قصد الوصول إلى تحقيق التعلم ، وتتميز بالطموح

للاستمتاع بمواقف المنافسة و الرغبة الجامحة في التميز والتفوق.

كما تقول "قطامي نايفة" (1999) إن الدافعية للتعلم هي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم و بناءه المعرفي ووعيه و انتباهه و تلح عليه لمواصلة أو لاستمرار الأداء وذلك للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة و تمثل بناء المتعلم المعرفية (بن يوسف آمال، 2008، 2007، ص19-20) .

في ضوء ما سبق لنا ذكره يتبين لنا أن الدافعية للتعلم تشير إلى حالة داخلية في المتعلم تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي، والقيام بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم (نادر فهمي الزيود و آخرون، 1999، ص57) .

ومن بين الدراسات التي تناولت دراسة الدافعية للتعلم نجد دراسة الباحثة **آمنة عبد الله تركي (1988)**:
تتمحور الدراسة حول دافعية التعلم تطورها و علاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر سنة (1988) حيث بلغ عدد العينة 180 تلميذ واستهدفت الدراسة التعرف على التطور الذي يحدث لدافعية التعلم لدى ثلاث مجموعات من الأطفال في صفوف السنة الثانية الرابعة والسادسة ابتدائي .
كما حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين دافعية التعلم والتعلم و التوافق في البيئة المدرسية ، وتوصلت النتائج إلى الآتي : - لا يوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم الاستقلالية .
- لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم الاجتماعية.
- وجود فروق بين دافعية التعلم الاستقلالية و دافعية التعلم الاجتماعية لدى البنين والبنات .
- هناك علاقة ايجابية بين التوافق العام، وبين دافعية التعلم الاستقلالية لدى البنين و البنات و كذلك دافعية التعلم الاجتماعية (محمد محمود بني يونس، 2007، ص160-161) .

وبما أن التعلم الناجح يتطلب من التلميذ الانتباه الجيد للموقف التعليمي و التركيز عليه و مواصلة الأداء والاستمرار فيه، كذلك على المتعلم أن يكون سلوكه هادفا حتى تتم عملية التحصيل كما يجب ، فان التلميذ الذي لديه اضطراب النشاط الحركي المفرط ومن خلال التعاريف السابقة ،فانه نجد لديه ضعف في القدرة على الانتباه

والتركيز الجيد بالإضافة إلى الحركات الجسمية العشوائية الغير مناسبة، مما يؤدي إلى التأثير على دافعية

التلميذ للتعلم بالإضافة إلى انه قد يؤثر على تحصيله الدراسي .

ومنه يمكننا طرح التساؤل التالي:

- هل يؤثر الإفراط الحركي على دافعية التعلم عند التلاميذ في مرحلة الطفولة المتوسطة ؟

2- فرضيات الدراسة:

- الفرضية العامة:

يؤثر الإفراط الحركي على دافعية التعلم في مرحلة الطفولة الوسطى.

- الفرضيات الجزئية:

- يؤثر الإفراط الحركي حسب تقدير الأولياء سلبا على دافعية التعلم عند التلاميذ في مرحلة الطفولة الوسطى.

- يؤثر الإفراط الحركي حسب تقدير المعلمين سلبا على دافعية التعلم عند التلاميذ في مرحلة الطفولة الوسطى.

3 - أسباب اختيار الموضوع:

تتعلق أسباب اختيارنا لهذا الموضوع بالنقاط التالية:

- خطورة اضطراب الإفراط الحركي خاصة على الناحية التعليمية والتحصيلية بالنسبة للطفل المضطرب والتي

تؤثر على مستقبله الدراسي.

- ما يسببه هذا الاضطراب من عراقيل لسير العملية التعليمية في القسم.

- جهل الأولياء لهذا الاضطراب ونتائجه على حياة أبنائهم.

- المساهمة بالتعريف بهذا الاضطراب في المؤسسات التربوية، والذي أصبح أكثر انتشارا بين أطفال المدارس.

4- أهمية البحث:

- موضوع بحثنا هو اضطراب سلوكي يؤثر على حياة الطفل المصاب لذا يعتبر هذا الموضوع من أهم

وأبرز الصعوبات التي يجب الاهتمام بها.

- هو بمثابة خطوة تحت القائمين على التربية والتعليم على الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع خاصة في هذه المرحلة الحساسة من بداية التعليم الابتدائي.
- توعية الأولياء والمعلمين وإرشادهم إلى كيفية التعامل مع الطفل المصاب بهذا الاضطراب.
- معرفة ما قد ينتج عن هذا الاضطراب من خطورة في المنزل أو في المدرسة.
- تشجيع الأولياء والمعلمين على الاهتمام بهذه الفئة من المجتمع ومساعدتهم في تكوين أنفسهم لحياة أفضل.

5- أهداف البحث:

- التعرف على اضطراب النشاط الحركي الزائد ومدى تأثيره على دافعية الأطفال للتعلم.
- تقديم رصيد إضافي للمعرفة العلمية تمكن الأولياء والمعلمين من التعرف على اضطراب النشاط الحركي الزائد والأسباب المؤدية لحدوثه وكذا إرشادهم في كيفية التعامل معهم.
- الكشف عن دافعية التعلم لدى الأطفال المصابين باضطراب الإفراط الحركي في مرحلة الطفولة الوسطى.
- كيفية تشخيص اضطراب النشاط الحركي الزائد وكيفية الوقاية منه.

6- تحديد المفاهيم الأساسية:

- الإفراط الحركي:

- لغتنا: حسب المعجم النفسي الطبي: هو نشاط حركي شديد غير مناسب.

ويشير إلى الطفل الذي تظهر عنده اضطرابات متعددة خاصة في الطفولة مثل: نقص الانتباه المصحوب بفرط

النشاط وزيادة الحركة، غير الضرورية (آرثر. آس. ريبير وايملي ريبير، 2008، ص304).

- اصطلاحا:

يعرفه "روز" (1980): أن فرط النشاط يشير إلى حالة يكون فيها الطفل نشيطا بدرجة عالية جدا، ومن المفترض

أن مستوى سلوك هذا الطفل يفوق المعيار السوي ليس نشاط زائد، بقدر ما هو نشاط زائد، بقدر ما هو نشاط

يعده الكبار غير ملائم وفي غير محله ومثير للقلق وإزعاج الآخرين (محمد علي كامل، 2003، ص50).

كما يشار إلى هذا الاضطراب أيضا باصطلاح فرط الحركة أو فرط النشاط الحركي أو الحركة الزائدة، هذا

الاضطراب يصيب الأطفال والمراهقين ويتميز بعرضين هما العجز في تركيز الانتباه وزيادة النشاط أو الحركة

بصورة شاذة وبدون أهداف، يجد الطفل صعوبة في التركيز على عمل معين أو الاستمرار فيه لمدة طويلة

ويكون الطفل متأهبا دائما ويظل في حركة دائبة ويبقى عديم الراحة وقلقا وفي حركة عصبية متمللا ويصعب

إرضاءه (موسوعة علم النفس للتربية والتعليم، 2008، ص142-143).

- إجرائيا:

اضطراب الإفراط الحركي هو الاضطراب السلوكي الذي يقيسه مقياس "كونرز" والذي يحتوي على عدة مقاييس فرعية، وفي بحثنا هذا سنقوم بقياس الإفراط الحركي لدى تلاميذ الطفولة الوسطى من خلال الدرجات التي نحصل عليها بعد تطبيق مقياس كونرز للأولياء والمعلمين.

- تعريف الدافعية:

- **لغتاً:** يعود أصل الكلمة إلى اللاتينية (Movere) وتعني الدفع أو التحريك وتشتمل على محاولة تحديد الأسباب والعوامل المحددة للسلوك كما أنها استعداد نفسي تجعل الفرد يؤدي عمله بغرض تحقيق هدف أو الوصول إلى غاية ما، وهي آليات بيولوجية وسيكولوجية تسمح للفرد بتوجيه سلوكاته وهي طاقات ترسم له أهدافاً لتحقيق التوازن الداخلي، وتهيئ له التكيف الحسن مع البيئة الخارجية.

(Eugnal al ed eriannoitciD siaçnarF ,1997 ,P196)

- **اصطلاحاً:** هي مجموعة من الظروف الداخلية و الخارجية التي تحرك الفرد من اجل استعادة التوازن الذي اختل، فالدوافع بهذا المفهوم تشير إلى نزعة الفرد للوصول إلى هدف معين وهذا الهدف قد يكون إشباع حاجات أو رغبات داخلية (صالح علي أبو جادو، 2000، ص325).

- تعريف الدافعية للتعلم:

- **لغتاً:** هي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناء قدراته المعرفية ووعيه وانتباهه، وتلح عليه لمواصلة واستمرار الأداء في المجال الدراسي للوصول إلى حالة توازن معرفية

(essuor al dnarG ,1994 ,p253)

- إجرائيا:

نتعرف على الدافعية للتعلم في بحثنا من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الطالب أثناء تطبيق مقياس الدافعية للتعلم من إعداد الدكتور " أحمد دوقة وآخرون " .

- تعريف الطفولة الوسطى:

تتوسط مرحلة الطفولة الوسطى مرحلتين، أولهما مرحلة الطفولة المبكرة وثانيهما مرحلة الطفولة المتأخرة، وتعني دراسيا طفل الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية(عصام نور، 2006، ص97).

وتغطي هذه المرحلة فترة دخول المدرسة (سن السادسة) حتى نهاية الصفوف الثلاثة الأولى الأساسية (سن التاسعة) (عمر أحمد همشري، 2003، ص104).

- إجرائيا:

الطفولة الوسطى هي الفترة العمرية التي تمتد من سن السادسة حتى التاسعة والتي قمنا بتطبيق مقاييس بحثنا على تلاميذها.

7- الدراسات السابقة:

- الدراسات الخاصة بالإفراط الحركي:

- الدراسات العربية:

* دراسة السيد إبراهيم السمدوني (1990): هدفت إلى دراسة خصائص الانتباه لدى ذوي فرط النشاط التي

تتعرض في مستوى الأداء على المهام التيقظية السمعية والبصرية، كما هدفت أيضا إلى التعرف على أثر طبيعة كل

من موقف الأداء و المهام على تلك الخصائص، تكونت عينة الدراسة من 84 تلميذا ذكورا فقط من تلاميذ الصف

الخامس ابتدائي تتراوح أعمارهم بين (11-12 سنة)، وقد قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات هي:

الأولى: التلاميذ ذوي فرط النشاط مع العجز في الانتباه، عددها 28 تلميذا.

الثانية: التلاميذ ذوي فرط النشاط، وعددها 28 تلميذاً.

الثالثة: التلاميذ العاديين، وعددهم 28 تلميذاً.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- انخفاض مستوى أداء كل من الأطفال ذوي فرط النشاط مع العجز في الانتباه وذوي فرط النشاط عن العاديين على اختبارات الانتباه السمعي والبصري.
- يتأثر أداء الأطفال بالفترات الزمنية المستغرقة في الأداء، ويكون هذا الأثر واضحاً لدى مجموعتي الأطفال ذوي فرط النشاط مع العجز في الانتباه و ذوي فرط النشاط.
- يوجد تأثير مشترك للتفاعل بين طبيعة الأطفال (ذوي فرط النشاط مع العجز في الانتباه، وذوي فرط النشاط والعاديين) والفترات الزمنية (3،6،9،12،15 د) على مستوى الأداء.
- يتأثر أداء الأطفال ذوي فرط النشاط بالمشتتات الخارجية بمقارنته بأداء الأطفال العاديين.
- وتوصي الدراسة بأنه إذا كان السلوك الاندفاعي من أهم الخصائص التي تميز الأطفال ذوي فرط النشاط عن ذويهم، فيجب تدريب تلك الفئة على التحكم ذاتياً في سلوكهم، ليرتفع مستوى أدائهم على مختلف المهام العقلية (سميرة شرقي، 2007، 2006، ص 08).

* دراسة عبد الله الفاطمي (1996): بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، هدفت إلى مقارنة أداء الأطفال

ذوي ضعف الانتباه والنشاط الحركي بنظرائهم الذين لا يعانون من هذه السلوكيات، وقد تكونت العينة من 362

تلميذاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تتكون من 190 تلميذاً وتلميذة ممن لديهم ضعف في الانتباه ونشاط

حركي بمتوسط عمري قدر ب 43،14 سنة، والمجموعة الأخرى تكونت من 172 تلميذاً و تلميذة من العاديين

بمتوسط عمري 59،14 وذلك من تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

قام الباحث بتطبيق اختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل الصورة السعودية، كما تم تطبيق قائمة النشاط الحركي من

إعداد الباحث.

- توصلت النتائج إلى أن فئة ضعف الانتباه والنشاط الحركي تختلف عن فئة العاديين في الذكاء العام والذكاء العملي، وفي اختبارات العامل الثالث من عوامل اختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل، هذا بالإضافة إلى اختلافهم في اختبارات المتاهات وكانت الاختلافات جميعها لصالح فئة العاديين فضلا عن قدرة اختبار وكسلر على تشخيص هذه الفئة من ذوي ضعف الانتباه والنشاط الحركي (وليد السيد خليفة، مراد علي عيسى، 2008، ص 134-135).

- الدراسات الأجنبية:

* دراسة أو من كابوروسارموكادام (1987) : قاموا بدراسة 10 أطفال لديهم نشاط زائد بناء على قياس المدرسين باستخدام مقياس RENNOC، طفل واحد من بين الـ 10 أطفال يعاني من متلازمة فرط النشاط بناء على فحص الطب السريري.

عند مقارنة مجموعة الأطفال الذين شخّصوا بفرط النشاط بحالة الطفل النفسية NIMHANS، تبين أن الأطفال الذين شخّصوا بزيادة النشاط في المدرسة كانوا أيضا يتصدرون حالات العيادة بمستواهم في الأعمال الثقافية، الإدراك والتنظيم وذاكرة أفضل للمحفزات البصرية والسمعية، كما كانوا أقل تهورا وبمستوى أعلى من النضوج الاجتماعي، الأطفال ذوي النشاط الزائد كانوا أيضا أعلى أداء من أقرانهم العاديين في بعض الامتحانات (براساد بابو، 2011، ص 45).

* دراسة الدك (1994): تناولت دراسة الدك عرض من أعراض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد من خلال التعرض للمشكلات السلوكية لدى الأطفال الهولنديين ذوي الإعاقة السمعية.

- تكونت عينة الدراسة من 44 طفلا تم استبعاد ثلاثة أطفال كونهم غير (هولنديين) وكونهم يعانون من مرض عقلي بالإضافة إلى إعاقاتهم السمعية فأصبح عدد العينة 41 إضافة إلى 459 طفلا عادي السمع وتتراوح أعمار عينة الدراسة من 6-11 سنة تم استخدام قوائم تقدير السلوك لتحليل وتجميع البيانات كأداة من إعداد " أشيناخ "

- أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية أكثر معاناة من المشكلات السلوكية وفي مقدمتها النشاط الحركي الزائد مقارنة بالأطفال عادي السمع وكذلك الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الأصغر سنا ظهر لديهم النشاط الحركي الزائد بنسبة أكثر من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الأكبر سنا (محمد النوبي محمد علي، 2009، ص77).

تعقيب على الدراسات التي درست اضطراب الإفراط الحركي:

من خلال الدراسات السابقة التي درست اضطراب النشاط الحركي الزائد نلاحظ أن بعض الدراسات توصلت إلى نتائج مفادها أن اضطراب النشاط الحركي الزائد يؤثر على أداء الأطفال المصابين وأنه يتأثر بالمشتتات الخارجية مقارنة بأداء الأطفال العاديين، في حين توصلت دراسات أخرى إلى أنه قد نجد في بعض الأحيان أن أداء هؤلاء الأطفال يكون أعلى وأفضل من أداء الأطفال العاديين.

- الدراسات الخاصة بالدافعية للتعلم:

- الدراسات العربية:

* دراسة الباحثة آمنة عبد الله تركي (1988): تتمحور الدراسة حول دافعية التعلم تطورها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر سنة (1988) حيث بلغ عدد العينة 180 تلميذ واستهدفت الدراسة التعرف على التطور الذي يحدث لدافعية التعلم في مستويات عمرية مختلفة، وذلك عن طريق دراسة الدافعية للتعلم لدى ثلاث مجموعات من الأطفال في صفوف السنة الرابعة والسادسة ابتدائي. كما حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين دافعية التعلم والتوافق في البيئة المدرسية وكشف ذلك استخدمت الباحثة أربعة مقاييس :- مقياس دافعية التعلم الاستقلالية.

- مقياس دافعية التعلم الاجتماعي.

- مقياس الاتجاهات الوالدية.

- مقياس التوافق.

وتوصلت النتائج إلى ما يلي: - لا يوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنات والبنين في دافعية التعلم الاستقلالية.

- وجود فروق بين دافعية التعلم الاستقلالية ودافعية التعلم الاجتماعية لدى البنين والبنات.

- هناك علاقة ايجابية بين التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والتوافق الدراسي والتوافق العام وبين دافعية التعلم الاستقلالية لدى البنين والبنات وكذلك دافعية التعلم الاجتماعية.

* دراسة الباحث جيهان أبو راشد العمران (1994): التي تناولت موضوع دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل

الدراسي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين سنة (1994) اشتملت على 377 تلميذ، تم اختيارهم عشوائيا من ثماني مدارس للذكور والإناث.

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي ومعرفة أثر الفروق بين الاطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة في دافعية التعلم وكذلك معرفة العلاقة بين حجم الأسرة ودافعية التعلم

استخدمت الباحثة اختبار الدافعية للتعلم وتوصلت إلى النتائج التالية:

- تأثير أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء و الأمهات في مجتمع البحرين على دافعية التعلم لدى أبنائهم.

- وجود أثر الاختلاف في المناطق الجغرافية التي ينتمي إليها الأطفال في دافعتهم للتعلم.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس دافعية التعلم لصالح الإناث. (محمد محمود

بني يونس، 2007، ص 160، ص 164).

- الدراسات الأجنبية:

* دراسة الباحث شو (1967): من جامعة كولومبيا الأمريكية تحت عنوان " دراسة عاملية الدافعية للتعلم" وقد صاغ

500 عبارة تقيس الدافعية، قام بجمعها بالاستعانة بمقاييس الدافعية و الشخصية وكانت هذه العبارة موزعة على

16 مقياس فرعا وقد بينت نتائج الدراسة وجود خمس عوامل وهي كالآتي:

- الاتجاه إلى الاعتراف الاجتماعي ويتضمن بعض الطموحات العالية والمثابرة والثقة بالنفس.
- الحاجة إلى التوافق الاجتماعي ويتضمن بعض ملاحظات الأستاذ والتفاعل مع النشاط المدرسي.
- دافع تجنب الفشل.
- التكيف مع مطالب الآباء والأساتذة أو ضغوطات الحياة.
- * **دراسة الباحث ونتزل (1998):** حول العلاقات الاجتماعية والدافعية في الإكمالية ودور الأولياء، الأساتذة، الأقران، انصب اهتمام الباحث حول اهتمام التلاميذ نحو الدراسة والمشاركة في النشاطات داخل القسم ولقد اشتملت عينة الدراسة على 167 تلميذ من مستوى السنة السادسة بالولايات المتحدة وقد اعتمد الباحث على الأدوات التالية: - سلم الترابط العائلي وهو سلم فرعي لمقياس المحيط العائلي لقياس إدراك الدعم من طرف الأولياء.
- مقياس الدافعية المدرسية لقياس الاهتمام بالمدرسة.
- الاهتمام في القسم كان بواسطة تقييم الأساتذة لنسبة اهتمام التلاميذ في القسم بواسطة التقرير الذاتي للتلاميذ حول مجهودهم وانتباههم في القسم.
- نتائج نهاية السنة السابقة لقياس الدافع للتعلم.
- وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الدعم الاجتماعي (العائلة، الأساتذة، الأقران) والدافعية والاهتمام داخل القسم.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم العائلي و الدافعية والاهتمام داخل القسم.
- الدعم العائلي مؤثر إيجابي لطبيعة الأهداف الأدائية، حيث أبدى الذكور مستوى أعلى من الإناث فيما يخص طبيعة الأهداف الأكاديمية.
- الترابط العائلي وإدراك الدعم من الأساتذة مؤشرات ايجابية للاهتمام بالمدرسة .
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم العائلي والدعم الأكاديمي (بلحاج فروجة، 2011، ص25، ص27).

تعقيب على الدراسات الخاصة بالدافعية للتعلم:

بينت هذه الدراسات أنه هناك فروق في مستوى دافعية الذكور والإناث، كذلك هناك عدة عوامل تؤثر فيها إضافة

إلى ذلك نجد أن دافعية التلاميذ تختلف باختلاف المنطقة التي يتواجد فيها التلاميذ ودور المحيط

الاجتماعي (الأولياء، الأساتذة والأقران) في دعم دافعتهم للتعلم.

الفصل الثاني: اضطراب الإفراط الحركي.

تمهيد.

- 1- لمحة تاريخية عن اضطراب الإفراط الحركي.
- 2- تعريف اضطراب الإفراط الحركي.
- 3- التعريف الطبي للإفراط الحركي.
- 4- نسبة انتشار اضطراب الإفراط الحركي.
- 5- أعراض النشاط الزائد في مرحلة الطفولة الوسطى.
- 6- أسباب اضطراب الإفراط الحركي.
- 7- النظريات المفسرة للإفراط الحركي.
- 8- الصورة العيادية لاضطراب الإفراط الحركي.
- 9- تشخيص اضطراب الإفراط الحركي
- 10- الأنماط التصنيفية لاضطراب الإفراط الحركي.
- 11- طرق الوقاية من اضطراب الإفراط الحركي.
- 12- علاج الإفراط الحركي.
- 13- استمارة التعامل مع الطفل ذو الإفراط الحركي.
- 14- تأثير الإفراط الحركي على الدافعية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

هناك الكثير من الاضطرابات السلوكية و الإنفعالية التي يلاحظها المعلم على تلاميذه في غرفة الصف والتي كثيرا ما تؤثر على السير الجيد للدرس، إما على التلاميذ الآخرين أو على التلميذ المضطرب نفسه وقد يكون هذا التأثير في مختلف الجوانب سواء تعلق الأمر بالجانب الشخصي أو الإجتماعي أو الأكاديمي.

من بين هذه الاضطرابات نجد الإفراط الحركي الذي يعتبر واحدا من الاضطرابات السلوكية التي تؤثر على حياة الفرد، والذي سنحاول التطرق إليه بنوع من التفصيل.

1- لمحة تاريخية عن اضطراب الإفراط الحركي:

بدأ التعرف على اضطراب نقص الانتباه و النشاط الزائد ADHD في القرن العشرين، حيث يعتبر الدكتور " جورج ستيل " (George F. still, 1902) أحد أوائل الباحثين الذين بحثوا في اضطراب ضعف الانتباه و النشاط الزائد أشار إليه آنذاك بذوي العجز في السيطرة على الروح المعنوية والمقصود بذلك هو العجز في القدرة على ضبط الذات.

كما يضيف "هلا هان" كوفمان (Hallahan, namffuaK, 2006) أن كل من "غولدستين"

(Goldstein, 1939-1936) و "ستراوس" (ssuartS, 1930-1940)

و "كرويكشانك" (uickshankrC, 1957) أيضا من أوائل الباحثين الذين بحثوا في هذا المجال.

فقد بحث "غولدستين" (nietsedloG, 1939-1936) في خصائص الجنود المصابين في الحرب

العالمية الأولى، وخصوصا من تعرض منهم إلى إصابات في الدماغ، وقد ظهرت عليهم الكثير من

الخصائص التي تشابه خصائص اضطراب ضعف الانتباه و النشاط الزائد.

ويضيف "كرويكشانك" في أبحاثه عن الأطفال الذين يعانون من شلل دماغي أنه من المحتمل ظهور

مثل هذه الخصائص لدى هذه الفئة، وأن الأطفال الذين تمت دراستهم كانوا جميعا من ذوي الذكاء العادي

ولا يعانون من أي إعاقة عقلية، لذا فمن المحتمل أن يتواجد ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى ذوي الذكاء

العادي .

ومن هنا انطلقت بقية الأبحاث والدراسات التي تناولت هذا الإضطراب كاضطراب يحدث لدى المعاقين

والعاديين حتى وصلت إلى وقتنا الحالي على أساس أنه اضطراب مستقل بذاته (نايف عبد

الزراع، 2007، ص14).

2- تعريف اضطراب الإفراط الحركي

يعرف هذا الإضطراب إطلاحا بـ *sisenik repyH*، أي فرط الحركة أو الحركة الزائدة.

وفقا لتعريف IVDSM هو يصيب الأطفال والمراهقين، ويشير إلى عرضين هما العجز في تركيز الانتباه

tiicfeD tentiontA وزيادة النشاط الحركي أو الحركة بصورة شاذة، وبدون أهداف ويجد الطفل صعوبة

في التركيز على عمل معين أو الاستمرار فيه لمدة طويلة ويكون الطفل عديم الراحة، ويظل قلقا وفي

حركة عصبية ويصعب إرضاءه (عبد الرحمن العيسوي، 1997، ص 66-67).

- ويعرف أيضا بأنه زيادة في النشاط عن الحد المقبول في شكل مستمر، كما أن كمية الحركة التي

يصدرها الطفل لا تكون مناسبة مع عمره الزمني (خولة أحمد يحي، 2001، ص 180).

- كما يعرف أيضا بأنه عبارة عن حركات جسمية عشوائية غير مناسبة تظهر نتيجة أسباب عضوية أو

نفسية مصحوبة بضعف في التركيز و القلق و الشعور بالدونية وعزلة إجتماعية (أحمد محمد

الزغبى، 2001، ص 169).

وعرفته الصحة العالمية WHO عام 1990 على أنه مزيج من النشاط الزائد والسلوك غير المتكيف، مع

تشنت الإنتباه و العوز إلى التدخل بإصرار في المواضيع والسيطرة على المواقف، والإصرار الدائم على

هذه السمات السلوكية (حاتم الجعافرة، 2008، ص 10).

ويتميز سلوك الطفل في هذا المجال بكثرة الحركة والكلام و الأسئلة و الإزعاج المستمر للمعلم

و الزملاء فهو دائم الخروج من مقعده و يتحدث بصوت مرتفع ويقاطع أحاديث زملائه و يخطف كتبهم

وأدواتهم من بين أيديهم، ويضرب الأرض برجليه أو ينقر بيديه أو بالقلم على الطاولة باستمرار، كما أنه

يميل إلى عدم الاستقرار وإحداث الفوضى باستمرار (معمرية بشير، 2009، ص 159).

ومنه يمكننا القول بأن اضطراب الإفراط الحركي هو عبارة عن نشاط جسمي وحركي مستمر بحيث يقضي الطفل معظم وقته في الحركة، كما يتصف بصعوبة في القدرة على التركيز والانتباه مما يجعله مصدر إزعاج للمحيطين به.

3-التعريف الطبي للنشاط الزائد:

يعرف الأطباء اضطراب النشاط الزائد/ قصور الانتباه DHDA على أنه اضطراب جيني المصدر ينتقل بالوراثة في كثير من حالاته وينتج عنه عدم توازن كيميائي أو عجز في الوصلات العصبية الموصلة بجزء من المخ و المسؤولة عن الخواص الكيميائية التي تساعد المخ على تنظيم السلوك(مشيرة عبد الحميد أحمد اليوسفي،2005،ص17).

4- نسبة انتشار الاضطراب:

تشير الإحصاءات الأمريكية إلى أن الأطفال المصابين بقلة الانتباه و فرط الحركة يشكلون نسبة30% من مجمل الاضطرابات النفسية عند الأطفال المترددين على العيادات الخارجية والمستشفيات وأن نسبة الإصابة مرتفعة عند الذكور أكثر من الإناث، حيث توجد ثلاثة من الذكور مقابل حالة واحدة من الإناث(عصام نور سرية،2002،ص65).

وتتراوح نسبة انتشار هذا الاضطراب في سن المدرسة الابتدائية من 03 إلى 05 % ويرى البعض انه قد يحدث لدى 10% من تلاميذ المدارس الابتدائية بينما يرى البعض الآخر أن التقديرات تتراوح من 01-20% وإن كان المتوسط يظل يتراوح من 03 الى 05 % كما يقدر باحثون آخرون إنتشاره في سن المدارس الإبتدائية من 05 الى 15% وفي المقابل فإن نسبة إنتشاره في المراهقة والرشد غير معروفة (جمعة سيد يوسف،2000، ص255).

ولقد وجد "كامبل" (IlebpmaC, 1990) أن نسبة الذين يعانون من هذا الاضطراب تتراوح ما بين 05 إلى 20% من الأطفال الذكور في رياض الأطفال.

في حين أشار "كانتل" (IlewtnaC, 1995) إلى أن هناك أنثى واحدة مقابل 09 ذكور يترددون على العيادات النفسية لعلاج قصور الإنتباه والحركة المفرطة، في حين أن الإحصائية العامة لأطفال المدارس الأمريكية هي أنثى واحدة لكل أربعة ذكور يعانون هذا الاضطراب في المدارس الأمريكية العامة. يرجع اختلاف التقديرات في تحديد النسب المئوية للأطفال الذين يعانون من قصور في الإنتباه والحركة المفرطة إلى عوامل متعددة منها:

- إختلاف معايير و محكات التشخيص التي يستخدمها الباحثون للتعرف على هؤلاء الأطفال.

- إختلاف أساليب القياس وطرق القياس.

- إختلاف العوامل والمعايير الثقافية في البيئة الاجتماعية.

- إختلاف الجنس (ذكور - إناث) (كمال سالم سيسالم، 2006، ص 35).

5- أعراض النشاط الحركي الزائد في مرحلة الطفولة المتوسطة:

- لا يقوم بإنجاز ما يطلب منه بشكل كامل.

- من السهل شد إنتباهه لأشياء أخرى غير التي يقوم بها.

- هؤلاء الأطفال يتورطون بأعمال خطيرة دون أن يحسبوا حساب العواقب.

- الطفل في هذا العمر يكون متمللا كثير التلوي والحركة، ولا يستطيع البقاء في مقعده أثناء الدرس

ويتجول في الصف.

- تدني مستواه الدراسي.

- مشوش التركيز دائما ويضيع أشياءه الشخصية.

- يجب على الأسئلة بسرعة ودون تفكير ويتكلم بأوقات غير مناسبة.
- يجد صعوبة في إتباع التعليمات المعطاة له.
- يلعب بطريقة عدوانية فظة.
- يجد صعوبة في الانتظار في الدور.
- غير قادر على التكيف أو غارق في أحلام اليقظة
- الطفل غير ناضج إجتماعيا و أصدقاؤه قلائل و سمعته سيئة (خالدة نيسان 2009، ص 147).

6- أسباب اضطراب الإفراط الحركي:

هناك العديد من الأسباب التي يمكن أن تساهم في خلق اضطراب النشاط الحركي الزائد، فقد يرجع إلى العوامل الوراثية أو النفسية كما يمكن أن يعود إلى الأسباب البيئية أو العصبية، وفيما يلي سنعرض هذه الأسباب بنوع من التفصيل

6-1- الأسباب الوراثية:

أثبتت العديد من الدراسات للنشاط الزائد التي أجريت على التوائم المتماثلة من نفس البويضة يكون لديهم تطابق في الاضطرابات من اثنين إلى ثلاث مرات أكثر من التوائم المختلفة. كما بينت أن الآباء الذين يظهرون أن لديهم صعوبات في التكيف (العدوانية، الجنوح، الإجرام في سن الرشد) من المحتمل أن يظهر لدى أبنائهم غير المتبنين أعراض اضطراب ضعف الانتباه و النشاط الزائد HDHA وبينت أنه حين يكون لدى أحد التوائم المتماثلة نشاطا زائدا فمن المرجح أن يكون لدى التوأم الآخر أيضا نشاطا زائدا وذلك بمعدل أكبر مما هو لدى التوائم غير المتماثلة.

(Jean .Dumas,2005,p211-212).

6-2- الأسباب النفسية:

- الضغوط النفسية الهائلة و الإحباطات الشديدة التي يتعرض لها الطفل.
- أنماط التنشئة الأسرية: فالبيئة الأسرية التي تعرض الأطفال لضغوط لا يستطيعون إحتمالها قد تسبب النشاط الزائد.

- التعزيز: بمعنى أن الإستجابة للنشاط الزائد للطفل والإنتباه إليه يعمل على زيادته.

- التعلم بالملاحظة (النمذجة): بمعنى أن العلماء يعتقدون أن الطفل يتعلم النشاط الزائد من خلال الملاحظة للوالدين و أفراد الأسرة الآخرين.

وكما هو الحال بالنسبة إلى المتغيرات الأخرى، فإن الأدلة العلمية المتوفرة لاتزال محدودة، وهناك حاجة كبيرة إلى إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على طبيعة أثر العوامل النفسية (مصطفى نوري القمش، 2007، ص196).

6-3- الأسباب العضوية:

أشارت مجموعة من الدراسات أن الأطفال الذين يظهرون نشاطا زائدا هم أطفال تعرضوا أكثر من غيرهم للعوامل التي قد تسبب تلفا دماغيا ومن هذه الأسباب نشاط الجزء تحت القشري في الدماغ أو نتيجة ضعف نمائي يعود لأسباب متباينة من الأورام، أو نقص الأكسجين في الأنسجة في حين وجدت دراسات أخرى أن النشاط الزائد ليس عرضا ضروريا أو شائعا من أعراض التلف الدماغي.

6-4- الأسباب العصبية:

أشارت مجموعة من الدراسات إلى أن نقص هرمون نورينفرين (وهو هرمون يعتقد أنه الناقل الكيماوي في بعض الوصلات العصبية السمبتاوية، ويشبه مفعوله مفعول الأدرينالين) يؤدي إلى حدوث اضطرابات نقص الإنتباه وفرط النشاط.

وتشير الأبحاث الطبية إلى أن العقاقير المنبهة تقلل من السلوكيات النابعة من هذه الاضطرابات وأنها تزيد من إفراز المركب الكيماوي، فقد تم قياس كمية هذا المركب في الدم وفي البول وفي النخاع الشوكي للطفل المصاب قبل وبعد تناوله العقاقير، حيث كان نقص هذا المركب واضحا قبل تناول العقاقير وزادت نسبته بعد تناولها (سعيد رشيد الأعظمي، 2009، ص 272).

6-5- الأسباب البيئية والاجتماعية:

إن العوامل البيئية تسبب إثارة كبيرة للجهاز العصبي المركزي مما يؤدي إلى سلوك النشاط الزائد ومن بينها نذكر ما يلي:

- التسمم بالرصاص: وجدت بعض الدراسات أن وجود نسب عالية من الرصاص في دم الطفل يؤدي إلى النشاط الزائد وضعف الانتباه والاندفاعية.

- الإضاءة: إن التعرض للإضاءة العادية كالإضاءة المستخدمة في غرفة الصف والإضاءة المنبعثة من جهاز التلفاز قد تؤدي إلى التوتر الإشعاعي الذي يسبب نشاطا زائدا أو ضغوطا بيئية تغير طبيعة الجسم فينتج النشاط الزائد.

- المواد المضافة للطعام: أشارت بعض الدراسات إلى أن النشاط الزائد عند الأطفال قد يرتبط بتناولهم

الطعام الذي يحتوي على المواد المضافة والصابغة التي تضيف النكهات المختلفة، إضافة إلى حامض السالسلينيك (خولة احمد يحي، 2003 ص 182-183).

– سوء العلاقة بين الطفل ووالديه أو بينه وبين الآخرين بشكل عام، والذي قد ينجم عن صعوبات في تكيفه مع هؤلاء أو حدة طبعه، مما يترتب عليه ردود فعل مختلفة من الوالدين بشكل خاص ومن الآخرين بشكل عام.

– إن العلاقات السارية المفككة والتي يكثر فيها الخصام قد يؤدي إلى الطلاق وهذا يجعل الطفل حائراً يفكر كثيراً في مثل هذه المشكلات مما يثبت انتباهه عند تكليفه بالمهام المختلفة، ويجعله طائشاً لا هدف له من وراء الأفعال التي يقوم بها، كما أن الرفض المستمر للطفل نتيجة الخلافات بين الوالدين يجعل الطفل ضحية هذه الخلافات ويؤدي به إلى الهروب من مثل هذه الأجواء، وفي الغالب يصبح طفلاً متهوراً في أفعاله و أقواله، لأن التوجيه الوالدي غير موجود، وكذلك التعزيز للسلوك السوي غائب مما يجعله يقوم بنشاطات وأفعال لا يرضى عنها المجتمع (محمود محمد أبو سريع، 2008، ص 89).

7- النظريات المفسرة للإفراط الحركي:

تعددت النظريات التي قامت بدراسة اضطراب الإفراط الحركي، وفيما يلي نذكر بعض هذه النظريات:

7-1- النظرية السلوكية: ترى أن اضطراب الإفراط الحركي ناشئ عند الطفل نتيجة لسلوكيات المحبة والحنان والرعاية، وينشأ نتيجة استجابات الرفض والنقد من طرف الوالدين والآخرين، والسلوك السلبي من طرفهم الموجه نحو الطفل يؤدي إلى إحداث القلق لديه وبالتالي ظهور الاضطراب (جمال مثقال، 2005، ص 103).

7-2- النظرية التحليلية: هي منوطة بتكوين شخصية الفرد والتي تحددها الذات بناء على تفسيره للمواقف التي يجد نفسه فيها، إذ أن السلوك المشكل في تلك النظرية هو عبارة عن مخزون الطاقة النفسية والدوافع البدائية التي تبحث عن المتعة من خلال الميكانيزمات التي يتحكم فيها العقل، ويشير الباحث إلى كون أن التحليل النفسي يرجع نشأة سلوك الطفل إلى الوالدين الذين قد يوجهان سلوكه إلى شيء بناء وطاقة موجبة بايجابية، ومن ثم تحويل كثير من مشاعر الإحباط التي تعتريه إلى التنفيس والتفريغ في شيء إيجابي إذ أن الأنا قد تكون لديه قاصرة ويتسم ذلك بتلقيه أسلوب خاطئ في التربية أو خبرة مؤلمة ولذا فهناك أهمية للجهاز النفسي وتوازنه لدى الطفل.

7-3- النظرية البيولوجية: الخلل البيولوجي لدى الطفل يقود اتجاهاته السلوكية بل ويمليها عليه فيتجه الطفل تلقائياً نحو الإتيان بسلوكيات غير مرغوبة كمرجع للتغيرات الكيميائية الحادثة في المخ ومن ثم تؤدي لإحداث زيادة في النشاط الكهربائي للمخ ومن ثم تنطلق سلوكيات ذلك الطفل لا إرادياً.

7-4- النظرية الاجتماعية: تتمحور النظرية حول سلوك الفرد في بيئته ومجاله الاجتماعي ونوعية تفاعله في بيئته والمتغيرات المحيطة به إذ أن ميل الطفل إلى الحركة والعدوان في الفصل المدرسي يتم النظر إليه بصورة متصلة لمعرفة سلوك المحيطين به من أصحابه وزملائه ووالديه ومعلميه ونظام المدرسة ورغباته وإمكانياته العصبية والنفسية، وإستناداً لذلك فإن المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل مرجعها إلى الظروف المحيطة به وإلى العوامل الاجتماعية والنفسية غير المواتية والتي مر بها الطفل من خلال التنشئة الاجتماعية سواء كان في البيت أو المدرسة (محمد النوبي محمد

علي، 2004، ص 39-40).

8- الصورة العيادية لاضطراب الإفراط الحركي:

فيما يلي سنتطرق للأعراض الخاصة بالأطفال بين سن السادسة إلى عشرة سنوات، وهي المرحلة العمرية التي يكثر فيها تحويل الحالات للعلاج.

8-1- تشتت الإنتباه:

قد يكون الطفل مشتت الإنتباه إذا أظهر سلوكا يتصف بالخصائص الآتية:

- غالبا ما يفشل في إنهاء الأشياء التي بدأها.
- غالبا ما لا يسمع ما يقال له.
- ينتشت انتباهه بسهولة.
- لديه صعوبة في التركيز على عمله المدرسي والمهام الأخرى التي تتطلب مواصلة الانتباه (عبد الرحمان سيد سليمان، 2001، ص273).

8-2- الإندفاعية:

يوصف الطفل بأنه إندفاعي إذا أظهر سلوكا يمكن وصفه بثلاث من الخصائص الآتية:

- غالبا ما يتصرف قبل أن يفكر.
- دائما يتحول من نشاط إلى آخر.
- لديه صعوبة في تنظيم عمله (لا ترجع إلى ضعف معرفي).
- يحتاج إلى ملاحظة مكثفة.
- لديه صعوبة في إنتظار دوره في اللعب و المواقف الجماعية.

8-3- النشاط الزائد:

ويوصف الطفل بأنه مفرط في الحركة إذا أظهر سلوكا يمكن وصفه باثنين من الخصائص الآتية:

- كثيرا ما يتسلق على الأشياء ويجري.

- يتحرك كثيرا وهو جالس.

- يتحرك كثيرا أثناء النوم.

- دائما يبدو كما لو كان على سفر.

لا ترجع إلى فصام أو اضطراب إنفعالي أو ضعف عقلي شديد أو حاد

(جمال مقال القاسم و آخرون، 2000، ص121-122).

إضافة إلى الأعراض التي سبق ذكرها، تعرض الجمعية الأمريكية في الدليل التشخيصي

الإحصائي للإضطرابات العقلية " IVDSM " 2003، إلى تشخيص الإضطراب أنه لا يمكن

تشخيصه إلا إذا تراكمت واجتمعت الأعراض التي سيتم ذكرها لمدة طويلة أكثر من ستة أعراض

لمدة ستة أشهر، هذا في المدرسة والمحيط العائلي، وتتمثل هذه الأعراض فيما يلي:

- غالبا ما لا ينتبه للتفاصيل أو يقوم بأخطاء مثل نسيان الواجبات المدرسية أو أعمال أخرى.

- غالبا ما يكون لديه صعوبات في تركيز انتباهه في العمل أو في الألعاب.

- غالبا ما يظهر أنه لا يسمع عندما يكلمه الآخرون.

- غالبا ما لديه صعوبات في تنظيم أعماله وواجباته.

- غالبا ما يتجنب الأعمال التي تستدعي الجهد العقلي كالعمل المدرسي والواجبات المنزلية.

- غالبا ما لا يأخذ الوسائل اللازمة لأعماله ونشاطاته (الألعاب، الكرايس، الأقلام...).

- غالبا ما يلهي نفسه بمنبهات خارجية.

- غالبا ما يحرك يديه ورجليه.

- لديه صعوبة في انتظار دوره (VI MSD, 2003 ,P107-108).

9-تشخيص اضطراب الإفراط الحركي:

ما تجدر الإشارة إليه أن التشخيص الرسمي لهذا النوع من الإضطراب بدأ يتغير إلى إضطراب الإنتباه، حيث يصف كل من "جلتمان - كلين" Klein - Gittlemen ، و"سبيتز" Spitzer ، و"كانتويل" 1978 elCantw ، إضطراب الإنتباه كما يلي: هذه الفئة تضم أولئك الأطفال الذين يظهرون نشاطا حركيا مفرطا بالنسبة لأعمارهم، كما تبدو عليهم صعوبات في تركيز الإنتباه، ومظاهر من التهور والإندفاع ويوصف الأطفال ذوي النشاط الزائد في الإطار التعليمي بأنهم لا يمتلكون سوى مدى قصير من الانتباه ومنذفوعون و عرضة للذهول ويفشلون في تتبع التعليمات التي تعطى لهم، كما يفشلون في أداء الأعمال المعقدة ويتميزون بعدم النظام. بالإضافة إلى ذلك يوصف هؤلاء الأطفال بعدم الشعور بالارتياح والنشاط الزائد، والطلب الشديد لجذب انتباه المعلمين، ويسببون الضيق للآخرين، سواء في اللعب أو في أداء الأعمال، وتتضمن المحكات التشخيصية للنشاط الزائد أو اضطراب الانتباه المحكات التالية:

- نشاط حركي عام بدرجة مفرطة وشعور بعدم الارتياح الحركي بالنسبة لعمر الطفل.
- مظاهر متنوعة من السلوك الاندفاعي.
- إستمرار المظاهر السلوكية السابقة لمدة عام على الأقل.

ونظرا إلى أن تشخيص حالات النشاط الزائد يقوم على مظاهر سلوك الطفل في الإطار المدرسي، فإن الأطباء يعتمدون بصفة أساسية على التقارير عن تاريخ حياة الطفل في كل من المنزل والمدرسة بهدف الوصول إلى تشخيص دقيق للحالة (عبد الرحمان سيد سليمان، 2001، ص170).

10- الأنماط التصنيفية لاضطراب الإفراط الحركي/ قصور الانتباه حسب الدليل التشخيصي

الإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM IV) :

10-1- أعراض النمط الأول:

إضطراب النشاط الزائد/قصور الإنتباه المصحوب بتشتت الإنتباه وتظهر أعراضه بصفة مستمرة

في آخر ستة أشهر قبل العلاج:

- الفشل في الإنتباه الشديد للتفاصيل.
- صعوبة في الإستماع عندما يتحدث إليه أحد.
- صعوبة المتابعة من خلال التعليمات.
- ضعف تنظيم المهام والأنشطة.
- تجنب الجهود المدعمة وتجنب المهام التي تتطلب مجهود عضلي وعقلي.
- سهولة السرحان في الأنشطة اليومية.
- النسيان (فقد أشياء ضرورية للمهام و الأنشطة اليومية مثل اللعب بالأقلام).
- فترة الإنتباه قصيرة.
- غالبا ما يتجنب الأعمال التي تستدعي الجهد العقلي كالعمل المدرسي والواجبات المنزلية.
- غالبا ما لا يأخذ الوسائل اللازمة لأعماله ونشاطاته (الألعاب، الكرايين، الأقلام، الكتب...).

- غالبا ما يلهي نفسه بمنبهات خارجية.
 - غالبا ما يحرك يديه ورجليه.
 - غالبا ما يقف في القسم أو في مواضع أخرى حيث يستوجب عليه أن يبقى جالسا.
 - غالبا ما يجري أو يصعد في كل مكان وفي مواضع لا يسمح فيها القيام بذلك.
 - غالبا ما تكون لديه صعوبات في التحكم في نفسه أثناء اللعب أو في أوقات الفراغ.
 - غالبا ما يتكلم كثيرا.
 - لديه صعوبة في انتظار دوره.
 - غالبا ما يقاطع الآخرين ويلزم وجوده (يقاطع في اللعب و المحادثات).
 - التسرع في الجواب عن السؤال قبل إكماله.
 - يحدث بلبلة.
 - لديه عادات غريبة (يلعب بشعره، ويقوم بإيماءات).
 - لا يتعب لكنه يتعب المحيطين به.
 - كثير الحوادث (DSMIV).
- 10-2- أعراض النمط الثاني:**

إضطراب النشاط الزائد/ قصور الإنتباه المصحوب بالاندفاعية والنشاط الزائد أو المفرط وأعراضه:

- القلق.
- التملل (إهتزاز الأرجل أو إرتباك في الجلوس بخجل أو توتر عصبي).

- حركة مفرطة وعدم الراحة ويترك مكانه عند الجلوس فترة من الزمن.
- التثرثرة في الحديث (التحدث بتلقائية) ويصدرون أصوات محدثين ضوضاء.
- التصرف بدون تفكير ومقاطعة الآخرين ويجري ويتسلق في أوقات غير مناسبة.
- كثرة حركات الرأس والعين (يتحرك كأنه سائق سيارة).
- يتسرع في المواقف التي تتسم بعدم الوضوح.
- غالبا ما يجد صعوبة في بداية المهام أو اللعب أو أنشطة أخرى وقت الفراغ.

10-3- أعراض النمط المركب أو المشترك:

إضطراب النشاط الزائد/ قصور الإنتباه المشترك ويشتمل على أعراض النمط الأول والنمط الثاني معا. وطبقا لمعيار DSM IV يجب أن تظهر تسعة أعراض مميزة لكل نمط وتظهر هذه الأعراض قبل سبع سنوات، وتعتبر الأعراض مطابقة للمعيار إذا تكررت على الأقل لمدة ستة أشهر قبل البدء في العلاج، وكانت أكثر تكرارا مما هو عليه عند الأطفال الآخرين، ولم تعد كل من الاندفاعية والنشاط المفرط وتشتت الانتباه منفصلة عن بعضها البعض (مشيرة عبد الحميد احمد اليوسفي، 2005، ص 20-21).

11- طرق الوقاية من اضطراب النشاط الزائد:

هناك حكمة شائعة تقول " الوقاية خير من العلاج" وللد من هذا الاضطراب لدى الأطفال، هناك إجراءات وقائية يمكن اللجوء إليها:

- توفير البيئة الصحية السليمة للأم الحامل مثل الظروف النفسية والاجتماعية، والغذاء المناسب بالإضافة إلى النصائح والإرشادات أثناء فترة الحمل.
- وتجنب تناول الأغذية غير المناسبة، والابتعاد عن تعاطي المخدرات والكحول والمهدئات والتدخين
- العمل على أن تكون الولادة طبيعية وتوفير عوامل السلامة العامة أثناء الولادة.
- تقبل الطفل والتكيف مع مزاجه المتقلب وعدم الإفراط في توجيه اللوم، ونقد سلوكا بهلمنع تطور أو تفاقم هذه الظاهرة.
- تجنب إثارة الطفل ومضايقته حتى لا تتطور لديه مشاعر التوتر والعصبية والقلق.
- توفير فرص التعلم المناسبة للطفل والتغذية الملائمة.
- تجنب حرمان الطفل من ممارسة اللعب واختيار الألعاب المفضلة لديه.
- تعليم الطفل أنماط سلوكية هادفة وتعزيزهم على أدائهم الناجح.
- تعريض الطفل إلى نماذج ايجابية بحيث يجب أن يتصرف الآباء بطريقة مقبولة ويمارسون عادات سلوكية سليمة أمام أبنائهم.
- اللجوء إلى إرشادات ونصائح لغوية في توجيه الأطفال في بيئة آمنة تتوفر فيها عوامل الحب والتقبل بعيدا عن النقد و التجريح.

- تنظيم البيئة وضبط المشتتات التي قد تعمل على جذب انتباه الأطفال مثل تغطية الأرض بالسجادات وتغليف الخزائن ووضع الستائر على النوافذ و التقليل ما أمكن من المنبهات الصوتية و البصرية
- عدم تعزيز الطفل وتشجيعه على الأنماط السلوكية غير المرغوبة والعمل على تجاهلها، وعدم الاهتمام بها (عماد عبد الرحيم الزغلول، 2006، ص122-123).

12- علاج اضطراب الإفراط الحركي:

1-12 - العلاج الطبي:

- علاج خلل التوازن الكيميائي للموصلات العصبية:
- ويعتمد ذلك على إعادة التوازن الهرموني لخلايا المخ بتنشيط إفراز الخلايا العصبية لأحد الموصلات العصبية Neurotransmitter وهو معروف باسم نوريفرين Epinephrine rNo ويؤدي نقصه إلى قصور أو توقف في نقل الإشارات العصبية (أو خلل في حركة الدوائر العصبية) سواء من البيئة الخارجية عن طريق الحواس إلى المخ أو من خلال المخ إلى الأعضاء الجسم، وتعمل العقاقير الطبية على تثبيط إفراز الموصلات العصبية ومن ثم إعادة الحيوية إلى الدوائر العصبية وتنشيط استجابتها للمنبهات العصبية.
- علاج القصور الوظيفي للأذن الداخلية:
- إذ أن خلل الأذن الداخلية والدوائر العصبية الموصلة بينها وبين المخ و المراكز العصبية على لحاء المخ هو تنظيم معروف باسم (C.V elubitseV IarbereC) والذي لا تقتصر وظيفته على الإحساس بالسمع فقط بل له علاقة وثيقة بتوازن الجسم بالحركات الدقيقة لمقلة العين وقدرتها على التركيز على المرئيات سواء كانت هذه الحركة إرادية أو منعكسة ويتم ذلك عن طريق:

- فحص وقياس قوة السمع: Ideological Tesitng :

وذلك لمعرفة مدى وجود أو غياب نواحي القصور في الأذن الوسطى عن طريق قياس الضغط فيها والأداء الوظيفي لمكوناتها الداخلية(العظيمات الثلاث) ودرجة مرونة سلامة طبلة الأذن، وقدرة الفرد على التمييز بين درجات شدة الصوت والانتقال من نغمة أو مقال إلى آخر باستخدام Audiometer .

- الفحص العصبي: gNeurological Testin :

ويتكون من عدد من الفحوص والاختبارات المقننة لقياس سلامة الأذن الداخلية والوصلة العصبية بينها وبين المخيخ وغير ذلك من وظائف الجهاز العصبي المركزي.

- إختبارات فسيولوجية عصبية(ENG)Electron stigma graphi c :

- والذي يقوم بفحص حركة مقلة العين وذلك تحت ظروف ومثيرات معينة والذي يتحكم فيها المخيخ وتنظيم الأذن الداخلية وذلك لقياس مدى سلامة الأذن الداخلية وهذا التنظيم.

- فحص سلامة نظم التوازن والتأزر العصبي st Autographypo :

- وذلك للكشف عن حالات الدوخة و خلل الاتزان و الدوار والذي قد تكون نتيجته راجعة لإصابة في الأذن الوسطى أو الداخلي أو في الوصلة العصبية و غيرها.

- فحوص بصرية Testes Opt kinetic :

- إذ أن الأذن الداخلية تتحكم في قدرة العين على الحركة المتابعة و حركة المرئيات أو تثبيت النظر لفحص أحد المرئيات الدقيقة وبالتالي أي خلل في الأذن الداخلية يؤدي إلى إضطراب في حركة مقلة العين وعدم القدرة على متابعة وفحص المرئيات ولذا يتطلب هذا الأمر أحيانا إستخدام رسوم أو تشكيلات

بالكمبيوتر لإستكمال فحص الخلل في الأذن الداخلية و الوصلة العصبية بينهما وبين المخيخ (محمد النوبي محمد علي، 2009، ص40-41).

وقد تناولت بعض الدراسات فاعلية العقاقير وبشكل خاص الريفالين (Ritalin) (مركب يستعمل كمنوم) ودسك درين (Dextroamphetamine)، سيرل (Cylert) في ضوء أداء الطلاب على مقاييس متعددة، إذا قارنت بعض الدراسات الأطفال ذوي النشاط الزائد الذين تم معالجتهم مع الأطفال الذين لم تتم معالجتهم، وقارن البعض العقاقير مع إجراءات علاجية أخرى، وبشكل خاص تعديل السلوك.

كما أظهرت الدراسات بشكل عام أن العقاقير يمكن أن تكون فاعلة مع كثير من الأطفال ذوي النشاط الزائد من خلال تقليل مستوى النشاط والإزعاج والفوضى، وتشتت الانتباه وزيادة تركيز الانتباه. ولقد تم التمييز بين أنماط النشاط الزائد والإجراءات العلاجية المستخدمة معها، فقد قدمت "بار برا كيوف" Barbara keogh على سبيل المثال ثلاث فرضيات لتفسير الصعوبات الأكاديمية للأطفال ذوي النشاط الزائد، إذ تعاني المجموعة الأولى من اضطرابات عصبية.

وتعاني المجموعة الثانية من مشكلات في معالجة المعلومات، بسبب زيادة النشاط الحركي. أما الثالثة فتعاني من الاندفاعية، إذ يؤثر ذلك على اتخاذ القرار وزمن الاستجابة، وتعتمد "كيوف" أن المجموعة الأولى فقط التي يمكن أن تستفيد من العلاج بالعقاقير (لجنة التعريب و الترجمة، 2007، ص193).

12-2- العلاج النفسي:

إن إستعمال الأدوية نادرا ما يكفي كعلاج لذوي اضطرابات الانتباه وفرط النشاط لذلك يجب أن يصاحب بالعلاج النفسي، ويشتمل هذا العلاج على الطرق التالية:

- العلاج بالاسترخاء:

حيث يتم تدريب الطفل على الاسترخاء العضلي في برنامج محدد، تختص كل مجموعة من الجلسات فيه بالتدريب لمجموعة محددة من عضلات الجسم، ثم في النهاية يضم عددا من الجلسات لتدريب كل عضلات الجسم على الإسترخاء الذي يحل تدريجيا محل التوتر العضلي وفرط النشاط، كما انه يساعد على إكتساب وتنمية التريث بدلا من الإندفاع، وبالتالي ينمو تركيز الإنتباه بصورة أفضل .

- العلاج بالتدريب على جلسات العائد البيولوجي:

تتم جلسات التدريب على برنامج العائد البيولوجي لنشاط المخ الكهربى لتعديل النشاط القشري، بمعنى تعديل النشاط الكهربى للقشرة المخية، لتتم سيطرتها على نشاط مكونات ما تحت القشرة المخية وبالتالي يزداد تركيز الانتباه ونقل الحركات العشوائية الزائدة والسلوك العدوانى، أيضا يمكن استخدام التدريب على جلسات العائد البيولوجي لنشاط العضلات للمساعدة على خفض التوتر والنشاط العضلي الزائد.

- العلاج من خلال التدريب على برامج التحكم الذاتى:

ويتمثل في مجموعة من الجلسات يتم تدريب الطفل خلالها على التحكم الذاتى في مجموعة سلوكيات مستهدفة ومحددة، وذلك بمتابعة كل من الأسرة في المنزل والمدرس في المدرسة، أيضا يمكن الاستعانة بالتدريبات على العائد البيولوجي، والاسترخاء كوسائل مساعدة لهذا البرنامج (محمد علي

كامل، 2003، ص62).

12-3- العلاج التربوي:

معلمو التلاميذ ذوي النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه في حاجة إلى أن يكونوا إيجابيين ومتفائلين ولديهم القدرة على حل المشكلات بشكل منظم، وعدم التنبؤ بشيء ثابت ودائم داخل حجرة الدراسة كما أن المعلمون الذين يستخدمون المدح ولديهم الإرادة لمضاعفة الجهود سوف ينجحون مع التلاميذ ذوي النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه، ومن الإستراتيجيات الواجب إتباعها مع هؤلاء التلاميذ ما يلي:- أعرض القواعد وتأكد من فهم التلاميذ لها .

- أعلن عن الجداول والواجبات اليومية بأسلوب واضح.

- ألقت انتباه التلاميذ إلى أي تغيرات في الجداول الزمنية.

- ضع حدود زمنية للمهام الدراسية.

- أجلس التلاميذ ممن لديهم هذا الاضطراب مع تلاميذ هادئين.

- ضرورة توفير فترات استراحة متكررة بشكل منظم.

- إستخدم أدوات لجذب الانتباه تحتوي على إشارات وألوان.

- إذا بدأ التلميذ في الفوضى فأشغله بنشاط كالإجابة عن سؤال أو القراءة.

- مدح التلاميذ على الأشياء الإيجابية التي قاموا بها أثناء الحصة الدراسية.

- على المعلم أن يحول المنافسة إلى مشاركة مع توفير المتعة والرضا.

- تجنب أي نشاط يزيد عن عشرين دقيقة يظل خلالها التلميذ ساكنا.

- تقديم مواد تعليمية باستخدام الكمبيوتر.

- تبسيط وزيادة وسائل الإيضاح.

- جعل التلاميذ يتخذون قرارات بسيطة أثناء اليوم لتنمية هذه المهارة لديهم (فوزية محمدي، 2010-)

(2011، ص54-55).

12-4- العلاج المعرفي:

هناك إستراتيجيات تعمل على زيادة وعي وإدراك الفرد المصاب بالسلوكيات السلبية التي تصدر منه

تجاه المهام الأكاديمية والاجتماعية ومختلف الأنشطة التي يمارسها، ومن هذه الإستراتيجيات

ما يلي:

- التذكر - الذاكرة: وتتضمن حل مشكلات الذاكرة باستخدام إستراتيجية الحرف الأول والكلمات المفتاحية

والكلمات الضخمة، فعلى سبيل المثال: يقوم المعلم باستخدام كلمة (أعماق) لمساعدة الطالب المصاب

على تذكر أسماء خمسة بحار في العالم (البحر الأحمر، العرب، الميت، الأبيض المتوسط، قزوين) إن

هذه الإستراتيجية تتطلب اختيار صورة أو حرف مشابه للكلمة من أجل تذكر واسترجاع المعلومة.

- التعلم الذاتي: وتتطلب هذه الإستراتيجية تعليم الفرد المصاب أن يتحدث لنفسه عما يقوم بعمله وما

يجب أن يفعل فعلى سبيل المثال: يقوم المعلم بتدريب الطالب على نطق الكلمات بصوت مسموع عند

قراءتها.

- المراقبة الذاتية:

تستخدم هذه الإستراتيجية بشكل كبير لمساعدة الطلاب الذين يواجهون صعوبة في تنفيذ مهمة ما في غرفة الصف، وبشكل خاص خلال وقت العمل المستقل.

حيث يتم استخدام جهاز تسجيل من أجل إصدار نغمات (مسجلة مسبقا لكي تصدر أصواتا على فترات منقطعة تتراوح ما بين 10- 90 ثانية، وبمعدل فترات حوالي 45 ثانية)، والتي توحى إلى الطالب بالمهمة: هل كنت...؟ (حتى يظل منتبها) ويتم تسجيل الاستجابة الذاتية على نموذج معين.

12-5- العلاج الأسري:

جاء العلاج الأسري وتدريب الآباء بهدف تعديل البيئة المنزلية للطفل المصاب باضطراب ضعف

الانتباه والنشاط الزائد، ومن برامج العلاج الأسري ما يلي:

- برنامج العلاج البيئي:

إنطلق هذا الأسلوب من افتراض مفاده أن المشكلات الإنسانية تنتج من العمليات المضطربة التي تقع بين الطفل والبيئة، ويرى هذا الأسلوب ضرورة التعامل مع الطفل والأفراد ذوي العلاقة لإيجاد حل مناسب لمشكلاته، ويعمل هذا الأسلوب على تحقيق الأهداف التالية:

- إحداث تغيير في الطفل.

- إحداث تغيير في البيئة.

- إحداث تغيير في الاتجاهات والتوقعات

- برنامج تعديل السلوك:

يشير هذا الأسلوب إلى استخدام قواعد معينة لتحويل السلوك غير المرغوب فيه إلى سلوك مرغوب فيه

ويكون التركيز فيه على السلوك الظاهر للطفل، حيث تقوم الأسرة بتعزيز وتقديم مكافآت مناسبة للطفل في حالة ظهور السلوك المرغوب فيه.

وفي حالة قيام الطفل بسلوكات غير مرغوب فيها على الأسرة ألا تركز كثيرا على هذا السلوك (بتجاهل السلوك)، ولكن في حالة عدم استفادة الطفل من التجاهل واستمرار السلوك واحتمالية خطورته على الطفل والمحيطين به تلجأ الأسرة إلى أساليب عقابية للسلوك كحرمانه من الأشياء المرغوبة أو تكليف الطفل بمهام غير مرغوبة مع الامتناع عن العقاب اللفظي والبدني.

– برنامج "كونرز":

يتضمن هذا البرنامج 14 جلسة خلال 12 ساعة أسبوعيا، إضافة إلى ثلاث جلسات تعزيزية، جلسة في كل شهر، تشمل محاضرات جماعية عن السلوك المرغوب والسلوك غير المرغوب فيه، ومعلومات عن اضطراب ضعف الإنتباه والنشاط الزائد وأساليب العلاج (نايف عبد الزارع، 2007، ص64، ص68).

12-6- العلاج السلوكي:

في الواقع إن الهدف النهائي لعلاج اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد هو مساعدة الأطفال على التعامل من تلقاء أنفسهم مع المواقف والمشكلات التي يمكن أن يواجهونها أثناء حياتهم وهذا الهدف لا يمكن الوصول إليه أو تحقيقه عن طريق تعليم الأطفال القواعد وحفظها أو عن طريق العلاج الدوائي، بل يمكن تحقيقه فقط بتعليم الأطفال القواعد وحفظها أو عن طريق العلاج الدوائي، بل يمكن تحقيقه فقط بتعليم الأطفال استراتيجيات التعامل مع الآخرين. ومن المهام أو الواجبات التي تساعد على الأداء الوظيفي اليومي، ومعظم العلاجات السلوكية تركز على أسلوب توقف – فكر وقم بالتدريبات وهذا الأسلوب العلاجي يتم إجراؤه عادة بواسطة المعالج المحترف كندال (Kendall, 1992)، وذلك على الرغم من انه في بعض الأحيان يمكن تنفيذها بواسطة الوالدين الذين تم تدريبهم على تنفيذ البرنامج مع طفلهم.

ويرى "فان ديركورل" و آخرون (all et Korl Vander,1998)، أنه يجب تعليم الطفل أن يتعامل مع المهام والمشكلات بطريقة منظمة، وفي الاتجاه الصحيح والخطوة التي يجب تعلمها هي أن يتوقف وينظر وينصت لكي يفهم ما المشكلة؟ والخطوة التالية هي التفكير في جميع الحلول الممكنة، وتتضمن الخطوة الثالثة تنفيذ الحل المختار، وفي الخطوة الرابعة أو النهائية يقوم الطفل بتقييم العملية وكذلك نتيجة الأفعال التي يتم القيام بها.

وبهذه الطريقة يتعلم الطفل بالتدرج أن يستفيد من الإستراتيجيات العامة والخاصة التي تساعده على أن يتدبر أمره، ويتصرف مع المواقف الصعبة وان يبتعد عن المشكلات واتخاذ قرارات بشأن العلاج الذي يجب إستخدامه (مجدي محمد الدوسقي، 2006، ص160-161).

13- إستمارة التعامل مع الطفل ذو الإفراط الحركي:

صورة خاصة بالأم، الأب، المدرس.

- إشعار الطفل بأنه جزء مهم في الأسرة.

- إذا أصبح الطفل مضطرب أو من الصعب السيطرة عليه داخل الجماعة، حاول أن توجد له مكان

آخر أكثر هدوء يجد فيه فرصة للجلوس مع نفسه.

- لا تهدئ الطفل - لا تعاقبه.

- قدم تحذيرات في حالة الأشياء التي يجب أن تتم وأمنحه خمسة دقائق قبل أن تطلب منه أن يتم

المطلوب منه.

- قل ما يجب أن يفعله وما لا يجب أن يفعله.

- ما يبدو أنه العناد سببه الإجهاد أو الجوع أو المرض أو طريقة لجذب إنتباه الآخرين.

- التكرار مهم.
- عزز السلوك الايجابي.
- عندما تصحح أخطاءه صحح الأفعال والسلوك وليس الطفل.
- تذكر أنه لو عرف هدفه لأحسن العمل.
- كن سخيًا في تقديرك وثناءك له.
- يحتاج الطفل للعب فساعدته على تنمية مهاراته من خلال اللعب.
- تحدث مع الطفل وكن عطوفًا معه عندما يحطم بعض الأشياء ولا تضخم المتاعب التي يثيرها.
- علمه أبعاد اللعب ، الأمر الذي يجعله يحب اللعب مع غيره من الأطفال الذين قد لا يكونون صبورين معه.
- عندما تصدر تعليمات إجذب إنتباههم.
- كن هادئًا ولكن حذرًا عندما تطلب من الطفل عمل شيء ما.
- لا تقدم للطفل كثيرًا من التوجيهات في كل وقت وإلا سينصرف عنك.
- دربه على الإستقلال، قدم له المساعدة فقط عندما يحتاجها، ودعه يكتشف بنفسه كيف تعمل الأشياء (إذا ما كانت خطيرة).
- يمكنك أن تقدم لطفلك في كل وقت تشجيعًا، ويجب أن ترفع من درجة إستثارته بإستمرار.

- كن على ألفة بتغيرات وجهه التي تسبق غضبه.
- لا تظهر بمظهر المشفق عليه، ولا تبدي انك تخافه ولا تقرط في تدليله (عمر عبد الرحيم نصر الله 2004، ص104-105).

كما تذكر "الحشر مي" ، بعضا من إستراتيجيات العملية اللازمة لذوي إضطراب ضعف

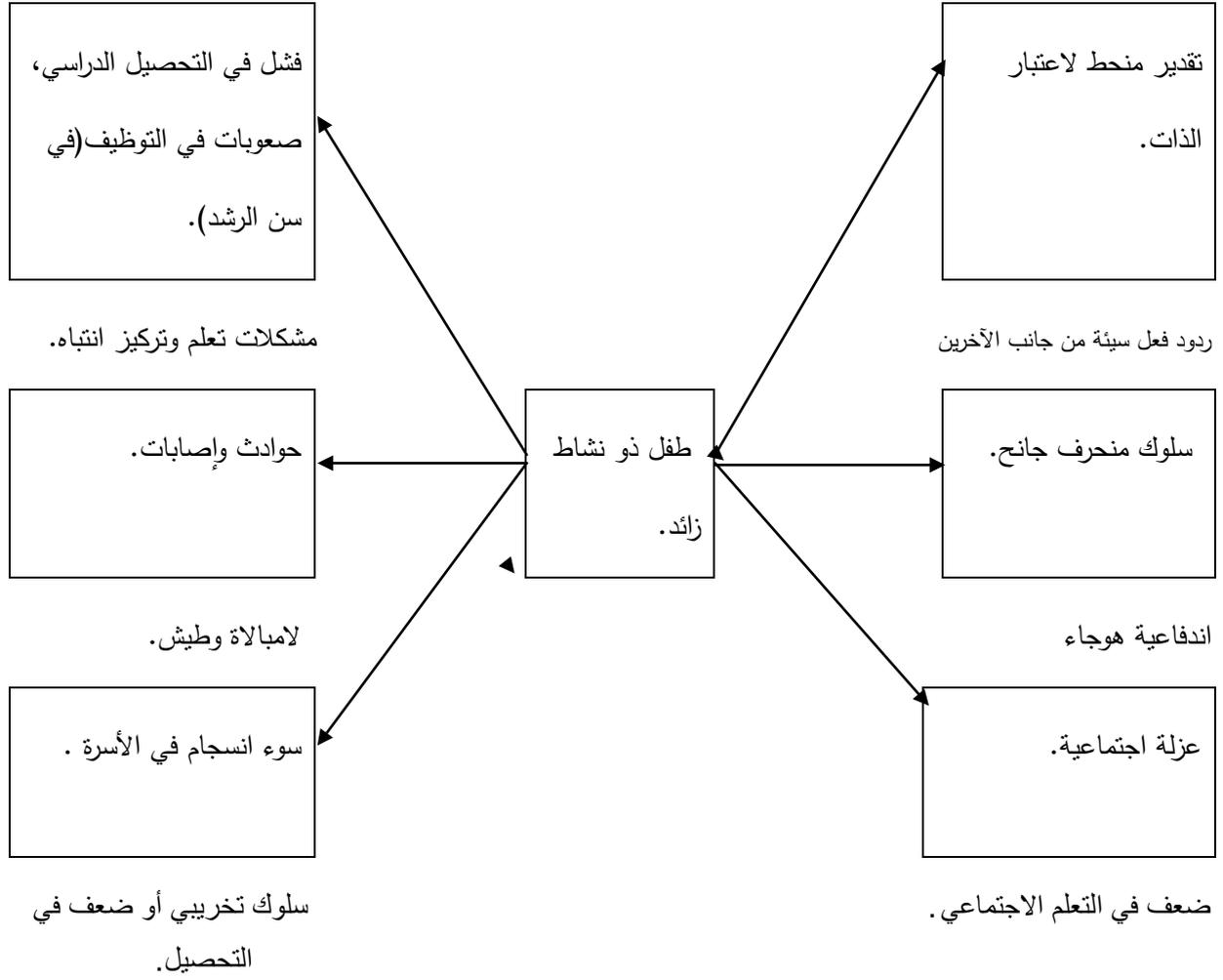
الانتباه والنشاط الزائد وهي كالاتي:

- إجراء تشخيص طبي ونفسي للطفل والتأكد من عدم وجود مشكلات أخرى لديه.
- تنمية التواصل البصري للتأكد من أن الطفل يستوعب المطلوب منه، و يستمع بشكل جيد عندما يتحدث إليه.
- عدم إستخدام كلمة لا للطفل، وإنما كلمة فيما بعد أو عندما تنتهي، وهكذا...
- يكره هؤلاء الأطفال حالة الإنتظار، لذا يفضل عدم جعلهم ينتظرون طويلا وأشغل وقتهم بما يسليهم إذا ما رافقوا الأسرة أو المعلمين إلى مكان ما (نايف عبد الزارع، 2007، ص81-82).

14- تأثير الإفراط الحركي على الدافعية للتعلم:

توصل كل من "هيتشمان وويس" (1983) إلى أن معظم أطفال ذوي النشاط الزائد يستمرون في إظهار مشكلات أكاديمية كبيرة، إضافة إلى مشكلات السلوك الاندفاعي وتشتت الإنتباه وانخفاض تقدير الذات ومع ذلك فقد اتضح أن بعض أولئك الذين يعانون من نشاط زائد يقومون بوظائفهم بشكل عادي ولكن قد يستمر في إظهار مهارات اجتماعية اضعف ودافعية أقل وعدم استقرار إنفعالي وحدة الطبع مقارنة بالمجموعة الضابطة ممن لا يعانون من نشاط زائد (لجنة التعريب والترجمة، 2007، ص192). والشكل التالي يوضح معظم الآثار والنتائج المترتبة عن النشاط الحركي الزائد في الطفولة

شكل رقم (01) يوضح معظم آثار الإفراط الحركي ونتائجه.



(أحمد محمد الزغبى، 2001، ص173).

خلاصة الفصل:

يتضح لنا مما سبق ذكره أن الإفراط الحركي عبارة عن حرات جسمية عشوائية وغير مناسبة، تظهر نتيجة أسباب عضوية أو نفسية، وتكون مصحوبة بضعف في التركيز و القلق، وعزلة إجتماعية فهو يؤثر على إستقرار الطفل وتكيفه، ومنه يجب على الأولياء والمعلمين الانتباه إلى هذا الاضطراب والإهتمام بالأطفال الذين يعانون منه لأنه قد يؤثر على العديد من جوانب حياتهم خاصة الأكاديمية لان الضعف في التركيز والإنتباه قد يؤثر على دافعية التلاميذ للتعلم مما يؤدي بهم إلى الفشل في حياتهم الدراسية.

الفصل الثالث: دافعية التعلم

تمهيد:

أولاً: الدافعية

1- تعريف الدافعية

2- أهمية الدافعية

3- أنواع الدافعية

4- وظائف الدافعية

5- زيادة فاعلية الدوافع عند التلاميذ

ثانياً: دافعية التعلم

1- تعريف الدافعية للتعلم

2- دور الدافعية في العملية التعليمية

3- النظريات المفسرة لدافعية التعلم

4- أساليب الدافعية للتعلم

5- التخطيط لدافعية التعلم

6- الاستراتيجيات الأساسية لتكوين الدافعية أثناء التدريس

7- عوامل الدافعية للتعلم

8- الاستراتيجيات المثيرة للدافعية للتعلم

9- الأسباب المحتملة لظاهرة ضعف الدافعية للتعلم.

10- الحلول الإجرائية المقترحة كل مشكلة انخفاض الدافعية للتعلم

خلاصة الفصل.

تمهيد:

كثيرا ما يتساءل الآباء والمعلمون عن أسباب اختلاف الطلبة والتلاميذ في إقبالهم على أي نشاط مدرسي أو مادة دراسية فالبعض يقبل على النشاطات بحماس كبير جدا في حين يرفضها البعض الآخر، أو يتقبلها بشيء من الفتور وقد يستغرق أحد الطلبة في نشاط دراسي ساعات طويلة بينما يستطيع طالب آخر أن يثابر في هذا النشاط لفترة قصيرة جدا ويسعى بعض الطلبة إلى الحصول على مستويات تحصيلية متفوقة في الوقت الذي يرضى فيه البعض الآخر بمستويات عادية أو منخفضة إن هذا يرتبط بمفهوم الدافعية الذي يعتبره الباحثون في التربية وعلم النفس أحد العوامل المسؤولة عن اختلاف الطلبة من حيث مستويات النشاط الذي يظهرونها حيال المواد الدراسية والنشاطات المدرسية.

أولاً: الدافعية

1- تعريف الدافعية:

عرف "موراي" الدافعية بأنها عامل داخلي يستثير سلوك الانسان ويوجهه لتحقيق التكامل، مع أن هذا العامل لا يلاحظ مباشرة وإنما يستنتج من السلوك أو نفترض وجوده في تفسير ذلك السلوك (صالح حسيناالداهري واخرون، 1999، ص95).

كما تعرف على أنها الحالات الداخلية أو الخارجية التي تحرك السلوك، وتعمل على توجيهه نحو تحقيق هدفاً و غرض معين، وتحافظ على استمرارية السلوك حتى يتحقق ذلك الهدف (حسين أبو رياش، 2006، ص16).

2- أهمية الدافعية:

تكمن أهمية الدافعية في الاعتبارات التالية:

- أن موضوع الدافعية يتصل غالباً بمواضيع علم النفس إن لم نقل جميعها، فهو وثيق الاتصال مثلاً بالإدراك والتفكير والذاكرة... وغيرها.
- أن الدافعية ضرورية لتفسير أي سلوك، إذ لا يمكن أن يحدث سلوك إن لم تكن وراءه دافعية.
- أن جميع الناس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين.
- أن الإنسان إذا ما تجاهل الدوافع الخاصة به وبغيره من الناس، ستولد له العديد من المتاعب والمشكلات في حياته اليومية والاجتماعية (صالح حسين الداهري وآخرون، 1999، ص95).

3- أنواع الدوافع:

هناك تباين في التصنيفات التي اقترحها العلماء والباحثون للدوافع، ومن أبرز هذه التصنيفات:

3-1- الدوافع الداخلية:

تسمى الدوافع الفسيولوجية المنشأ بالدوافع الأولية، وهي تلك الدوافع التي تعرف بان لها أسس فسيولوجية واضحة، تنشأ من حاجات الجسم الخاصة بالوظائف العضوية والفسيولوجية كالحاجة إلى الماء والطعام والجنس. أما الدوافع النفسية فتسمى بالدوافع الثانوية، وهي تلك الدوافع التي لا يعرف لها أسس فسيولوجية واضحة، كالتملك والتفوق والسيطرة والفضول والانجاز، وبالنسبة للإنسان فإن الدوافع الأولية أقل أثراً في حياته، ويتوقف ذلك إلى حد بعيد على درجة إشباعها، أما في الظروف العادية فتبدو الدوافع الثانوية أكبر أثراً (صالح محمد علي أبو جادو، 2006، ص293).

3-1- الدوافع الخارجية:

تسمى مثل هذه الدوافع بالدوافع الثانوية أو المكتسبة، حيث أنها متعلمة من خلال عملية التفاعل مع البيئة المادية والاجتماعية وفقاً لعمليات التعزيز والعقاب الذي يوفره للمجتمع، وتشمل هذه الدوافع مجموعة الحاجات النفسية والاجتماعية مثل: الحاجة إلى الحب، والانتماء، والصدقة، والسيطرة، والتملك، والتفوق، والتقدير، وتحقيق الذات وغيرها من الدوافع الأخرى.

أن مثل هذه الحاجات تتطور لدى الأفراد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الأفراد في الأسرة والمدرسة والشارع ودور العبادة والمؤسسات التعليمية والاجتماعية الأخرى، وتلعب النمذجة أو المحاكاة المتمثلة في الثواب والعقاب التي يتلقاها الأفراد من المجتمع الذي يعيشون ويتفاعلون فيه،

مثل هذه الدوافع تتباين في مستوى إنتشارها وشدتها بين المجتمعات إعتامدا على نوعية الثقافة والأنظمة الإجتماعية السائدة (عماد عبد الرحيم الزغلول، 2006، ص184).

4- وظائف الدافعية:

من المعروف أن السلوك لا يحدث بصورة تلقائية في معظم الأحيان وإنما يوجد دائما دافع وراء كل نمط من أنماط السلوك، وحتى في الحالات التي لا يظهر فيها الدافع بصورة واضحة فإنها ليست استثناء من هذه القاعدة.

4-1- أن الدافع يعمل على حشد الطاقة اللازمة لممارسة نشاط ما مما يؤدي إلى تنشيط سلوك الفرد ودفعه إلى القيام بعمل ما من أجل إزالة حالة التوتر والقلق وإعادة الجسم إلى حالة الاتزان السابقة (طارق كمال، 2006، ص 84).

4-2- أن الدافع يعمل على تحديد مجال النشاط السلوكي الذي يوجه إليه الفرد إهتماماته، من أجل تحقيق أهداف وأغراض معينة فالسلوك بدون وجود الدافع يصبح عشوائيا وغيرها.

4-3- يعمل الدافع على حث الكائن الحي على تكرار السلوك الناتج وتحاشي السلوك المؤدي إلى العقاب أو الحرمان بسبب عملية التقريغ إذ يصبح دافع الكائن الحي هو الحصول على الثواب في شكل مادي أو معنوي، وتجنب الفشل أو اللوم أو العقاب (أحمد حسين اللقاني، 1990، ص 50).

5- زيادة فاعلية الدوافع عند التلاميذ:

لقد شغلت قضية الارتباط بين الدافع والسلوك عند الإنسان بل التربويين إذ حاولوا التأكد إن كانت زيادة قوة الدافع عند المتعلم يمكن أن تؤدي إلى زيادة الجهود التي يبذلها في سعيه للتعلم، وقد انتهت معظم الدراسات

الفصل الثالث: دافعية التعلم

إلى نتيجة مفادها ما يأتي:

- إن توفر الدافع لتعلم أحد الأمور الضرورية للسعي في طلبه.
- عندما يقوى الدافع تزداد الجهود المبذولة في عملية التعلم.
- عندما تصل قوة الدافع إلى درجة كبيرة تفقد مساعي المتعلم قوة الاستمرار في نفس الاتجاهات وتبدأ تظهر عند المتعلم استجابات لا تخدم التوجه نحو نفس الهدف، أي تظهر استجابات غير مرتبطة بالهدف بشكل مباشر.

لقد توصل الباحثان "بركس ودودسون yarks&dodso" من تجاربهما إلى أن الحد الأعلى من قوة الدافعية يختلف باختلاف نوع العمل ودرجة التعقيد فيه، إذ يرتفع مستوى الحد الأعلى من الدافعية حينما تكون الأعمال المطلوبة من المتعلم سهلة، أما حين يكون العمل صعبا بطبيعته فإن الحد الأعلى من الدافعية لا يكون مرتفعا، وقد صاغ ما يمكن تسميته بقانون (بركس ودودسون) والذي ينص على: أن الحد المناسب من الدافعية اللازمة للتعلم يتناقص كلما زادت صعوبة العمل المطلوب تعلمه"

لقد أجرى العالم الانجليزي "برود هرست prodherest" تجربة جاءت مؤكدة للمعنى الذي تضمنه قانون (بركس ودودسون) في تلك التجربة كان هرست يضع الفئان تحت الماء ليمنع عنها الهواء اللازم للتنفس حيث إعتبر أن زيادة مدة إحتجازها تحت الماء تجعل حاجاتها ودوافعها للخروج لاستنشاق الهواء أقوى، ولما كان باب الخروج ينتهي لمنفذين، أحدهما مضاء والآخر م ظلم أي أن أحدهما سهل والآخر صعب فوّد أتيحت له الفرصة التأكد إن كان تعلم الفئران الخروج من المنفذ السهل يتزايد مع زيادة الدافع أم أن تعلمها من المنفذ الصعب هو الذي يتزايد، وكانت النتيجة تدل على أن التعلم المرتبط بالمنفذ السهل استمر بتقدم مع زيادة الدافع لفترة أطول بينما كان التعلم بسرعة حين تزداد الدافعية عن حد معين ويكون الفأر سلوك المنفذ الصعب (سامي سلطي عريفيج، 2000، ص 152).

ولزيادة توضيح العلاقة بين الدافعية والتعلم يقدم فيما يأتي أمثلة لنتائج تجارب بعض الدوافع:

5-1- الدافع إلى الاستكشاف والاستطلاع:

وجد من الدراسات أنه كلما كان المثير جديد أستثيرت الرغبة في الاستطلاع أكثر ولكنه عندما يكون غير مرتبط بأي خبرة سابقة، كانتعرض على المفحوص بشكل مفاجئ، كثيرا ما يكون سببا لإثارة تخوف المفهوم وتردده.

5-2- الدافع إلى الانجاز والنجاح:

أكدت نتائج التجارب على مجموعة من الأفراد أنه تحت ظروف الاسترخاء لا توجد فروق هامة بين المتميزين وذوي الأداء المنخفض في مستويات النجاح الذي حفظوه أما في الظروف التي كانت تستثار فيها الدوافع الداخلية بقوة نسبية عند المفحوصين،

فقد تفوق المتميزون بسرعتهم ودقتهم، ولكن النتائج أتت عكسية حينما كان الانجاز مرتبطا بإجراء المكافآت الخارجية، إنكان ذوي الأداء الأضعف هذه المرة هو الأفضل (عبد المنعم الدردير، 2005، ص88).

5-3- دافع الانتماء إلى الجماعة:

وجد من الدراسات أن الأفراد يختلفون في مستويات أدائهم تحت تأثير نوع الدوافع المؤثرة في سلوكهم، فهناك فئة من الناس تتقدم بالعمل كلما أدركت أن خطواتها تتسارع نحو النتيجة السليمة، بينما هناك فئة أخرى تظهر تقدما بالعمل عندما تلاقي خطواتها استحسانا وقبولا من الجماعة التي يعملون معها.

5-4- دوافع التنافس والحاجة إلى التقدير:

وجد من الدراسات أن التقدم في العمل يتأثر بفعل هذا الدافع بالتدرج التالي: في البداية يكون أفضل كما

هو ذاك الذي يخدم مصلحة الفريق الذي يتألف من أفراد الجنس، يليه العمل الذي يخدم الشخص نفسه، ثم العمل الذي يخدم الفريق الذي تشكل باختيار أعضائه بحرية، ثم العمل الذي يخدم الفريق الذي تشكل باختيار أعضائه بحرية، ثم العمل الذي يخدم زملاء في الصف المدرسي ككل.

6-الدافع المعرفي:

ويتمثل هذا الدافع في الرغبة في المعرفة والفهم والإيقاق وحل المشكلات.

ولو كان من أهم الدوافع التي عالجناها حتى الآن لارتباطه بالتعلم الدراسي خصوصا وأن الباحث "

"أوزوبل ozbel " قد اعتبر أن هذا الدافع يكون إشباعه من خلال الممارسة له (عبد المنعم الدريد، 2005، ص 88).

ثانيا: الدافعية للتعلم

1-تعريف الدافعية للتعلم:

يعرف " ادوارد موراي" الدافعية للتعلم بأنها"الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وانجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم".

كما يعرفها الباحث "بيلروسنرمان" (1990) إلى أن الدافعية للتعلم هي الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم وتحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين أو غاية محددة

(بلحاج فروجة، 2011،ص 16).

2-دور الدافعية في العملية التعليمية.

السؤال المطروح هنا هو: ما هو دور الدافعية في العملية التعليمية؟

وماهي الأساليب التي يجب أن يتبعها المعلم في استشارة دافعية الطالب؟

" تلعب الدافعية دورا حاسما في تعلم الطلاب بنوعها الداخلي والخارجي، إلا أن كثيرا من الدراسات أثبتت

الفصل الثالث: دافعية التعلم

أن الدوافع الداخلية أكثر أثرا أو أطول دواما وبقاء وأشد قوة في استمرار السلوك التعليمي لدى الطالب من العوامل الخارجية (جمال مقال قاسم، 2000، ص 64).

كالمحفزات والحوافز، كون الأولى ترتبط بحاجات وقيم واتجاهات واهتمامات وتطلعات الطالب لذا تترك أثرا أعمق لديه.

" وتجدر الإشارة هنا إلى أن كثيرا من الاحباطات التي تصيب الطلاب أثناء التعلم تنتج عن فشل المعلم أو عدم قدرته على تحفيز الطلاب واستشارة دافعيتهم وبالتالي فشلهم وحرمانهم من أقوى معزز للإستمرار في التعلم ألا وهو النجاح، وذلك انطلاقا من القاعدة التي تقول: " تكرار النجاح يقود إلى النجاح تكرار الفشل يقود إلى الفشل".

وعليه فإن على المعلم أن يقوم بالمهام التالية لتوفر الدافعية لدى الطلاب:

- 1- توفير ظروف تساعد على إثارة اهتمام التلاميذ بموضوع التعلم وحصر اهتمامهم فيه.
- 2- توفير الظروف المناسبة للمحافظة على هذا الإهتمام والانتباه المركز حول نشاطات التعلم والتعليم المرتبطة بموضوع التعلم.
- 3- توفير الظروف المناسبة لتشجيع إسهامات التلاميذ الفعال في تحقيق الهدف.
- 4- إثابة وتشجيع هذا الاهتمام في النشاطات الموجهة نحو تحقيق الهدف.
- 5- التحديد الواضح للأهداف التعليمية وإيضاحها للتلاميذ وإشراكهم في ذلك.
- 6- توجيه سلوك التلاميذ نحو تحقيق النجاح في بداية المهمات التعليمية وتعزيز ذلك.
- 7- الوقف عن الحوافز الخارجية بعد التأكد من تنشيط و إهتمام الدوافع الداخلية لدى التلاميذ (جمال مقال قاسم، 2000، ص 64).

وفيما يلي مجموعة من الاستراتيجيات المقترحة والتي ينبغي للمعلم أن يتبعها لإيجاد الدافعية لدى الطلاب

وهي:

- 1- إستثارة الاهتمام بالجديد والمثير والنافع
 - 2- تجنب التلاميذ المعاناة والإحباط الذي لا جدوى منه.
 - 3- توفير مناخ تعليمي مشبع بالمحبة والدفء والإحترام والتقدير.
 - 4- توظيف الاختصارات التي تساعد على الشعور بالانجاز وتوفير التغذية الراجعة بشكل هادف.
 - 5- إعطاء العلامات التشجيعية.
 - وضع الطلاب في جو التنافس المنظم ولذلك تحويل الجو التنافسي إلى جو تعاوني متفتح في أحيان أخرى.
 - 7- حب الطلاب على التعلم الذاتي والنشاط للاستكشاف.
 - 8- ربط المهمات التعليمية بحاجات واهتمامات الطلاب وإقناعهم بأهميتها في حياتهم الشخصية واليومية
- (خليل عبد الرحمان المعاينة، 2000، ص 146).

3- النظريات المفسرة لدافعية التعلم:

لا توجد نظرية واحدة جامعة ومانعة في تفسير عملية الدافعية للتعلم بل توجد نظريات عديدة ظهرت عبر مراحل تاريخية متتالية، وتختلف كل واحدة منها عن الأخرى في تفسيرها للدافعية التعلم، وذلك لإختلاف نظرة أصحاب هذه النظريات ومنها نجد:

3-1- النظرية الإنسانية:

يركز أصحاب هذه النظرية على الحرية الشخصية للفرد والقدرة على الاختيار واتخاذ القرارات والسعي الذاتي للنمو والتطور، كما تركز النظرية الإنسانية على النظرة الكلية للإنسان وضرورة التعامل معه باعتباره كلاً متكامل يتكون من عقل وجسد وروح

وأكد كل من "ماسلو" و " روبرز" على أهمية توجه التربية نحو مساعدة الإنسان على إشباع حاجاته

الفصل الثالث: دافعية التعلم

وتحقيق ذاته (محمد صالح علي أبو جادو، 2006، ص 296).

ويعد أبراهام ماسلو صاحب هذه النظرية ومؤسس الاتجاه الإنساني في علم النفس (محمد محمود بن يونس،

2007، ص 110) يفترض ماسلو أن الدافعية الإنسانية تنمو على نحو هرمي لانجاز حاجات ذات مستوى

مرتفع كحاجات تحقيق الذات، غير أن هذه الحاجات لا تظهر في سلوك الفرد إلا بعد إشباع الحاجات الأدنى

كالحاجات البيولوجية والأمنية فأقوى الحاجات هي الحاجات البيولوجية ولا يسعى الفرد إلى إشباع حاجات الحب

والانتماء مثلا إلا بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن والسلامة (علي أحمد عبدالرحمان عياصرة،

2006، ص 97).

وسنوضح فيما يلي هرم "ماسلو" لتدرج الحاجات.

شكل رقم 2: هرم ماسلو للحاجات (رمضان محمد القذافي، 1997، ص 175).



3-2- النظرية السلوكية:

ترجع جذور هذه النظرية إلى الأفكار التي تحدث عنها أحكام المدرسة السلوكية مثل بافلوف ،
وثورندايكوسكينروغيرهم، إفترض هذا الإتجاه أن الدافعية نحو التعليم حالة تسيطر على سلوك الفرد وتظهر على
شكل استجابات مستمرة ومحاولات موصولة بهدف الحصول على التعزيز المطلوب (صالح محمد علي أبو
جادو، 2006، ص 296).

فالسلكيون يفسرون الدافعية بدلالة مفاهيم معينة كالحافز والحرمان والتعزي إلى تقوية الاستجابات التي تخفض
كمية الحرمان، ومعنى ذلك أن التعزيز الذي يعقب الاستجابات يؤدي إلى تعلمها مما يشير إلى أن الاستخدام
المناسب لاستراتيجيات التعزيز المتنوعة كفييل بإنتاج السلوك المرغوب فيه .

أما "ثور ندايك" فيفسر الدافعية بقانون الأثر، وفحواه أن الإشباع الذي يتلو الاستجابة مما يؤدي إلى تعلم
هذه الاستجابة وتقويتها وأن المتعلم يسلك أو يستجيب انطلاقا من رغبته في تحقيق حالات الإشباع وتجنب
حالات الألم، (نادر فهمي الزبيد وآخرون، 1999، ص 63).

وقد عرف " هال " الحاجة على أنها الحالة التي تتطلب نوع النشاط لإشباعها والحاجة تسبق النشاط
وبالتالي فهي تستشير أو تدفع السلوك أو النشاط الذي يعمل على تخفيض هذه الحاجة أو إشباعها، بالنسبة لهذا
الباحث الحافز هو متغير وبسط بن ال م عانة والتي تعمل على اختزال الحاجة، أما الحاجة فهي متغير مستقل
وهي التي تحدد الحافز إلى جانب بعض المتغيرات الأخرى (مصطفى حسين باهي، أمينة إبراهيم شبلي،
1999، ص 15).

والشكل التالي يوضح العلاقة بين الحاجة والحافز والسلوك حسب "هال".

الشكل رقم 03: العلاقة بين الحاجة والحافز والسلوك (مصطفى حسين باهي)

حالة المثير الدافعي الحاجة الحافز السلوك اختزال الحاجة الحرمان الجوع الطعام
متغير وسيط الاستجابة الإشباع.

3-3 نظرية التحليل النفسي:

تستخدم هذه النظرية التي تعود في أصولها ومعظم مفاهيمها إلى فرويد مفهوم التعزيز واللاشعور والكتب عند تفسير السلوك السروي وغير السروي على حد سواء ففرويد يرى أن الدافع لا شعوري وأن معظم السلوك الإنساني مدفوع بحافزين غريزيين هما حافز الجنس والعدوان وهذا يؤكد على أهمية تفاعل هذين الحافزين مع خبرات الطفولة المبكرة وأثرها في تحديد العديد من جوانب السلوك الإنساني ومن الواضح أن ما تقدمه نظرية التحليل النفسي من مفاهيم وتفسيرات لتطور السلوك الإنساني وآلياته يساعد المعلم على فهم المزيد من سلوك تلاميذه ويمكنه من تحقيق تواصل أكثر فعالية معهم، مما يؤدي إلى تحقيق تعلم أفضل. (نادر فهمي الزبيد وآخرون، 1999، ص 66).

وتعتبر نظرية فرويد للدوافع نضرة غير محدودة بالنشاط الذاتي للفرد بل بنى تصوره للدوافع بالنظر في أهدافها، فهو يميز بين دوافع الأنا أو حفظ الذات ودوافع الحب والعدوان ويتذكر أن الرضا هو دائما ما تهدف إليه كل الدوافع إذ لا يمكن تحقيق الرضا بالأنا للقضاء على حالة التنبيه في أصل الدافع ذاته ولقد أشار فرويد إلى صعوبة الدوافع أو وصفها بدقة، فمن المستطاع مشاهدة آثارها وأنواع النشاط المترتب عنها فحسب (سهير أحمد كامل، 1999، ص 154).

3-4- النظرية المعرفية:

يعرف أصحاب النظرية المعرفية الدافعية بأنها الحالة الداخلية التي تحرك أفكار ومعارف المتعلم وتدفعه للمواصلة والاستمرار للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة.

وتقوم النظرية المعرفية بتفسير الدافعية بدلالة مفاهيم تؤكد على حرية الفرد ومبادئه وقدرته على الاختيار وتوجيه سلوكه بالاتجاه الذي يرغب فيه ومن أبرز هذه المفاهيم: القصد، النية، التوقع، والتي تدل على الدافعية الذاتية (سامية سعدي، 2001، ص 64) وإن الاستطلاع والرغبة في النجاح من الدوافع الدالة على وجود الدافعية الذاتية وعلى الدور الذي يلعبه في تنشيط السلوك الإنساني وتوجيهه بدافعية الشخص على نحو وثيق ويشير إلى أن الرغبة في إنجاز النجاح يمثل دافعا مكتسبا وتشكل من حيث ارتباطها بأي نشاط سلوكي وظيفة لثلاث 03 متغيرات تحدد قدرة المتعلم على التحصيل وهي الدافع للإنجاز الناجح رغبة المتعلم في اكتساب خبرة النجاح الممكن.

احتمالية النجاح:

قيمة النجاح كما يتصوره المتعلم تعزز دافعية تحصيل لديه قيمة دافع النجاح المهمة الأكثر صعوبة تتطلب من الباحث إنابة أكبر قيمة للحفاظ على مستوى دافعي مرتفع (نادر فهمي الزبيد وآخرون، 1999، ص 64).

بعد التطرق لمختلف النظريات المفسرة للدافعية للتعلم يتضح لنا أن لكل منها وجهة نظر معينة وذلك وفقا لاختلاف الأسس الفكرية للباحثين فنجد النظرية الإنسانية التي تركز على أن الإنسان كل متكامل وهو حر في اتخاذ القرارات واختياراته، وقد وضع ماسلوا هرما مبرجا يوضح فيه حاجات الفرد حيث يتم إشباعها تدريجيا بدءا من الحاجات الضرورية أو الإنسانية حتى يصل إلى الحاجات الثانوية، أما النظرية السلوكية فهي تفسر الدافعية

بثلاث تفسيرات فسكينر يفسرها بالتعزيز فك لها عزز سلوك ما أدى إلى تعلمه وتقويته أما ثورنندا فيرى أن الدافع الذي يقوم به الفرد يكون بدافع حاجة معينة في حين نظرية التحليل النفسي ترى أن السلوك الإنساني معظمه مدفوع بغريزة الجنس والعدوان.

كما نجد النظرية المعرفية التي ترى أن الدافعية هي الحالة الداخلية التي تحرك أفكار ومعارف المتعلم وتدفعه للمواصلة والاستمرار للوصول إلى تحقيق الهدف المنشود.

4- أساليب الدافعية للتعلم هناك أسلوبان:

* أساليب الدافعية الداخلية (طبيعية): وتتمثل في الاندماج، حب الاستطلاع، ما يتعلق بحافز الطالب (الطلاب) الخبرات الواقعية.

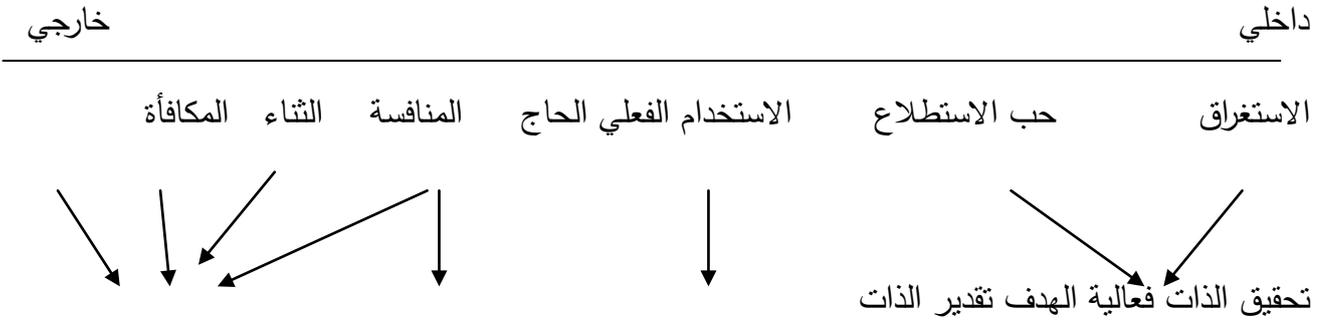
* أساليب الدافعية الخارجية (اصطناعية) وتتمثل في البواعث والتعزيز .

4-1- أساليب الدافعية: الداخلي مقابل الخارجي:

" يمكن أن نفكر في أساليب الدافعية المستخدمة في حجرة الدراسة كما لو كانت على متصل من الداخلي

entérique إلى الخارجي extrinsèque فأساليب الدافعية الداخلية هي تلك المرتبطة طبيعياً بالتعلم، إنها أساليب فطريا سواء في عملية التعلم ذاتها أو في المعرفة أو السلوك المكتسب أما أساليب الدافعية الخارجية فهي تلك الأساليب التي ترتبط بالتعلم بصورة غير طبيعية (اصطناعي)، فتلك الأساليب لا تعتبر جزءا من عملية التعلم ذاتها لكنها مفروضة عليها من الخارج عن طريق سلطة ما ويمكن أيضا أن نفكر في كل أسلوب دافعي كما لو كان جاذبا لحاجة معينة أو قوة دافعية أخرى داخل الشخص، إن المتصل الداخلي والخارجي لأساليب الدافعية في نفس الوقت مع الحاجة التي يجذبها.

يمكن توضيحها كما يلي:



المخطط رقم 04: يوضح لنا متصل الدافعية الداخلية مقابل الدافعية الخارجية لـ "جورمان" 1974 (نبيل محمد زايد، 2003، ص 127).

ومن خلال المخطط يتضح لنا بأن استغراق الطالب بصورة واضحة جزء من عملية التعلم وأيضا

الاستطلاع حول موضوع مرتبط بالتعلم حول ذلك الموضوع، وبصورة متشابهة يعتبر الاستخدام الفعلي لما

نتعلمه مظهرا هاما وداخليا لذلك الموضوع أو العبارة وعلى الطرف الآخر من هذا المخطط (متصل) فإن

المكافآت المحسوبة مثل الدرجات والامتيازات والحب التي تعطي الأداء الجيد تعتبر خارجية لفعل التعلم،

وبصورة مشابهة مع الثناء اللفظي، توجد فقط علاقة اصطناعية غير طبيعية، بين التعلم والثناء على فعله.

تعتبر مشاعر النجاح في التعلم في مركز من المتصل لأنها يمكن أن تكون قوة دافعة إما داخلية أو

خارجية داخلية إذا حققت ارتياحا، وخارجية عندما تصبح مشاعر الإنجاز مرتبطة بمصلحة الطالب الشخصية

هي عدم المبالاة بما يتعلم.

4-2- الدافعية الداخلية و الخارجية:

تجذب الدافعية الداخلية الحاجة لتحقق في الذات وتجذب الدافعية الخارجية الذين فات عليهم إشباع كل

حاجاتهم النفسية وإعطائهم الكثير من الإحساس بالارتياح البشري والنيل وذلك بالمقارنة بمن تم لديهم إشباع

الحاجة بتقدير الذات (صالح محمد علي أبو جادو، 2000، ص 361).

وبصورة عادية تشبع الحاجة لتقدير الذات عن طريق الوالدين المنتبهين إن الوقت الأمثل لإشباع حاجة هو عند أول ظهورها، وعندما تنتظر أكثر فستجد صعوبة أكبر لتحقيقها فإنها تستدعي إهتماما في الصفوف الأولى، كما أن الحاجة لتقدير الذات لا تتوقف لتتطلب إشباعا أكثر وهكذا تستدعي بعض البواعث الخارجية في المدرسة الابتدائية لكل التلاميذ لكن بصورة خاصة للتلاميذ الذين أشبعت حاجاتهم لتقدير الذات بدرجة صغيرة في المنزل.

إن الدافعية الداخلية بتأكيدا على الاهتمام والإثارة في التعلم ذاته فإنها تملك ميزة الاستقلال الكبير في التعلم فيصل الشخص للتعلم بالاعتماد على نفسه عندما لا يكون في المدرسة، حيث تميل البواعث الخارجية التي تنظمها السلطة الوالدية أو المدرسة إلى تعهد الاعتماد وسهولة الانقياد.

إن الدافعية الداخلية فرصة كبيرة لا تكون ثابتة في تأثرها بسبب الاستقلال الكبير في التعلم، فيميل الفرد لأن يتعلم أكثر حول موضوع عندما يكون مهتما بالموضوع بصفة حقيقية حتى عندما يكون مستوى المقرر مرتفعا.

وعلى الجانب الآخر إذا اشترط أن يتوقع الفرد المكافآت عندما يتعلم، فإن موضوع الشك هنا هو إذا كان سيستمر في دراسته موضوع ما إذا ما تمت إزالة نظام المكافآت.

إن الأمل في نظام الدافعية الخارجية هو أن الطلاب بصورة متدرجة سوف يفصلون بعيدا عن المكافآت لأن البواعث الخارجية مباشرة وثابتة فهي تتميز بأنها أكثر فعالية مع الأطفال الصغار الذين يمكن استئوتهم حول تعلم أي شيء لأنهم لا يتأثرون بالقيم التي لها تأثير طويل المدى، تعتبر البواعث ذات المدى القصير والمكافآت فعالة بصفة خاصة مع الطلاب ذوي المستوى الاقتصادي المبني والطلاب الذين ببساطة لا يهتمون بالموضوع من داخله وعلى أية حال فإنها غير كافية للتغلب على الكسل المرتبط بدعم المجهود الضروري للتعلم

وبالنظر للعلاقة بين الدافعية والتعلم فتعتبر العلاقة الطبيعية إحدى الوسائل لغاية معينة: "إننا ندفع لكي نتعلم (الدافعية الداخلية)، فيكون تركيز الطلاب عادة على ما الذي نتعلمه ويجد أيضا الدافعية الخارجية هو أن العلاقة سوف تكون معكوسة، سوف يتعلم الطلاب لكي يحصلون على المكافأة كما تؤدي الدافعية الخارجية في شكل التشجيع والثناء إلى قمة معلوماتية هامة ألا وهي عدم توفر الدافعية الداخلية إنها تعبر عن المعلومات الصحيحة للطلاب أو الإجابة عن المشكلة" (صالح محمد علي أبو جادو، 2000، ص 362).

5- التخطيط للدافعية للتعلم:

قدم "بول ر، بوردن" paul R burden ثلاثة خصائصها من خصائص التخطيط لدافعية التعلم وهي:
5-1- أن يعمل المعلم على إعداد خطة شاملة لاستثمار دافعية الطلاب للتعلم: تعالج الكثير من المعلومات في الدافعية مواضيع هامة مثل:

الحاجات والقناعات والسلطة والتميز ويجب على المعلمين دراسة هذه القضايا مع بعضها لأن يدرس كل منها على حدة فالأساليب التي تواجه المعلمين من خلالها هذه القضايا تظهر في قراراتها الخاصة بالمهام التدريسية والتقييم والتميز في مجالات أخرى.

5-2- أن يعمل المعلم على تعديل استراتيجيات استثارة الدافعية لتناسب مع المواقف التعليمية من الأهمية أن يعمل المعلم على تقييم المواقف التعليمية في الصف الذي يعلمه والمقرر الدراسي الذي يدرسه وخصائص المتعلمين، أي ربما تحتاج بعض الاستراتيجيات للتعديل لتحقيق النجاح المطلوب.

5-3- أن يدخل المعلم قضايا استثارة الدافعية في كافة مستويات التخطيط الدراسي: يتضمن التخطيط الدراسي للعديد من الأطر الزمنية المقررة أو مساق الفصل الدراسي فترة الامتحانات كل واحدة من المناهج، كل أسبوع

وكل درس وهنا يتوجب على المعلم عند دراسته لإدخال مفهوم الدافعية في إطار العلاقة والترابط بين المادة التي تدرس وحاجات الطلبة، عليه التفكير بطرق لتطبيق هذا المفهوم في كل إطار من الأطر الزمنية (حسين أبو رياش، 2007، 465).

6- الاستراتيجيات الأساسية لتكوين الدافعية أثناء التدريس:

لقد وضع الباحث "كلير keller" سنة 1998 نموذجا تدريسيا يشمل أربعة 04 عناصر تخلق الدافعية لدى التلاميذ لدراسة موضوع معين، وقد أطلق الباحث كلير على نموذجه (ARCS) وهي الحروف الأولى من الكلمات التي تمثل مكونات النموذج **Attention refernce confidence satisfaction** وه ذه الاستراتيجيات هي:

- إستراتيجية الانتباه ودعم حب الاستطلاع والاهتمام بموضوع الدرس.

- إستراتيجية الصلة التي تربط الموضوع بحاجات المتعلم بمفرزات خارجية وداخلية مقابل ما بذل من جهد.

وقد قسم الباحث كلير Keller كل من المكونات الأربعة السابقة إلى ثلاثة استراتيجيات فرعية وهي:

6-1- الانتباه:Attention: الاستراتيجيات المتضمنة في هذا المكون هي:

6-1-1- الإستئثار الإدراكية: تتحقق بالحدة والدهشة والتناقض وعدم اليقين مثل أن يضع المعلم صندوقا

محكم الإغلاق مغطى بعلامات استفهام على المنضدة في مقدمة الفصل.

6-1-2- استئثار الفضول: يطرح أسئلة ومشكلات تبحث عن حلول لها، كأن يطرح المعلم موقفا مشكل

ويطرح أسئلة على بعض فصول التي درست من قبل واقتراح حلول ممكنة تعتمد على ما تعلموه

(إبراهيم اليهودي، 2005، ص 136).

6-1-3: القابلية للتنوع: دمج أكثر من طريقة للتدريس وعده من الوسائط لتقابل حاجات التلاميذ م ثل

استخدام طريقة الإلقاء ثم مجموعات العمل.

6-2- reference" حيث تتضمن على الاستراتيجيات التالية:

6-2-1- التوجه بالأهداف: تقديم الأهداف والأغراض النافعة للتدريس وطرق محددة لانجاز ناجح، كإن

يشرح المعلم أهداف الدرس.

6-2-2- الصلة بالدافع أن يبرز المعلم صلة الأهداف بحاجات المتعلمين ودوافعهم.

6-2-3- الألفة: تقديم المحتوى بطرق قابلة للفهم ومتصلة بحاجات المتعلمين ودوافعهم لخبرات المتعلم القيمة

كأن يكون التلاميذ أمثلة من عندهم لموضوع الدرس.

6-3- الثقة "confidence" الاستراتيجيات المتضمنة في هذا المكون هي:

6-3-1- تحديد متطلبات التعلم: يشرح المعلم للتلاميذ متطلبات الأداء و التعلم ومعايير التقويم مثل أن يقوم

المعلم التلاميذ قائمة بالمعايير التي سوف يقوم إنتاجهم في ضوءها مع إعطاء أمثلة ونماذج من أعمال زملائهم

توفرت فيها هذه المعايير.

6-3-2- تيسير فرص النجاح: يخطط المعلم مواقف تعلم تتحدى تلاميذه وتوفر لهم فرصا متنوعة لتذوق

فرصة النجاح في انجاز أهداف مرحلة تمهيد الانجاز الهدف النهائي.

6-3-3- المسؤولية الشخصية: يشعر المعلم تلاميذه بأن النجاح منسوب لجهدهم الشخصي وذلك من خلال

تقديم تغذية راجعة مكتوبة من جودة أداء التلاميذ ويعبر عن تقديره للمواضبة والجدية في العمل..

6-4- الرضا: "satisfaction" الاستراتيجيات المتضمنة في هذا المكون هي:

6-4-1- التعزيز الداخلي: يشجع المعلم ويدعم الاستمتاع الداخلي بخبرات المتعلم، مثل أن يطلب من التلاميذ

الأوائل أن يقدموا شهادتهم حول مدى استفادتهم من المهارات والخبرات التي تعلموها في تعليم لاحق ومشاعرهم

حين حققوا النجاح .

الفصل الثالث: دافعية التعلم

6-4-2- مكافآت خارجية: قدم لتلاميذك تعزيزا خارجيا وتغذية راجعة تزيد من دافعتهم للتعلم، مثل أن يمنح

المعلم شهادة للتلاميذ حين يتقنون مجموعة كاملة من المهارات.

6-4-3- العدالة:

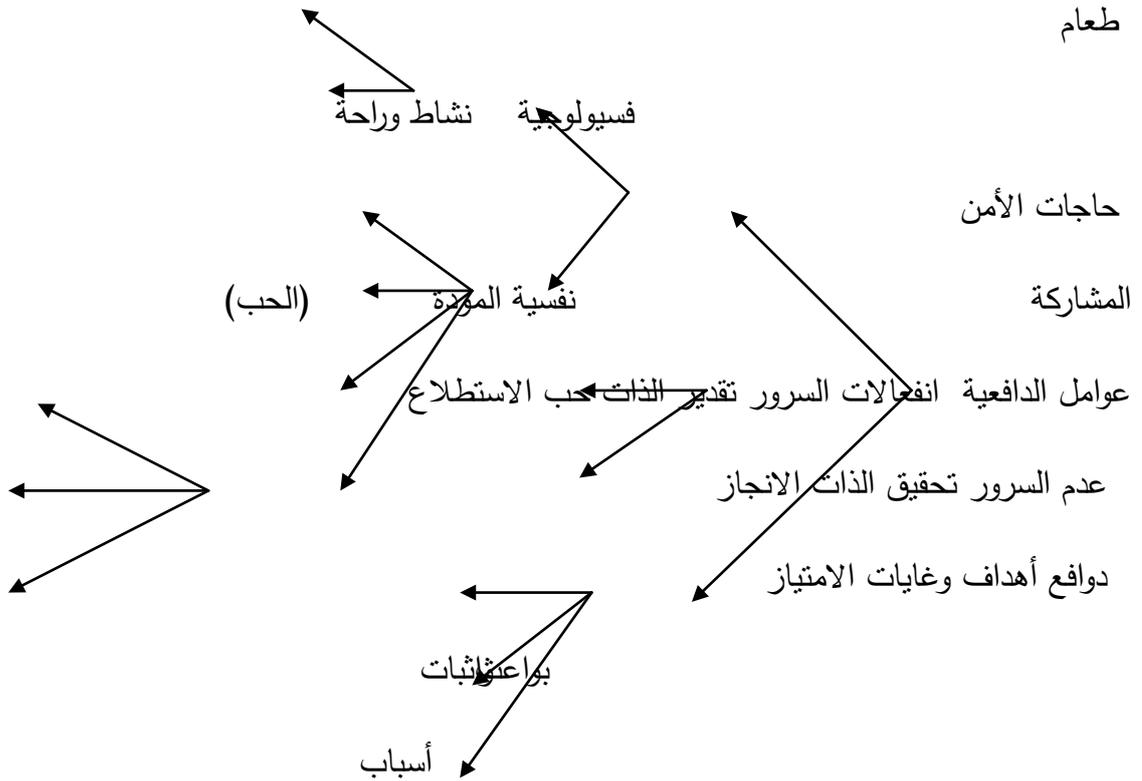
وتعني أن يلتزم معايير ثابتة وتبعات محددة للنجاح، مثل أن يلتزم المعلم والتلاميذ بزمن محدد لانجاز مهمة معينة بعدها يقوم المعلم بتقويم المهمة في ضوء المعايير المحددة والمعلنة وتقديم التغذية الراجعة المناسبة (إبراهيم اللبودي، 2005، ص137)

من خلال دراستنا لهذا العنصر، نجده مهما جدا لأنه أساسي لتكوين الدافعية عند التلميذ لكي يكون في الطريق إلى النجاح الدراسي، وعلى المعلم أن يكون دائما منتبها إلى الأسباب التي تقف وراء نجاح طلابه.

7-عوامل الدافعية للتعلم:

توجد حاجات بشرية عديدة ودوافع وانفعالات يمكن للمدرس أن يعتمد عليها في محاولاته لدفع طلابه، ماهي هذه الحاجات والدوافع والانفعالات؟ وكيف يمكنه أن يستغل كل منها لدفع طلابه؟

شكل تخطيطي رقم 05: يوضح عوامل الدافعية (نبيل محمد زايد، 2003، ص 122).



أولاً: بالنسبة للغرض من توضيح هذا المخطط أنه سوف يساعد على تمييز هذه العوامل الدافعية الأساسية التي

تعتبر جزءاً تكاملياً في حياة الفرد، وهي تلك التي تشكل الأساس الذي يجعله مندمجاً في عملية التعلم و

يضبط كل الناس الحاجات الفيزيولوجية ومن بين هذه الحاجات نجد:

- الحاجة إلى الطعام وهو ضروري ومطلوب عند الكائن الحي وبصورة متكررة.

- الحاجة إلى النشاط والراحة: إن الإنسان بحاجة إلى نشاط وعمل لكي يعيش حياة عادية ويبحث نشاط وجهد

يحتاج أيضاً إلى الراحة.

كما يحتاجون أيضا إلى الحاجات النفسية الأساسية ومن بين تلك الحاجات الحاجة إلى:

الأمن: الحاجة إلى أن تكون حرا من الخطر

المودة: الحاجة إلى أن تكون محبوبا، والانتماء إلى جماعة

تقدير الذات: الحاجة إلى احترام الذات "الاعتزاز بالنفس" وتقدير الآخرين

تحقيق الذات: الحاجة إلى تطوير قدرات الفرد والتي تحتوي على:

* **حب الاستطلاع:** الرغبة إلى المعرفة والفهم.

* **الإنجاز:** الحاجة إلى تحقيق هدف معين.

* **الامتياز(التفوق):** الحاجة إلى معيار تحصيل عالي.

* **المشاركة:** الحاجة إلى المساهمة في المجتمع ومساعدة الآخرين.

لدى كل إنسان أساس *substructure* انفعالي، يعتبر جزءا تكامليا من شخصية وبصاحبه إحساسات جسمية معينة.

الانفعالات سارة تلك التي تتضمن الجاذبية للانسجام مع الشيء، وتشمل الرغبة والسعادة.

انفعالات غير سارة: تلك التي تتضمن الميل بعيدا عن الشيء وتشمل الخمول، الكره، الحزن والنفور.

* وفي النهاية كثيرا ما يقوم الشخص بأفعال الدافع وهي التي تأخذها للأشكال الخاصة التالية (نبيل محمد زايد،

2003، ص 123).

- **الأهداف والغايات:** التي يرفعها الشخص ويحاول أن يحققها.

- **البواعث أو الإثبات:** والتي تقدم للفرد على سلوك معين.

- **نظام القيم والإثبات** والتي يتعهد بأنها تابعة تؤثر في أفعاله .

ثانياً: يمكن للمدرس أن يلجأ إلى أي من تلك العوامل المثيرة للدافعية عندما يقوم بالتدريس في النص، والسؤال هو كيف؟

وسوف تشير المقترحات التالية إلى كيف يةاللجوء إلى الحاجات الشخصية (نفسية، فيزيولوجية) ودوافعه ويستنفذها في الممارسة.

7-1-1- الحاجات:

7-1-1-1- الحاجات الفسيولوجية:

7-1-1-1-1- الطعام: تعتبر الحاجة إلى الطعام مطلوبة عادة بصورة متكررة، ويجب أن تشبع قبل أن يأخذ النشاط مجراه في حجرة الدرس.

7-1-1-1-2- النشاط والراحة: بعد فترة من التركيز في حجرة الدراسة (جلسة عمل) يحتاج التلميذ إلى راحة مثلاً ممارسة أشغال يدوية أو بفنون مثل أغنية، وهذا خاصة في الابتدائية (الصفوف الأولى).

7-1-2- الحاجات النفسية:

7-1-2-1-1- الأمن: تقترح الطرق التي تجعل الدرس أو الموضوع يمكن أن يساهم في إعداد الطالب لصنع حياة آمنة اقتصادياً

7-1-2-1-2- المودة(الحب): أن يكون لديك اتجاه الدفاء والقبول نحو كل الطلاب ومساعدتهم بصورة فردية.

7-1-2-1-3- تقدير الذات: إعفاء الثناء على الانجازات وفي بعض الأحيان تقرأ التعبيرات الجميلة لطالب ما، أمام كل الطلاب بصوت مسموع خلال الدرس.

7-1-2-4- تحقيق الذات:

حب الاستطلاع: مثلا تبين للطلاب بأن دراسة الرياضيات ومراجعتها تجعلهم يفهمون العلوم جيدا (نبيل محمد زايد، 2003، ص 124).

الانجاز: يجب عليك أن تخير الطلاب بإعطاء الواجبات والبحوث لكي تستطيع أن تقوم بتطوير طريقتهم المعتادة في التفكير.

الامتياز(التفوق): تقترح كيف يمكنهم استخدام معرفتهم ومهاراتهم في مساعدة أنفسهم وتقديم المساعدة للآخرين. المشاركة: مثلا: أحد التلاميذ يشرح درسا ما بطريقته ويوجه أسئلة إلى زملائه كما يجيب أيضا على أسئلتهم.

7-2- الانفعالات:

7-2-1- الانفعالات السارة: تحرك مشاعرهم عندما تقرأ الشعر، حيث يجب أن تجعل العلم مسلا.

7-2-2- الانفعالات غير السارة: عند تدريبك التفرقة العنصرية مثلا: نظم موقفا تقسم فيه تلاميذ صفك إلى ذوي البشرة البيضاء وذوي البشرة السمراء معترضين على التفرقة العنصرية لمدة سبعة أيام مثلا، وبعد ذلك نظم موقفا يكون فيه ذوي البشرة البيضاء معترضين على التفرقة العنصرية لأيام عديدة.

7-3- الدوافع:

7-3-1- الأهداف والغايات: حاول أن تربط على الأقل بعض الموضوعات المبرمجة بالمهن التي تهتم الطلاب فعليا.

7-3-2- البواعث والاثبات: أعطي مكافأة تتناسب مع الكمية المرادسة للعمل وعدد الإجابات الصحيحة.

7-3-3- الاهتمامات: مثلا اسمح للطلاب المهتمين بالعلوم أن يركزوا جهودهم على التجارب.

7-3-4 - الأسباب والأغراض: أكد على سبب دراسة الطالب للمادة التي تعطيها له، والقيمة العلمية لها، فمثلا

يمكن للفرد أن يدرس لغة أجنبية لكي يمكنه الاتصال، والحديث مع من يكتملون تلك اللغة من الناس، ولزيادة

فرص العمل المناسبة له (نبيل محمد زايد، 2003، ص 124-125).

8- الاستراتيجيات المثيرة للدافعية للتعلم:

أوردت الباحثة أبو شقيرة (2001) في دراسة لها حول أثر برنامج تدريبي في تنمية دافعية التحصيل الدراسي عدة

استراتيجيات وهي:

8-1 - إستراتيجية توضيح الأهداف الأدائية للمتعلمين:

أوضح العالم "هوب Hope" أهمية وضع أهداف أدائية واضحة ومحددة، بشكل المعيار لقياس مدى نجاح

الطالب ويقصد بالأهداف الغاية النهائية لعملية التعلم، أو نتاج التعلم الذي يراد تحقيقه لدى المتعلم.

إن مستوى الهدف من حيث الصعوبة والسهولة يحدده عاملان الأول محتوى المادة والثاني عمر الطالب

ومستوى قدراته المعرفية وعلى المعلم أن يضع أهدافا منطقية ويناقشها مع طلبته بغية توضيحها.

8-2 - إستراتيجيات الثقة بالنفس:

الثقة بالنفس هي حالة عقلية تعكس مدى اعتقاد الأفراد بأنهم قادرين بما فيه الكفاية، على تحقيق هدف

ما، وإن حدوث النجاح وحده غير كاف لتحقيق الإحساس بالثقة بالنفس، وللمعلم دور مهم في تنمية ثقة الطالب

بنفسه، وذلك من خلال تقبل مشاعر الطالب وأفكاره وتهيئة المجال له ليعبر عن ذاته، وتشجيعه على طرح

الأسئلة والاعتراف به وتقديره، ما يولد لديه مشاعر الثقة بالنفس أما في حالة إحباط أو إعاقة هذه الحاجات فإنها

تولد لدى الفرد شعورا بعدم الثقة الناتج عن إحساسه بالضعف والدونية، ويمكن للمعلم بذل كل جهد لإعادة ثقة

الطالب بنفسه من خلال إشباع حاجته لاعتتراف به وتقديره مما يؤدي إلى تنمية دافعية التحصيل الدراسي لديه.

8-3- إستراتيجية التغذية الراجعة:

تعرف التغذية الراجعة بأنها تلك المعلومات التي تعطى للفرد عقب إجابته، ويعرفها الباحثين "مهرنز وليان" "mahrenz&liane" بأنها تزود الفرد بمستوى أدائه الفعلي على الاختبارات اللاحقة من خلال تصحيح الأخطاء التي يقع فيها والتي تعود إلى عاداته الدراسية ويضيف أيضا " أن للتغذية الراجعة أهمية في استثارة دافعية المتعلم "، من خلال مساعدته على اكتشاف الاستجابات الصحيحة فيثبتها، وحذف الاستجابات الخاطئة أو إطفائها.

إن استخدام التغذية الراجعة يساهم في إشاعة جو يسوده الأمن والثقة والاحترام المتبادل بين الطلبة وبين معلمهم، ويساهم في ترسيخ الممارسات الديموقراطية، واحترام الذات لديهم، وتطوير مشاعر إيجابية نحو قدراتهم التعليمية وخبراتهم وكذلك مفهوم الذات الإيجابي لديهم (محمد محمود حيلة، 2002، ص 310).

8-4- إستراتيجية جذب اهتمام الطالب للمادة:

من أولى المهام في استثارة دافعية الطلاب للتعلم استثارة فضولهم والمحافظة على اهتمامهم بالمادة التي يدرسونها من خلال:

* أن يعمل المعلم على فهم الاهتمامات وميول الطلاب بحيث يختار المعلم الأنشطة التي تناسب هذه الاهتمامات والميول.

* أن يقم المعلم في الدرس المواضيع والمهام التي تهتم الطلاب بحيث تكون هذه المواضيع ممتعة ومثيرة.

* أن يهيئ المعلم الدرس من بدايته وذلك من خلال تقديم نشاط أولي مختصر في بداية الدرس، وهذا يستخدم

عادة لمساعدة الطلبة للوصول لحالة الرغبة في التعلم

* أن يطرح المعلم أسئلة ومشكلات مثيرة وممتعة، يمكن سؤال الطلبة التأمل والتفكير والتنبؤ بما سيتعلمونه

فالأسئلة المشبعة التي لها العديد من الإجابات الصحيحة هي أسئلة ممتعة ومفيدة.

8-5- استخدام المكافآت والعقاب بحذر:

- إن المكافآت والعقاب يمكن أن تكون عوامل سلبية في تطوير الدافعية عند الطلاب فالعقوبة يمكن أن تشكل استياء ونقص في التعاون بين الطلاب وتكون المكافآت أكثر تأثيرا عندما تستخدم مع القدرة المنخفضة، أو مع الطلاب الذين لا يوجد لديهم دافعية، عندما تستخدم المكافآت لوقت قصيرة.
- لا تستخدم المكافآت لفترة طويلة جدا.
- لا تزيد المكافآت من زيادة التوقعات (حسين أبو رياش وآخرون، 2007، ص 465).
- تخفيض المكافآت بمجرد البدء في تأثيرها
- المكافآت الحقيقية للعمل الجيد يجب أن تتبع من الرضا الناشئ عن الجهد والنجاح.

8-6- عرض نشاطات مفتوحة النهاية لتطوير الإبداع:

- أعطى للطلاب فرصا واستراتيجيات لتطوير الإبداع لديهم.
 - يعمل الطلاب بدافعية أعلى عندما يتم إشغالهم
 - أعمل على تحدي الطلاب لتطوير النتائج الأصلية والإبداعية وتزويدهم بتقارير مكتوبة.
- ### 8-7- التركيز على الترابط بين حاجات الطلاب وخبراتهم والمادة التي يدرسونها:
- من إجراءات التركيز على الترابط بين المادة الدراسية وحاجات الطلاب وخبراتهم الحياتية مايلي:
 - اختبار الأهداف والأنشطة التعليمية المفيدة.
 - إعطاء أهمية لكل موضوع جديد يدرس، مع ربط الموضوع بحاجات الطلاب وحياتهم من خلال مناقشة فائدة هذه المادة لهم في داخل المدرسة وخارجها.
 - التعديل في التعلم لكي يتوافق مع معارف الطلبة وفهمهم وخبراتهم الشخصية
 - توضيح المقرر الدراسي بتوظيف الحكايات والأمثلة الواقعية لإظهار علاقته بحاجات الطلبة وحياتهم(حسين أبو

رياش و آخرون، 2007، ص466).

9- الأسباب المحتملة لظاهرة ضعف الدافعية للتعلم:

9-1- الاستجابات لسلوك الوالدين:

9-1-1- توقعات الوالدين المرتفعة جدا:

عندما تكون توقعات الوالدين مرتفعة جدا فإن الأطفال يشعرون بالخوف من الفشل، وعندما يستخدم

الوالدي أساليب جامدة وقائمة على التحكم هنا يميل الطفل إلى الانتقام من الوالدين بسبب موقفهما غير العادل

منه (محمد حسن العمارة، 2002، ص 204).

وعندما يتوقع الوالدين الكمال فإن استجابة الطفل هي الاستسلام لأنه لا يستطيع أن يكون دائما ممتازا بما

فيه الكفاية لإرضاء الوالدين.

9-1-2- التوقعات المنخفضة جدا:

يلجأ بعض الآباء إلى تقدير أبنائهم تقديرا منخفضا ويتوقعون منهم الشيء الكثير، وبذلك يتعلم الأطفال أن

الآباء لا يتوقعون منهم الشيء الكثير لذا لا يتشجع الأطفال على بذل الجهد للحصول على مستوى جيد في

الامتحانات لاعتقادهم بعدم قدرتهم على ذلك.

9-1-3- عدم الاهتمام:

قد يستغرق الآباء بشؤونهم الخاصة ومشكلاتهم فلا يعيروا أي اهتمام بعمل الطفل في المدرسة، وبعض

الآباء لا يعملون على تنمية الاقتساب اللغوي الجيد لدى الطفل في عمر مبكر، كالاتصال اللفظي بينهم وبين

الأطفال بالحد الأدنى، وقد يكون بعض الآباء مهتمين بالتحصيل إلا أنهم غير مهتمين بالعملية التي تؤدي إلى

التحصيل وهذا النوع من اللامبالاة هو أيضا ضار ويؤدي إلى ضعف الدافعية للتعلم.

9-1-4- الصراعات الأسرية أو الزوجية الحادة:

المشكلات الأسرية تشغل الأطفال ولا تساعدهم على النجاح بالمدرسة، لأن شعورهم بالأمن مهدد بأخطار مستمرة فالشجارات الحادة والتوتر المرتفع يؤدي إلى طفل مكتئب لا يوجد لديه أي ميل للعمل المدرسي ولا توجد لديه دافعية لإرضاء الوالدين الذين يدركهما كمصدر مستمر للتوتر بالنسبة له، وإدمان الآباء على الكحول يؤدي إلى النتيجة نفسها، كما قد يؤدي إلى الطلاق وإهمال ذلك الطفل الموجود بينهم، واحتمال كبير لوضعه في مركز إعادة التربية لأن كل من الأبوين لديهم حياتهم الخاصة، وهذا الطفل تكون لديه ضعف الدافعية للتعلم.

9-1-5- النبذ أو النقد المتكرر:

يشعر الأطفال المنبوذين باليأس وعدم الكفاءة والغضب، فالضعف التحصيلي والإهمال طريقة للانتقام من الوالدين النابذين وربما يؤدي النقد الشديد إلى الاستجابة المشابهة، فالأطفال يشعرون بالنبذ حين يكونون موضوعا للانتقاد (محمد حسن العميرة، 2002، ص 205).

9-2- تدني تقدير الذات:

أشكال سلوك الوالدين المذكورة سابقا يؤدي إلى تدني مفهوم الذات وهذا يؤدي إلى انخفاض الدافعية الأكاديمية فلا بد من أن يعرف الآباء بأن شعور الطفل بعدم القيمة يؤدي إلى ضعف الدافعية، وهذا من شأنه أن ينتج ما يلي:

* اعتقاد الطفل بعدم قدرته على التأثير في البيئة أو الوصول إلى النجاح.

* رغبة الطفل بالفشل فالفشل يعكس صورة الطفل السلبية عن ذاته.

* عجز الطفل على التعبير عن الغضب لشعوره بأنه أقل من أن يعبر عن نفسه.

* اتجاه الغضب بشكل داخلي حيث يلوم الطفل نفسه على أية مشكلة.

* اعتقادهم بعدم القدرة على التعلم، والتوجه نحو العبارة إنني لا أستطيع.

* الحط من شأن أنفسهم وانخفاض الطموح الأكاديمي والمهني.

* عدم القدرة على وضع أهداف فورية تتمركز حول ذواتهم.

ومما يجدر الإشارة إليه أن هذا الاتجاه يظهر بشكل خاص لدى الأطفال المحرومين، وهؤلاء الأطفال الذين لديهم ضعف في إثبات لا يمتلكون الجرأة في تأكيد ذواتهم فالطفل العدوانى لديه نقص حب تأكيد ذاته وعدم المقدرة على تحقيق مراده.

فهم خائفون من الفشل عندما يكتشف الآخرون عدم قيمتهم، فمن الأفضل لهم عزل أنفسهم لتجنب الفشل بدلا من البحث عن النجاح، فيدافعون عن أنفسهم مع شعورهم باليأس أو يكونوا طبيين ، مع عدم شعور آبائهم بما يمتلكونه هؤلاء الأطفال من ضعف ذواتهم ويميل الطفل لإلغاء اللوم على المعلم في فشله (محمود محمد غانم، 2002، ص 139).

9-3- الجو المدرسي غير المناسب:

يؤثر الجو التعليمي في المدرسة وغرفة الصف في خفض دافعية التعلم لدى الأطفال، ويعتمد هذا الجو على الجانبين الإداري والتعلمي فإذا كانت الروح المعنوية للعاملين في المدرسة مرتفعة يكون أقرب للتفاؤل والإثارة وزيادة الدافعية فيما يتعلق بالتعلم والعلاقات الإنسانية، وتجدر الإشارة على أن الدافعية نحو التعلم تميل إلى الثبات نسبيا في الصفوف الابتدائية الأولى وهذا يتطلب من الأطفال أن يطوروا اهتمامهم بالتعلم هنا يكون دور الآباء ايجابيا ومؤثرا في جعل التعليم أكثر إثارة وارتباط بحاجات الأطفال وذلك من خلال علاقتهم بالمدرسة أو من خلال كون بعضهم أعضاء في مجلس الآباء والمعلمين(محمد حسن العميرة، 2002، ص207).

10- الحلول الإجرائية المقترحة لكل مشكلة انخفاض الدافعية للتعلم:

فيما يلي مجموعة من الإجراءات التي يجب أن يقوم بها المعلم والوالدين من أجل زيادة دافعية الأطفال للدراسة، وهذه الإجراءات تتمثل في:

10-1- استخدام نظام حوافز قوي:

وتتمثل هذه الحوافز في عدة نواحي كمكافآت الوالدين لأداء أبنائهم الدراسي وهذه المكافآت تترك آثارا

واضحة لدى منخفض التحصيل ومراقبة المعلم والوالدين للطفل يمكن أن يكون لها تأثير قوي في إثارة الدافعية

إذا استخدمت هذه المراقبة بشكل مناسب وهادفا والمكافآت الفعالة تتمثل في عدة أشكال منها: الثناء اللفظي،

زيادة المصروف، إقامة الحفلات أو السماح للذهاب إليها وعلى الآباء والمعلمين أن يقوموا بإعطاء الطفل

مكافآت في الحالات التالية:

* عندما ينخفض سلوك الطفل السلبي الذي يقف حائلا أمام تعلمه ومثال على ذلك يكافأ الطفل عندما ينخفض أو يقل إزعاجه للآخرين.

* على الأولياء مكافئة ابنهما عندما يقوم بأعمال ومهام إضافية، أو إكمال الواجبات الدراسية قبل وقتها أو أن

يظهر الطفل مشاركات صافية فعالة، أو أن يزيد الطفل من زيادة دافعية للدراسة (محمد حسين العميرة،

2002، ص 208).

10-2- على المعلم استخدام الاستراتيجيات الفعالة لزيادة الدافعية:

من الطرق التي يمكن أن يستخدمها المعلم لزيادة الدافعية هي:

* أن يقوم المعلم بتعليم الأطفال ضبط الذات بدل المكافآت التي يقدمها المعلمون أو الأبوين ومن الأمثلة على

ذلك، عندما ينتهي التلميذ مثلا من إنجاز واجبه الدراسي المكلف من معلمه، قام بتعزيز نفسه، بتقديم مكافئة

ذاتية نفسية، كمشاهدة التلفزيون أو لعب كرة القدم مع زملائه (محمود محمد غانم، 2002، ص 141).

وقد ذكر الباحث "شريف" أن للمكافآت الذاتية ايجابيات منها:

* أنها تحسن الانجاز

* أنها تحسن مفهوم الطفل لذاته لأنه يشعر بأنه أكثر استقلالاً واعتماداً على نفسه لأنه شعر بالمسؤولية التي

تلقى على عاتقه

* أن يقوم المعلم بمساعدة التلاميذ لكي يساعدوا أنفسهم في الوصول إلى الهدف.

* أن يقوم المعلم باستخدام عبارات التعزيز عندما ينجز التلميذ مهمة من المهام أو جزءاً من مهمة ما (محمود

محمد غانم، 2002، ص 141).

10-3- التأثير على المدرسة لتصبح أكثر إثارة للدافعية:

على الآباء أن يفعلوا كل ما بوسعهم لكي يصبح التعلم خبرة مثيرة وممتعة للأطفال ويمكن أن يتم ذلك بطرق

متعددة منها دعم ميزانية المدرسة لتتمكن من تقديم المكافآت للمعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة ومواد لتحسين

المنهج، ومنها المشاركة في مجالس الآباء والمعلمين. ويمكن لمجالس الآباء أن تعمل على تحسين المناخ

المدرسي وتجعله أكثر إثارة لدافعية.

10-4- إعادة النظر في التوقعات وتغييرها عند الحاجة:

إذا اكتشفت بعد تحليل دقيق للموقف، أن الأهداف التي وضعتها لأطفالك ليست واقعية فإن عليك تغييرها

إن مثل هذه التفسيرات للأهداف يمكن أن تؤدي إلى انخفاض ملحوظ في مشاعر الغضب وخيبة الأمل، و إلى

زيادة بارزة في المشاعر الايجابية، مثلاً قد يكون لدى الطفل بالإضافة إلى مشكلة الدافعية صعوبات خفية في

التعلم، وفي هذه الحالة قد يساعد التعليم الفردي في تحسين مستوى الدافعية (محمد حسن العمارة، 2002، ص

210).

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع الدافعية للتعلم الذي يعتبر من الموضوعات المهمة وشرطا من شروط العملية التعليمية، فتوفرها يؤدي إلى نجاح هذه العملية ولقد تطرقنا إلى نظريات المفسرة للدافعية للتعلم فهي تختلف حسب اختلاف التوجه النظري فتجد النظرية الإنسانية التي تفسرها بأن الفرد هو في اختياراته وقراراته ويتم إشباع هذه الدوافع تدريجيا أما النظرية السلوكية فتفسرها عن طريق التعزيز والتعلم فكلما عزز السلوك وتشبع تم تعليمه، في حين نظرية التحليل النفسي ترى أن السلوك الإنساني مدفوع داخليا كما نجد النظرية المعرفية التي ترى أن الدافعية للتعلم هي حالة داخلية تعمل على تحريك أفكار ومعارف المتعلم باستمرار للوصول إلى الهدف المنشود، كما تطرقنا إلى العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم التي هي متعددة ومتنوعة منها العوامل الشخصية والاجتماعية بالإضافة إلى الوظيفة التي تلعبها الدافعية للتعلم في العملية التعليمية، التي تتمثل في الوظيفة الإستثنائية والتوقعية والعقابية كما تطرقنا إلى مختلف الاستراتيجيات التي يتم الاعتماد عليها في زيادة الدافعية للتعلم ودور المعلم في إثارتها، كما تطرقنا إلى الأسباب المحتملة لظاهرة ضعف الدافعية للتعلم بالإضافة إلى بعض الحلول الإجرائية المقترحة لحل مشكلة انخفاض الدافعية للتعلم.

الفصل الرابع: مرحلة الطفولة الوسطى.

تمهيد.

- 1- تعريف مرحلة الطفولة الوسطى.
- 2- مظاهر النمو في هذه المرحلة.
- 3- حاجات الأطفال في هذه المرحلة.
- 4- الاتجاهات المفسرة للنمو في هذه المرحلة.
- 5- المهارات التي يكتسبها الطفل في هذه المرحلة.
- 6- مشكلات الطفولة الوسطى.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الفرد كونها مرحلة هامة، و أساسية في تكوين شخصية الفرد ومرحلة الطفولة المتوسطة هي المرحلة التي يدخل فيها الطفل المدرسة ليتعلم خبرات و مهارات لها دورا فاعلا في حياة الفرد، كذلك يلاحظ على الطفل في هذه المرحلة العديد من التغيرات والتي سنتعرض لها في هذا الفصل.

1- تعريف مرحلة الطفولة الوسطى:

تبدأ هذه المرحلة منذ بداية السنة السادسة و تستمر حتى نهاية السنة التاسعة و يمتاز طفل هذه المرحلة باستقلالية نسبية عن أمه أو مربيته في أكثر من مجال وناحية، بالإضافة إلى نشاط و حيوية ملحوظة تتمثل في اللعب و القفز، و الجري وفيها تحدث عملية تبدل الأسنان اللبنية وسقوطها وظهور الأسنان البديلة و الأضراس . وفي هذه المرحلة يتعلم الطفل اتخاذ موقف ذكري أو أنثوي اجتماعي مناسب، كما يتعلم التعايش بين الرفاق وبناء مواقف صحيحة تجاه الذات بوصفها عضوية نامية، بالإضافة إلى تعلم المهارات الجسدية اللازمة للألعاب العادية.

ويجب أن لا ننسى ما لهذه المرحلة من أهمية في تكوين اتجاه سليم إزاء الجسم عند الطفل، فهو يبدأ بالاهتمام والعناية بمظهره الخارجي ويحافظ على نظافته، والعناية بأسنانه و حواسه وغيرها وبناء عليه على المربين أن يعلموا الأطفال في هذه المرحلة كيفية اكتساب العادات الجسمية الأساسية، والوقاية من الأخطار اليومية، وطريقة تكيف أجسامهم مع الشروط المختلفة المحيطة بهم (توما جورج خوري، 2000، ص57-58).

2- مظاهر النمو في مرحلة الطفولة الوسطى:**1-2 - النمو الحركي:**

النمو الحركي في هذه المرحلة يتميز ببعض التغيرات الجوهرية و يلخص " ماينل " Meinel الخصائص العامة للنمو الحركي في هذه المرحلة في الآتي:

- ظهور النمو التدريجي بالنسبة للأداء الهادف لمختلف النواحي الحركية، كما يظهر التحسن الواضح بالنسبة لأداء الحركات وخاصة من الناحية الكيفية. ترتبط درجة تطور النمو الحركي بالنشاط الدائم للطفل الذي يعتبر من أهم معالم السلوك الحركي في هذه المرحلة.

- سرعة تحول الطفل حيث لا يستقر على حال أو وضع ولا يستمر مدة طويلة في أداء عمل معين أو ممارسة نشاط واحد ويمكن توضيح ذلك من الناحية الفسيولوجية بان مثيرات البيئة المختلفة تحدث دائما أنواعا جديدة من الاستثمارات في قشرة المخ التي تحرض على القيام بالاستجابات الحركية ويساعد في ذلك أن العمليات العصبية التي تسهم في العمل على الكف الحركي لا تكون قد وصلت إلى درجة كافية من النمو والتطور.
- تعلم الطفل تدريجيا التحكم في الدوافع التي تبعث على الحركة حتى لا يقوم دائما بترجمة وتحويل كل مثير خارجي إلى حركة معينة.
- في العامين الأولين من هذه المرحلة يتميز الطفل بالنشاط الزائد، كما ترتبط الكثير من حركاته ببعض الحركات الجانبية الزائدة والتي نجدها بوضوح عند محاولة تعليم الطفل بعض المهارات الحركية كالرمي مثلا.
- في بداية العام الثالث من هذه المرحلة يميل الطفل إلى الاقتصاد في حركاته كي يستطيع تركيز انتباهه فترة طويلة في أداء نشاط معين دون أن تستطيع بعض المثيرات العارضة أن تحوله عن متابعة ما يمارسه من نشاط كما تظهر على حركات الطفل معالم الدقة و التوقيت الصحيح واتجاهها لتحقيق هدف معين.
- تظهر بعض الاختلافات بين الذكور والإناث حيث تفضل البنات بعض الحركات المعينة مما يؤدي إلى اختلاف مستويات الأداء، كما هو الحال في مهارة الرمي مثلا الذي يتفوق فيه الذكور.
- ويذكر " ماتيف " Matef بان الطفل يستطيع في نهاية هذه المرحلة إتقان وتثبيت الكثير من المهارات الحركية الأساسية كالمشي والجري والقذف (سامية لطفى الأنصاري، أحمد صالح، 2007، ص260-
- (261).

2-2 - النمو العقلي:

مع انتقال الطفل من حياة البيت إلى المدرسة فإنه يدخل في حياة جديدة مليئة بالخبرات الجديدة وتلعب المدرسة دورا هاما وفاعلا في حياة الطفل وتكسبه كثيرا من أنماط السلوك الجديد والمهارات الأكاديمية، وتتوسع حصيلته الثقافية وتمكنه من ممارسة العلاقات الاجتماعية. وتزداد الفروق الفردية بين الجنسين وضوحا في هذه المرحلة وتتفوق الإناث في الذكاء عن الذكور في هذه المرحلة بحوالي نصف سنة،

ويؤثر لئى من المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة بشكل واضح في النمو العقلي للطفل هذا بالإضافة إلى دور المدرسة ووسائل الأعلام السمعية والمرئية على نمو الذكاء لدى أطفال هذه المرحلة. ومن مظاهر النمو العقلي في هذه المرحلة أن الطفل يتعلم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، وينمو لديه حبه للقصاص واهتمامه بالنشاط.

ويشير الباحثون هنا إلى ضرورة اهتمام الطفل في هذه المرحلة بالتحصيل، ويزداد نمو ذكائه وقد أشارت الدراسات التي أجريت من قبل "جودا ريف وها ريبس" واستخدامهم لاختبار رسم الرجل والمرأة والذات وجود فروق فردية بين الأطفال في هذه السن ناتجة عن فروق في الذكاء.

- كما يتطور تذكر الطفل وتزداد قدرته على الحفظ إذ يستطيع الطفل في هذه المرحلة حفظ حوالي 13 بيتا من الشعر.

- ويزداد مدى الإنتباه ومدته و حدته لكنه لا يستطيع تركيز إنتباهه على موضوع واحد مدة طويلة.
- يتطور نمو التفكير عند طفل هذه المرحلة من تفكير حسي إلى تفكير مجرد، ويلاحظ على طفل السابعة قدرته على الإجابة على بعض الأسئلة المنطقية البسيطة.

- يتطور نمو التخيل عنده من التخيل الإيهامي إلى الواقعية والإبتكار.

- يزداد لدى الطفل في مرحلة الطفولة الوسطى حب الإستطلاع وتقليد الكبار.

- كما يميل الطفل في هذه السن إلى الاستماع للقصص والحكايات و المذياح ومشاهدة التلفاز.
- تحدث للطفل في هذه المرحلة تغيرات واضحة في نمو المفاهيم (سامي محمد ملحم، 2004، ص266-267).
- كما نلاحظ من خلال نظرية بياجيه أن هذه المرحلة تتسم بالفكر الحدسي أو قرب منطقي ولكن يلاحظ:
- خروج أكثر من التركيز مع انحطاط أهمية الإحيائية والاصطناعية والواقعية.
- خروج أكثر من التركيز يسمح باكتشاف علاقة موضوعية بفضل الوظيفة المكونة أي يدرك العلاقة بين الفعل ونتيجته على الموضوع.
- يتطور التصور مع اللغة، التقليد المؤجل، الألعاب الرمزية.
- الزمان يتطور.
- نضح عصبي يسمح بالتركيز الفكري والانتباه والانضباط .
- اكتساب الثوابت الأساسية للمعرفة مما يسمح باكتساب: * ثبات المادة في 7-8 سنوات
- * الترتيب و التصنيف الذي يكتمل عندما يقدر الطفل على التنسيق بين ما يسمى بالامتداد والفهم.
- كما يقول بياجيه الامتداد يجمع كل أعضاء المجموعة والفهم يعني الخاصيات أو السمات التي يعرف بها هذا الصنف، والتنسيق يحدث عندما يحدث التحكم في قائمة الخاصيات من جهة والتحكم في الأفراد المكونة للمجموعة .
- * ثبات الأعداد (بدرة معتصم ميموني، مصطفى ميموني، بدون سنة، ص88-89).

2-3 النمو الحسي:

- تنمو حاسة اللمس في هذه المرحلة العمرية نموا كبيرا حيث أن الطفل في هذه المرحلة يتفوق على الراشد وهي عند البنات أقوى من البنين.

- في بداية هذه المرحلة العمرية عند الطفل تكون حاسة السمع قد وصلت إلى مرحلة النضج بحيث عندما يصل إلى سن السابعة يصبح لديه القدرة الكاملة على التمييز بين الأصوات والأنغام ويميز بين نغمات السلم الموسيقي.

- تصل حاسة البصر إلى ذروة نضجها في هذه المرحلة.

أما بالنسبة للعضلات أي الحاسة التي تميز بين الأوزان فهي تنمو نموا كبيرا، حيث أن الطفل يميل إلى استخدام العضلات الكبيرة كعضلات الساقين و الذراعين بينما يتأخر نمو العضلات الدقيقة مثل: الأنامل أما في النصف الثاني من هذه المرحلة العمرية يستخدم العضلات الدقيقة ومن المتأكد أن البنات تميل إلى استخدام هذه العضلات أكثر من البنين (إيناس خليفة، 2005، ص52).

2-4- النمو النفسي: تتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة الهدوء النفسي والاستقرار العاطفي والانفعالي.

- إن تحول اهتماماته نحو البيئة الخارجية يساهم إلى حد بعيد في التحكم بدوافعه الغريزية التي اتسم بها خلال المرحلتين السابقتين.

كما أن ظهور الرقيب اللاشعوري الداخلي Ego reSup يساهم بدوره في ضبط النفس وهنا تلعب التربية دورها في التخفيف من حدة الرغبات التي لا تزول نهائيا بل تبقى رواسبها من المرحلة السابقة ويكون دور التربية في إيجاد سبل ووسائل بديلة عن الرغبات الأولى مثلا: يتحول الطفل من العبث بأعضائه التناسلية إلى العبث بالتراب أو الماء.

- في مجال العدوانية فإنها تتحول من الاعتداء على الإخوة والغير إلى مطاردة الحيوانات مثلا.

- كما يحدث التحول أيضا في مجال الانتقال من الشيء إلى ضده كان يكون عدوانيا في البيت ورحيما في المدرسة. أو أن يتحول من طفل لا مبالي بمن حوله إلى طفل شديد الخجل.

- يعتبر الطفل أن إرضاء الغير والمجتمع الذي يعيش فيه أمر بالغ الأهمية في حياته النفسية أو يلجا إلى ما كان غير مسموح به اجتماعيا إلى هدف اجتماعي مقبول، ونتيجة لهذه التحولات كلها ينمو عند

الطفل شعور بالثقة بالذات وهذا ما يدفعه إلى الاستطلاع رغبة في توسيع دائرة معلوماته ومعرفته (توما جورج خوري، 2000، ص 90-91).

2-5 - النمو اللغوي:

كلما تقدم الطفل في السن تقم في تحصيله اللغوي وفي قدرته على التحكم في اللغة، وكلما كان الطفل في حالة صحية سليمة فانه يكون أكثر نشاطا وأكثر قدرة على اكتساب اللغة، فالأطفال الذين يعيشون في بيئة اجتماعية اقتصادية غنية تتميز بثقافة أفضل من الذين يعيشون في بيئات فقيرة.

- يلاحظ أن البنات في هذه المرحلة يسبقن الذكور ويتفوقن عليهم في النمو اللغوي ويرجع ذلك لسرعة نمو البنات عن الذكور، كما يلاحظ أن هذه الفترة تتميز بان الطفل تنمو لديه قائمة المفردات بنسبة 5% عن ذي قبل الأمر الذي يؤدي إلى نمو قدرته في التعبير اللغوي والشفوي (عباس محمود عوض، 2006، ص 74).

ويتميز التطور اللغوي بتغيرات في كل من المفردات والقواعد وتلعب القراءة دورا أساسيا في تطور اللغة وتحظى اللغة الثانية بالاهتمام من حيث المفردات والقواعد فيلاحظ تغير في تفكير الطفل وفي الكلام (أمل محمد حسونة، 2008، ص 74).

2-6 - النمو الاجتماعي:

يتميز الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة بالنضج الشخصي والاجتماعي، والقدرة على الفهم والمناقشة والحوار مع رفاقه عن طريق إعطاء الأدلة والبراهين ليؤكد وجهة نظره، إذن هناك انتقال من التمرکز حول الذات إلى التفاعل الاجتماعي.

ونلاحظ أن الطفل في هذه المرحلة يظهر لديه الحكم الأخلاقي القائم على تقييم الأشياء والأفعال والأشخاص بالإضافة إلى مفاهيم الطاعة والاحترام والسرقة والشعور بالخطأ والذنب والشر والخير والفضيلة، كذلك التغيرات المتعددة في العلاقات الاجتماعية في هذه المرحلة مرتبطة بعلاقة الطفل بالديه

والبعض الآخر مرتبطة بالبالغين عامة، والبعض الثالث بالنسبة لأقرانه وزملائه في المدرسة. كما يمكن القول أن طفل هذه المرحلة يبدأ بالتححرر من تمركزه حول ذاته وفقا لرغبته الخاصة وبدون النظر لأراء المحيطين به، حيث يتصرف في بداية المرحلة عن طريق المشاركة في الأنشطة والأعمال الجماعية وبخروج من هذه المرحلة وهو قادر على تقدير العمل الجماعي واكتساب السلوك الاجتماعي. أيضا الأطفال في هذه المرحلة لا يميلون إلى الاختلاط بالجنس الآخر ولا للعب معهم، فاللعب هنا يكون إما فرديا أو جماعيا.

كذلك عدوان الأطفال و شجارهم في هذه المرحلة يختلف من البنين عن البنات، فالبنين يميلون إلى العدوان اليدوي أكثر من البنات اللاتي يملن إلى العدوان اللفظي. وفي الأخير يمكن القول إن عمليات التنشئة الاجتماعية للأطفال في المدرسة تتأثر بعدة عوامل منها البناء الاجتماعي للمدرسة والفروق الاجتماعية والاقتصادية بين الأطفال وكذلك العلاقة بين التلاميذ و مدرسهم وبين التلاميذ بعضهم البعض، كما تؤثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وسينما في تكوين الطفل ونموه الاجتماعي(عصام نور سرية،2006،ص103-104).

2-7- النمو الجنسي:

حسب "محمد عويضة كمال" (1996) تشهد هذه المرحلة بداية حب الاستطلاع الجنسي، ويصر الأطفال على الاستطلاع على الجسم ووظائفه ومعرفة الفروق بين الجنسين، كما قد يميلون إلى القيام ببعض التجارب الجنسية واللعب الجنسي بعضهم مع بعض وقد يضطر الطفل تحت ضغط الوالدين والمدرسين وحتى الرفاق الذين مروا بسلام أن يكبت رغبته هذه، إلا أن عاقبة ذلك قد تؤدي إلى حدوث انحراف جنسي فيما بعد عندما تتدلع طاقاته الجنسية وتتفجر على غير أساس متين (سعيد زيان، 2007،ص77).

2-8- النمو الديني:

يلعب التلقين في مرحلة الطفولة المتوسطة دورا بارزا في تكوين أفكار دينية لدى الأطفال في هذه المرحلة بحيث تصبح أفكاره الشخصية بعد ذلك.

ويميز النمو الديني في هذه المرحلة النفعية كان يقوم طفل هذه المرحلة بأداء الفروض الدينية رغبة منه في النجاح في امتحان أو تحقيق الأمن عن طريق حب الوالدين. لذلك فإنه يقع على الوالدين واجب تعليم أبنائهم أصول الدين وأركانه ومبادئه وتقديم نماذج السلوك القدوة لهم، وإشراكهم في مختلف الأنشطة الدينية ومساعدتهم على تنمية الشعور الديني لديهم (سامي محمد ملحم، 2004، ص 271).

2-9- النمو الأخلاقي:

في هذه المرحلة يكون لدى الأطفال الوقت لتأمل الخبرات التي مروا بها في مرحلة ما قبل المدرسة، ومن ثم وضعها في قواعد السلوك الجيد ومثال ذلك مساعدة الآخرين في حل المشكلات التي يواجهونها، ومن الخطأ أخذ أشياء الآخرين ، ونتيجة لذلك فإن أطفال مرحلة المدرسة الابتدائية لا يعتمدون على النمذجة والتعزيز كما كانوا في المراحل العمرية السابقة إذ أنهم يستطيعون التصرف وفق المعايير الأخلاقية المقبولة، وتؤدي هذه التغيرات إلى جعل الأطفال أكثر استقلالية واستحقاقا للثقة، كما يستطيعون خلال هذه المرحلة تحمل المزيد من المسؤوليات بما فيها القيام بالأعمال المنزلية الخفيفة، ومساعدة الجيران في بعض المهام البسيطة ومتابعة الأطفال الصغار والعناية بهم في المنزل أو خارجه (صالح علي أبو جادو، 2007، ص 398-399).

كما يستطيع الطفل التمييز بين الخير والشر، وفي هذا الصدد يقول ارنولد جيزيل بأنه في سن 8 إلى 9 سنوات يعرف الطفل بان الخير والشر ليسا فقط ما يمنع عنه الوالدان، بل يتواجدان داخل الطفل كقيم خاصة به .

ويواجه الطفل ضغوطات المسموح والممنوع وهذا تعلم يواجه فيه الطفل صعوبات كثيرة وهو مرتبط بما

يتطلبه الكبار من الطفل وليس نابعا من داخله أو من تجاربه، ويعرف أنه إذا لم يخضع لهذه القوانين والقواعد فإنه سيتعرض للعقاب ومنه سوف يتعلم قواعد وقوانين الحياة التي يتعلم أن يخضع لها إذا أراد أو لم يرد فهي أمور من الضروري الانصياع لها. وبالتالي فإن هذه المرحلة ضرورية من أجل تكوين الأخلاق الحقيقية التي تركز إلى مبادئ وليست إلى النواهي و الأوامر (مريم سليم، 2002، ص350).

3- حاجات الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى:

الحاجة هي افتقار لشيء ما إذا وجد حق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي، والحاجة شيء ضروري أما لاستقرار الحياة نفسها لحاجة فسيولوجية أو للحياة بأسلوب أفضل (حاجة نفسية)، ويتوقف كثير من خصائص الشخصية على حاجات الفرد ومدى إشباع هذه الحاجات، وفيما يلي موجز عن الحاجات النفسية الأساسية للأطفال:

3-1- الحاجة إلى الأمن:

يحتاج الطفل الشعور بالأمن والطمأنينة بالانتماء إلى جماعة في الأسرة و المدرسة والرفاق في المجتمع، ويحتاج الطفل إلى الرعاية في جو امن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة ويشعره بالأمن في حاضره ومستقبله ويجب توفير الوسائل التي تشبع هذه الحاجة لدى الطفل حتى لا يشعر بتهديد خطير لكيانه مما يؤدي إلى أساليب سلوكية قد تكون انسحابية.

3-2- الحاجة إلى الحب والمحبة:

وهي من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل إلى إشباعها، فهو يحتاج إلى أن يشعر انه محبوب والحب المتبادل المعتدل بينه وبين والديه وإخوته وأقرانه حاجة لازمة لصحته النفسية فهو يريد أن يشعر انه مرغوب فيه وانه ينتمي إلى جماعة والى بيئة صديقة، أما الطفل الذي لا يشبع هذه الحاجة إلى

الحب والمحبة فانه يعاني من الجوع العاطفي ويشعر انه غير مرغوب فيه ويصبح سيء التوافق النفسي.

3-3- الحاجة إلى الرعاية الوالدية والتوجيه:

الرعاية الوالدية السليمة والمستمرة والفعالة والتوجيه الرشيد والمباشر خاصة من جانب الأم للطفل تكفل تحقيق مطالب النمو تحقيقا سليما يضمن الوصول إلى أفضل مستوى من مستويات النمو الجسمي والنفسي والتوافق، ويحتاج إشباع هذه الحاجة إلى والدين لديهما مشاعر ايجابية ، يسرهما وجود الطفل، يتقبلانه ويفخران بدورهما كوالدين يحيطانه بالحب و الرعاية.

3-4- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:

يحتاج الطفل إلى أن يشعر انه موضع تقدير وقبول واعتراف واعتبار من الآخرين ويمكن إشباع هذه الحاجة للطفل من خلال القيام بدوره الاجتماعي السليم الذي يتناسب مع سنه والذي تحدده المعايير الاجتماعية التي تبلور هذا الدور.

3-5- الحاجة إلى الحرية والاستقلال:

يصبو الطفل في نموه إلى الاستقلال والاعتماد على النفس وهو يحتاج إلى تحمل بعض المسؤولية ثم تحمل كامل المسؤولية، ويحتاج الطفل إلى الشعور بالحرية والاستقلال وتيسير أموره بنفسه دون مساعدة من الآخرين مما يزيد ثقته بنفسه.

3-6- الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية:

يحتاج الطفل إلى المساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء، وتقوم المؤسسات القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية مثل: الأسرة، المدرسة بتعليم هذه المعايير السلوكية للطفل يحتاج إشباع هذه الحاجة من جانب الكبار إلى كثير من الخبرة والصبر والثبات والفهم.

3-7- الحاجة إلى البحث والاستطلاع:

يميل الطفل بطبيعته للبحث والاستطلاع وحب المعرفة مستخدماً كل حواسه باعتبارها أبواب المعرفة، وفهم البيئة التي يعيش فيها ومن ثم يحتاج إلى الاهتمام بتربية الحواس وإشباع الحاجة إلى البحث والاستطلاع.

3-8- الحاجة إلى الإنجاز والنجاح:

يحتاج الطفل إلى التحصيل والإنجاز والنجاح وهو يسعى دائماً عن طريق الاستطلاع والاستكشاف والبحث وراء المعرفة الجديدة حتى يتعرف على البيئة المحيطة به، وحتى ينجح في الإحاطة بالعالم من حوله.

3-9- الحاجة إلى مكانة واحترام الذات:

يحتاج الطفل إلى أن يشعر باحترام ذاته وأنه جدير بالاحترام، وأنه كفى يحقق ذاته ويعبر عن نفسه في حدود قدراته وإمكاناته وهذا يصاحبه عادة احترامه للآخرين وهو يسعى دائماً للحصول على مكانة مرموقة تعزز ذاته وتؤكد أهميتها.

3-10- الحاجة إلى اللعب:

اللعب له أهميته النفسية في التعلم والتشخيص والعلاج ومن الضروري إشباع الحاجة إلى اللعب عند الأطفال، والاستفادة من اللعب في هذه النواحي، ويتطلب إشباع هذه الحاجة إتاحة وقت الفراغ للعب وإفراح مكان اللعب، واختيار الألعاب المتنوعة المشوقة وأوجه النشاط البناء وتوجيه الأطفال نفسياً وتربوياً أثناء اللعب (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص302-306).

4- الإتجاهات المفسرة للنمو في مرحلة الطفولة الوسطى:**4-1- إتجاهات النمو كما يراها بياجيه:**

في حوالي الصف الثاني الابتدائي يحدث الانتقال من مرحلة الكلام المتمركز حول الذات إلى الكلام الاجتماعي، ومن ثم فإن الطفل الأكبر سناً في الصف الأول يحتمل أن يكون أقدر على أن يدخل في اعتباره وجهات نظر الآخرين بدرجة أكبر ويكون أقدر على أن يدخل في اعتباره وجهات نظر الآخرين بدرجة أكبر ويكون طفل الصف الأول ابتدائي من حيث النمو العقلي في مرحلة العمليات العيانية، وفي نهاية الصف الأول ابتدائي يصل الأطفال إلى نقطة يمكنهم فيها فهم مبدأ الثبات أو الملاحظة من إستيعاب مفهوم العدد، وهذا يمكنهم من استخدام الأعداد الصحيحة كثوابت وأعداد الترتيب الأول والثاني والثالث... الخ

ويتيح إدراك مفاهيم أعداد الترتيب للطفل أن يضيف الأشياء في سلاسل مختلفة وفقاً لخصائصها أو وفقاً لمحاكات متباينة فالطفل يستطيع أن يركز في تفكيره على جانبيين أو بعدين أو أكثر من أبعاد الشيء في وقت واحد.

4-2- إتجاهات النمو كما يراها برونر:

يرى "برونر" أن الأطفال في هذه المرحلة ما يزالون يستخدمون الطريقة أو الشكل الأيقوني في التمثيل أي الصور البصرية والحسية، ويختلف "برونر" عن "بياجيه" في تأكيده لأهمية أن اللغة هي العامل الأساسي في النمو العقلي فهو يذهب إلى أن اللغة تحرر الطفل من المظاهر المباشرة ويختلف عن بياجيه في درجة البنية التي ينبغي على المعلم أن يقدمها لتلاميذه وهو يرى أن الاستعداد ينبغي أن يعلم ويدرس للتلاميذ.

ويرى "برونر" أن الطفل في هذا المستوى ما يزال مرتبطاً بالبيئة المباشرة بحيث أنه بحاجة إلى إشباع

يحفضه على ما يقوم به من أفعال وهو يؤكد مرة أخرى على أهمية توفر جو مريح في غرفة الصف. *

مضامين ملاحظات "بياجيه" و"برونر":

إتضح لنا أن فهم مبدأ الثبات أو المحافظة هو خطوة حيوية في النمو العقلي تؤدي إلى تفكير ملحوظ كما

ينبغي أن يقوم له معلم الصفوف الأولى في المدرسة الابتدائية ليشرح للأطفال على إدراكه وفهمه. إن

تأكيد بياجيه على النمو الطبيعي يثير المربي ويحيطه في نفس الوقت فهو مثير للتفكير لأن بياجيه

يوضح التنظيم الهرمي لمراحل النمو التي تؤدي إلى مبدأ الثبات، وهو محبط لأنه يقترح أنه لا ينبغي على

المعلمين أن يستخدموا هذه المعلومات ليقوموا بتدريس فكرة الثبات.

وقد أجريت دراسات عديدة لإكتشاف كيفية زيادة فاعلية عملية التعلم أهمها دراسة "آمي" Almy التي

قدمت مجموعة من الإقتراحات لمعلمي الصفوف الأولى تتصل بأنواع الأساليب والخبرات الصفية التي

تفيد من فاعلية التعليم أهمها :

1- محاولة دراسة نظرية بياجيه بحيث يعي المعلم كيف ينظم تلاميذه أفكاره ويركبوها.

2- على المعلم أن يقوم بتقييم مستوى تفكير كل طفل في صفه ونوعه.

3- على المعلم أن يذكر أن التعلم من خلال النشاط والخبرة المباشرة أمر أساسي وأن يزود الأطفال بمواد

كثيرة وفرص عديدة ليتعلموا بأنفسهم.

4- أن يقوم بترتيب المواقف ليفسح المجال للتفاعل الاجتماعي بحيث يستطيع الأطفال أن يتعلموا الواحد

من الآخر.

5- أن يخطط خبرات التعلم بحيث يمكن لهم أن يدخلوا في إعتبارهم مستوى التفكير الذي حققه الفرد أو

حققته الجماعة أي تشجيع الأطفال على تصنيف الأشياء على أساس خاصية واحدة قبل أن يعرضهم

لمسائل تتطلب إدراك العلاقات بين خاصيتين أو أكثر.

6- أن يتذكر العلاقة الوثيقة بين اللغة والتفكير وأن يتأكد أن التلاميذ وخاصة ذوي الخلفيات القاصرة يفهمون ألفاظا مثل أكثر وأقل.

ويقترح "برونر" تشجيع التفاعل اللفظي لتبادل الأفكار بحيث يتعود التلاميذ استخدام الأشكال الرمزية للاتصال (إبراهيم عثمان، 2006، ص133ص136).

4-3- نظرية النمو النفس اجتماعي إريك إريكسون (1902-1994): مرحلة المتابعة مقابل الشعور بالنقص : تعد هذه السن سن المدرسة التي يلتحق بها الطفل في مرحلة نموه، ويسيطر على سلوكه حب الاستطلاع و الاكتشاف، إنه بذلك يتعلم كيف يحصل على التقدير وكيف يصنع الأشياء بحيث ينمي إحساسا بالجد والإجتهاد والخطر في هذه المرحلة أن يشعر الطفل بالنقص والدونية إذا لم يشجع على العمل ولم تتم إجابته على الكثير من الأسئلة المحيرة، وإذا شجع على صنع الأشياء وإتمام الأعمال وأثني عليه لمحاولاته يشعر بالاجتهاد والانجاز، وإذا باءت جهود الطفل بالإخفاق أو إذا عوملت على أنها مضايقة ومقلقة يشعر بالنقص والدونية (ثائر أحمد غباري، 2009، ص107-108).

5- المهارات التي يكتسبها الطفل في مرحلة الطفولة الوسطى:

5-1- مهارة القراءة:

تعتبر القراءة من المهارات بالغة التعقيد التي تتضمن عددا من العمليات المختلفة، ويستمر الجدل بين خبراء التربية واللغة حول أفضل الطرق لتعليم القراءة للأطفال، ويتركز الجدل حول المنحى الكلي للغة مقابل منحى المهارات الأساسية والصوتيات ويرى أنصار الطريقة الكلية أن تدريس القراءة يجب أن يوازي التعلم الطبيعي للغة عند الأطفال، مع التأكيد على أن تكون مواد القراءة كلية وذات معنى وفي بداية تدريس القراءة يتم تقديم مواد القراءة بصورة تامة كما هو الحال بالنسبة للقصص والقصائد الشعرية وبهذه الطريقة يرى المتحمسون لهذا المنحى الكلي أن الأطفال يستطيعون تقدير الوظيفة التواصلية للغة، وفي المقابل فإن منحى المهارات الأساسية لترجمة الرموز المكتوبة إلى أصوات، ومن وجهة نظر هذا المنحى

يبدأ التدريس المبكر للقراءة باستخدام مواد قرائية معقدة كالكتب و القصائد، وكما ذكرنا فإن القراءة عملية

معقدة تزيد كثيرا عن مجرد مجموع الكلمات والأصوات حيث أنها تتضمن الكثير من مهارات معالجة

المعلومات، فعندما يقرأ الأطفال فإنهم يقومون بمعالجة المعلومات وتفسيرها وهكذا فإن القراءة تعمل بمثابة

مثال عملي لتوضيح منحنى معالجة المعلومات ومعالجة المعلومات تهتم بكيفية تحليل الأطفال للعديد من

مصادر المعلومات المتاحة في البيئة وكيفية جعل هذه الخبرات ذات معنى (صالح محمد علي أبو

جادو، 2007، ص384).

ويتفق الكثير من علماء النفس على أن السنة السادسة من عمر الطفل في المتوسط مناسبة في تعليمه

القراءة على أساس أن لديه من الخبرات والمعلومات المخزنة لديه ما يؤهله ليشعر في تعلم القراءة كما أن

جهازه البصري يكون قد نضج إلى درجة معقولة وهو قادر على تلقي المعلومات البصرية وإيصالها إلى

الدماغ ويؤيد الكثيرون ضرورة أن يتقن الطفل مهارات القراءة الرئيسية: كمهارة الفهم مهارة التمييز، مهارة

الاسترجاع، وغيرها من المهارات.

5-2- مهارة الكتابة:

مع بداية مرحلة المدرسة الابتدائية في السنة السادسة من العمر تكون العضلات الصغيرة الكائنة

في رؤوس أصابع الطفل قد نضجت، وقدرته على التحكم في حركات أصابعه قد تطورت ونمت كما إن

شبكة العين لديه تكون قد استقرت إلى حد كبير في وضعها النهائي فتتخلص من ظاهرتي قصر أو طول

البصر، كما صار اقدر على إحداث تآزر حسي حركي فيما بين العين واليد، وبالتالي توفر له متطلبات

تعلم الكتابة بإعتبارها عملية حركية في مظهرها الخارجي.

كما أن الطفل في هذه المرحلة صار قادرا على إدراك الحجم والأشكال والمسافات والعلاقات ، كذلك

يكون قادرا على الترميز والاستدعاء وإدراك خاصية الاحتفاظ ، كما امتلك والى حد معقول القدرة على

التصنيف وفقا لأكثر من خاصية واحدة.

إن هذه المؤهلات التي توفرت لطفل هذه المرحلة كافية لشروعه في تعلم الكتابة كعملية تتضمن رسم حروف اللغة بالشكل المطلوب وبالحجم المقرر، وفي موقعه المحدد من السطر ورسم الكلمات بحيث تكون سليمة من الأخطاء الإملائية وحروفها متناسبة ومتناسقة.

فالكتابة صورة متطورة ودقيقة مقارنة برسوم أطفال ما قبل المدرسة، أو محاولاتهم البدائية لتقليد الأشكال الهندسية كالخط المستقيم، الدائرة، المثلث، المربع... الخ

إن قدرة طفل مرحلة ما قبل المدرسة على التحول من الخريشة إلى الخطوط الواضحة المستقيمة أو المنحنية إلى الخطوط المقفلة، تمهد بدون شك للتقدم لتعلم عملية الكتابة.

ينتظر من طفل هذه المرحلة أن يكتسب مهارة كتابة حروف اللغة والكلمات في نهايات السنة الثامنة من عمره أي بداية الصف الدراسي الثالث واكتساب هذه المهارة يتضمن اكتساب مهارتي التقليد والاحتفاظ بصورة ذهنية لهذه الحروف، والقدرة على تركيب صورة ذهنية للكلمات من صور الحروف وبهذا يصير الطفل قادرا على الانتقال إلى الكتابة الإملائية السليمة وكذلك الكتابة الملتزمة بمتطلبات النحو والصرف وذلك في نهايات مرحلة المدرسة الابتدائية وقريب من مهارة الكتابة مهارة الرسم (محمد عودة

الريماوي، 2003، ص330-331).

6- مشكلات الطفولة الوسطى:

6-1- السرقة:

السرقة تعني الاعتداء على ما يملكه الآخرون بدون وجه حق، وتعريفها من الناحية النفسية بأنها سلوك غير سوي صادر عن حاجة أو رغبة وتؤدي إلى وظيفة معينة وتظهر ما بين سن 5-8 سنوات ويكون الطفل في هذه السن غير قادر على التمييز بين ما يملكه هو وبين ما يملكه الآخرون.

- مظاهر السرقة:

- العدوان: السرقة عدوان من طرف السارق على ما يملكه الآخرون.

- الخيانة: السرقة نقيض الأمانة كفضيلة من الفضائل التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها.
- سوء التكيف: وهو مؤشر على سوء تكيف الفرد السارق مع الآخرين نتيجة حرمان وإحباط وعدم توافقه إجتماعيا مع الآخرين.

- عوامل السرقة:

- سد حاجة ضرورية أو إشباع ميل من المتعذر تحقيقها إلا بالسرقة.
- إثبات الذات أمام الزملاء بأنه قادر على مجاراتهم في الثقافات أو المكانة الاجتماعية.
- الانتقام من الذين يكرههم أو يحقد عليهم كالآباء و المدرسين.
- فقدان الشعور بالأمن والاستقرار نتيجة التفكك أو الاضطراب في الأسرة.
- تقصير الوالدين وسكوتهن عن بؤادر السرقة وتبريرهم بأن الطفل لا يزال صغيرا.
- سوء التربية الأسرية التي لم تعود الطفل إحترام ملكية الآخرين.

- علاج السرقة:

- الوقوف على أسباب السرقة ودوافعها والغاية التي تحققها.
- العمل على عدم تمكين الطفل من جني ثمار السرقة
- إحترام ما يمتلكه الطفل كي يتعلم إحترام ما يملكه الآخرون.
- تعزيز القيم والمعايير الإجتماعية والدينية والأخلاقية عند الطفل وذلك بإعطائه القدوة في سلوك الآباء والمدرسين.
- مراقبة وتوجيه الأبناء.
- تجنب إشعار الطفل بالإذلال والمهانة وتشجيعه على مواجهة المشكلة بصراحة حتى يتغلب عليها (أوجيني ميخائيل مدانات، 2006، ص133-134).

6-2- الكذب:

قبل 8 إلى 9 سنوات لا يستطيع الطفل التمييز بين الخطأ وبين الكذب، فالحقيقة ليست مطلقة بالنسبة له ولكنها نسبية ومتغيرة، وهو يظن أن الكذب هو ما لا يصدقه الأهل وما يمنعونه وهو غير قادر على فهم الأحكام الأخلاقية المتعلقة به، فبالنسبة لطفل الـ7 سنوات انه يعتبر كذبا إذا قلنا أن القمر مضيء أكثر من الشمس ويخطئ الأهل إذا اعتقدوا بأن الطفل لا يكذب ولا يخطئ، لأن الطفل بذلك يعتبر حقيقة كل ما يصدقه الأهل وهذا لن يساعد الطفل في تكوين الحقيقة الموضوعية، ففي سن التاسعة فقط يصبح الطفل قادرا على الكذب الحقيقي أي تحريف الحقيقة من أجل خداع الآخرين .

والكذب الأكثر استخداما من قبل الطفل هو كذب النفي مثال: لست من فعل ذلك. والكذب الواشي هو الذي يمكن صاحبه من إنقاذ نفسه على حساب الآخرين والذي يكشف قلقا عميقا وعدوانية تجاه الآخرين وهذا يتطلب معرفة الدوافع العميقة كي يصبح بالإمكان معالجته (مريم سليم، 2002، ص351).

6-3- التبول اللاإرادي:

مشكلة التبول اللاإرادي مرتبطة بعلاقة الطفل بوالديه لا سيما إذا كانت الأم قلقة تفرض على الطفل عملية التبول دون أن يكون الطفل قادرا على التحكم في ضبط عملية الإخراج لأسباب عضوية فسيولوجية أو لأسباب نفسية وتشير عديد من الدراسات إلى أن أسباب التبول اللاإرادي عديدة ومتنوعة وان هذا العرض أسبابه في الغالب نفسية وهذا من وجود بعض الحالات التي تكون أسبابها عضوية سواء أكانت جسمية أم عصبية (خليل ميخائيل معوض، 2003، ص269).

وتعتبر هذه الحالة شائعة في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة، ولعلاج هذه المشكلة جرب الأطباء عدة طرق رئيسية عادة ما تكون متزامنة مع بعضها بعض ومن هذه الطرق:

- التدريب المبكر على استخدام الحمام.
- العلاج النفسي التشجيعي: تتضمن معرفة سبب توتر الطفل والعمل على التخلص منه، وجعل الطفل يشعر بالأمان، والابتعاد عن الزجر والضرب والعقاب والتوقف عن السخرية به.
- سجل المتابعة اليومي: تتضمن هذه الطريقة الرصد المنظم لسلوكيات الطفل ذات العلاقة كشرب السوائل وعدد مرات التبول والاستيقاظ من النوم والنجاح في ضبط التبول، وتعتمد هذه الطريقة على تعاون الوالدين وصبرهم على التطبيق.
- الجرس المنبه: هو عبارة عن جزء مصنوع من القماش موصل بجهاز حساس وعندما يبتل القماش يعمل الجرس على التنبيه الذي يؤدي إلى استيقاظ الطفل لإسكاته ويبدأ الطفل بالاستيقاظ تدريجياً قبل التبول ويذهب لدورة المياه (صالح علي أبو جادو، 2007، ص351-352).

6-4- الخوف:

- تتركز مخاوف أطفال هذه المرحلة على الأخطار الوهمية وقوى ما وراء الطبيعة وأخطار البعد والعمق والظلام والكائنات الخيالية المرتبطة بالظلام والموت والضرر والأذى، وعلى بعض العناصر مثل: الرعد والبرق وعلى بعض الشخصيات التي سمع عنها من القصص والسينما والروايات...
- كما يوجد لدى مثل هؤلاء الأطفال الكثير من المخاوف التي تتعلق بالذات أو بالمكانة فهم يخافون الفشل أو أن يسخر منهم أحد أو من أن يكونوا مختلفين عن الجماعة وبصرف النظر عن عمر الطفل فإن الصفة الأساسية في كل مثيرات الخوف هي أنها تحدث فجأة ودون توقع ولا يكون لدى الطفل الفرصة لان يتكيف معها، ويتقدم الطفل في العمر وازدياد نموه الإدراكي فإنه يتمكن من التكيف السريع مع الظروف المفاجئة غير المتوقعة (نادية حسن أبو سكينه، رشا عبد العاطي راغب، 2012، ص78).

خلاصة الفصل:

إننا يمكننا القول أن الطفولة الوسطى لها دورا هاما في حياة الفرد من خلال توفير النمو الصحيح والسليم للطفل سواء في المدرسة من خلال برامج التدريس والتربية أو في المنزل من خلال التربية السليمة وتوفير كل متطلبات وحاجيات النمو الجيد في مختلف المجالات الخلقية و الجسمية و الدينية وغيرها، لذا يجب أن تكون بين البيت والمدرسة علاقة تكاملية تهدف إلى تكوين فرد صالح للمجتمع الذي يعيش فيه .

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات التطبيقية للبحث

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- منهج البحث.

3- مكان وزمان إجراء البحث.

4- خصائص العينة.

5- أدوات البحث.

6- الأساليب الإحصائية.

7- صعوبات البحث.

تمهيد:

بعد التطرق في الجانب النظري لتحديد تساؤلات البحث وفرضياته وأسباب اختيار الموضوع وأهداف البحث وتحديد المفاهيم الأساسية وهذا جمع كل الأبيات الخاصة بموضوع الدراسة المتمثل في الإفراط الحركي، الدافعية للتعلم والطفولة المتوسطة.

في هذا الجانب سنتطرق للجانب التطبيقي من صحة الفرضيات وذلك بالإعتماد على الطريقة التطبيقية في الميدان التي تعتبر تكملة للجانب النظري حيث فيه: منهج البحث، وصف عينة البحث، مكان وزمان إجراء البحث، الدراسة الاستطلاعية وأيضاً الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية التي يتم استعمالها في معالجة النتائج.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث والتي يهدف من خلالها إلى استطلاع أولي حول الموضوع، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية، وكذلك التأكد من سلامة الإشكالية وضبط الفروض ومتغيراتها.

في بداية شهر أبريل 2015 قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية حيث توجهنا إلى المدارس الابتدائية بشلاوي سليمان ومدرسة ولد أعمر مسعود المتواجدتان في البويرتو مدرسة مرابطي شريف المتواجدة بدائرة عين بسام.

قابلنا مدراء المدارس بحفاوة وترحاب بعد ذلك قدمنا لمجموعة من المعلمين مقاييس موضوع بحثنا على أساس أننا سندرس تأثير الإفراط الحركي على دافعية التعلم لدى الطفولة الوسطى وشرحنا كذلك الأهداف التي نريد الوصول إليها، وبعد تقديم الإجابات تأكدنا من وجود حالات الإفراط الحركي في المدارس المذكورة.

2- منهج البحث:

إن الانطلاقة الميدانية والعلمية لكل بحث تتطلب منهجا والذي عرفه "أندرسون" Anderson (1974) على أنه تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وصفها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية وبناء عليه فإنه يمكن القول بأن المناهج التي تصلح للبحث عن حقيقة ظاهرة معينة تختلف باختلاف الموضوعات المطلوب بحثها من قبل الباحثين والذي يمكن أن يتبعوا مناهج عملية مختلفة (محمد عبيدات وآخرون، 1999، ص 35).

وعليه فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي .

ويهدف المنهج الوصفي إلى تقرير خصائص موقف معين أي وصف العوامل الظاهرة وتعتبر طبيعة البحوث الوصفية إلى أسهل من حيث فهمها واستيعابها إذ يتحصل الفرد أولاً بعض المعلومات عن الخطوات المختلفة المتضمنة في بحث من البحوث إلى جانب مختلف الوسائل المستخدمة في جميع البيانات والتعبير عنها بالفئات العامة التي قد تصنفها تحت الدراسات (عبد الفتاح محمد دويدار، 1999، ص 183).

3- مكان إجراء الدراسة:

تقع مدرسة حديوش أحمد ببلدية عين بسام تم اقتنائها سنة 2000 تتكون من 7 أقسام مقسمة كما يلي: من السنة التحضيرية إلى الرابعة إلى فوجين أما السنة الخامسة فوج واحد عدد الأساتذة 11 مثبت و 2 متقاعدين عدد التلاميذ 288

ومدرسة خالفي أعمر بعين بسام افتتحت سنة 1971 عدد الأقسام 13 قسم و 12 مشغولة واحدة شاغرة، عدد الأساتذة 12 يدرسون العربية و 2 يدرسون اللغة الفرنسية عدد التلاميذ 387

ومدرسة ماقري علي بعين بسام فتحت في 09 سبتمبر 1985 عدد الأقسام فيها 12 عدد الأساتذة 14 وواحدة مستخلفة عدد التلاميذ 298

أما مدرسة بشلاوي سليمان المتواجدة ببلدية البويرة فتحت في سنة 1992 تتكون من 12 قسم عدد الأساتذة 13 أستاذ مثبت.

4- زمان إجراء الدراسة:

بدأنا إجراء الدراسة الميدانية يوم 10 أبريل 2015 بدءاً بمدرسة بشلاوي سليمان بالبويرة وأنهيناها يوم 25

أفريل 2015 بمدرسة خالفي اعمر.

5- خصائص العينة:

تتكون عينة الدراسة من 30 تلميذ في مرحلة الطفولة الوسطى، لديهم اضطراب النشاط الحركي الزائد، والتي تم اختيارها بصورة قصدية، لأنها تحقق أهداف الدراسة بشكل أفضل.

وفيما يلي جداول توزيع العينة حسب:

- الجنس.

- السن.

- السنة الدراسية.

- اسم المؤسسة الابتدائية.

جدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكور	25	%83.33
إناث	5	%16.66

جدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسب المئوية
6 سنوات	2	%6.66
7 سنوات	10	%33.33
8 سنوات	6	%20
9 سنوات	12	%40

جدول رقم (03): يمثل توزيع العينة حسب السنة الدراسية.

السنة الدراسية	التكرار	النسب المئوية
السنة الأولى	2	6.66%
السنة الثانية	11	36.66%
السنة الثالثة	17	56.66%

جدول رقم (04): يمثل توزيع العينة حسب المؤسسة الابتدائية.

المؤسسة الابتدائية	التكرار	النسب المئوية
ماقري علي	9	30%
خالفي أعمار	5	16.66%
حديوشي احمد	1	3.33%
بشلاوي سليمان	6	20%
ولد أعمار مسعود	9	30%

6- أدوات البحث:

6-1 الملاحظة:

قمنا في دراستنا باستعمال الملاحظة المباشرة، أي بعد توجهنا إلى الميدان الذي في المدارس الابتدائية قصد ملاحظة سلوكيات التلاميذ للتأكد من أنه فعلا هناك أطفال مفرطين حركيا وبعد اختيار أفراد العينة من خلال الاعتماد على مقياس كونرز الذي نجد فيه بنود توضح السلوكيات التي يعاني منها الطفل المفرط حركيا فتأكدنا من أن الأطفال لديهم هذه السلوكيات والتي تتمثل في - وضعيات الحركة (السلوكية والانفعالية) - وضعيات العلاقة مع الزملاء (الآخرين).

وتعرف الملاحظة على أنها طريقة وأداة علمية لجمع المعلومات وتوخي الدقة والموضوعية، وتجنب

التحيزات عند النظر في الظاهرة موضوع الدراسة (صالح حسن الداھري وآخرون، ص 60). وهي عبارة عن كملية مراقبة أو مشاهدة السلوك، الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وھادف بقصد التفسير، وتحديد العلاقة بين المتغيرات، والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته (محمد عبيدات، 1999، ص 73). كما اعتمدنا في هذا البحث على مقياس الإفراط الحركي لكون ومقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة.

6-2 مقياس الإفراط الحركي لكونرز:

* وصف المقياس:

يعتبر هذا المقياس الأكثر استعمالاً في قياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالإفراط الحركي، فهو يركز على الملاحظة الخاصة لسلوك الطفل.

- الصفة الكاملة أو الأصلية لرائز كونرز للأولياء يتكون من 93 بند الذي يستكشف على الاضطرابات السلوكية للطفل في المنزل أما الشكل المعاد النظر فيه يتكون من 48 بند ويسمح لنا هذا الأخير بتقييم ستة أبعاد.

اضطرابات في السلوك المشار إليها في البنود (2،8، 14، 19، 20، 27، 35، 39).

اضطرابات نفسية جسدية (41، 32، 43، 44) الاندفاعية والإفراط الحركي (4، 5، 11، 13) القلق (12، 16، 24، 47).

أما الشكل الأصلي لرائز كونرز للمعلمين يتكون من 39 بند والشكل المعاد النظر فيه يتكون من 28 بند.

يكشف لنا هذا الرائز على سلوكيات الطفل في المدرسة ويسمح لنا بتقييم 3 أبعاد هي اضطرابات في السلوك

وتشمل البنود التالية (4، 5، 6، 10، 11، 12، 23، 27) الاندفاعية والإفراط الحركي (1، 2، 3، 8، 14، 15، 16) ونقص الانتباه واللامبالاة (7، 9، 18، 20، 21، 22، 26، 28).

صدق المقياس:

هذا الرئز طبق بصفة مكثفة على فئة الأطفال المفرطين حركيا وكذا على العينة الضابطة (1983) كما أنه يسمح لنا بتقييم الأطفال إلى 18 سنة .

إضافة إلى ذلك المستعمل حاليا في الميدان الإكلينيكي الجزائري في مصلحة العلاج النفسي للأطفال بمستشفى الشراكة وكذلك الأخصائيين الإكلينكيين بجمعية THADA اضطراب الإفراط الحركي ونقص الانتباه بالجزائر كما تم عرض هذا الرئز على مجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي 6 معلمين وأساتذة التعليم العالي 5 أساتذة بحيث أكدوا على أن كل السلوكيات موجودة عند الأطفال وبدرجات مختلفة كما أن بنود الاختيار جاءت واضحة من حيث المفهوم اللغوي.

وللتأكد من ثبات المقياس، قمنا بتوزيع المقياس الموجه للمعلمين والأولياء على عينة 17 معلم و19 ولي، ثم قمنا بحساب ثباته باستخدام معامل الارتباط سبيرمان براون.

المقياس الموجه للمعلمين وجدت قيمة معادلته تساوي 0,79 وهو ثبات مرتفع وبعد استخدام الجذر التربيعي استخرجنا معامل الصدق فكان 0,88 وهو معامل صدق مرتفع.

أما المقياس الموجه للأولياء فكانت نتيجة المعادلة تساوي 0,89 وهو ثبات مرتفع وبعد استخدام الجذر التربيعي كان معامل الصدق 0,94 وهو مرتفع.

طريقة إجراء المقياس:

قمنا بتقديم المقياس للأولياء والمعلمين وطلبنا منهم الإجابة بكل موضوعية على بنوده وهذا بعد أن شرحنا لهم الغرض من هذا وكيفية الإجابة عليه أي يقيم سلوك الطفل ويضع علامة X أمام الدرجة المناسبة لهذا السلوك ومدة إجراء الرائد تقدر بحوالي 15 إلى 30 دقيقة.

التنقيط:

ينقط كل بند من هذا الاختبار من 0 إلى 3 نقاط وذلك حسب إجابة المفحوص بحيث نعطي له العلامة 0 عند الإجابة بأبدا والعلامة 1 عند الإجابة بقليل والعلامة 2 عند الإجابة بكثيرا والعلامة 3 عند الإجابة بكثيرا جدا وفي الأخير تجمع درجات البنود فإذا كان المجموع أكبر من المتوسط يعبر عن شدة الاضطراب (كرجي مريم 2009، 2010، ص 54، ص 55).

3-6 مقياس الدافعية للتعلم:

أ- وصف المقياس:

اعتمدنا على مقياس الدافعية للتعلم والذي يعتبر من أهم الأدوات المستعملة لقياس دافعية التعلم لدى تلاميذ التعليم الابتدائي وضع هذا المقياس من طرف الأستاذ أحمد دوقة بجامعة الجزائر سنة 2007، أستاذ معهد علم النفس وعلوم التربية بمساعدة أساتذة آخرون بهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى الدافعية للتعلم لدى الأطفال.

ويتكون المقياس من 50 فقرة لقياس الدافعية للتعلم في مرحلة التعليم الابتدائي وكل فقرة لديها أربع

عبارات وهي مرتبة في الجدول فكل فقرة تقابلها أربع خانات تحتوي على العبارات الأربعة هي:

صحيح، صحيح نوعا ما، غير صحيح، لا أدري وعلى التلاميذ اختيار العبارة التي يرون أنها تطابقه وذلك بوضع العلامة X في الخانة المناسبة ولا يتعدى أكثر من إجابة واحدة.

ب- كيفية تطبيق المقياس:

بعد أن حصلنا على التصريح قمنا بتطبيق مقياس الدافعية للتعلم فقد وزعناه على التلاميذ وقرانا لهم التعليمية وكيفية الإجابة عليه كما شرحنا العبارات الصعبة.

ج - كيفية تصحيح المقياس:

نتبع في تصحيح المقياس طريقة التدرج وذلك بالاستعانة بمفتاح التصحيح الوارد في كراسة التعليم ففي تصحيح هذا المقياس نتبع طريقة تدرج العبارات تبعا لدرجة الفقرة وإجابة العبارة، أي أنه في كل فقرة تعطي العبارات: صحيح، صحيح نوعا ما، غير صحيح، لا أدري والدرجات: 3، 2، 1، 0 على الترتيب.

وهذا من الموجب إلى السالب أما إذا كانت من السالب إلى الموجب تعطي لا أدري، غير صحيح،

صحيح نوعا ما، صحيح، والدرجات منظمة على النحو التالي 0، 1، 2، 3.

د- تعليمة المقياس:

أدرج الأستاذ أحمد دوقة في مقياسه لدافعية التعلم تعليمة خاصة به وهي كما يلي: عزيزي (ة) التلميذ(ة)

نضع بين يديك مجموعة من العبارات نرجو منك الإجابة عنها بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة

لإجابتك ونرجو منك عدم ترك أي عبارة بدون إجابة ونشكرك على تعاونك تقبل منا فائق التقدير.

هـ - تنقيط المقياس:

بما أن المقياس يحتوي على عبارات موجبة صحيح، صحيح نوعا ما، غير صحيح، لا أدري والدرجات

منظمة على النحو التالي 3 ، 2 ، 1 ، 0 فإننا يمكن إعطاء ثلاثة مستويات يمكن من خلالها تطبيق الأفراد لمعرفة مستوى دافعتهم لتعلم، حيث يمكن تقدير أدنى درجة ب 0 انطلاقا من عملية (50x0) حيث أن الصفر يمثل درجة الدافعية و 50 يمثل عدد البنود وأقصى درجة لا تتعدى (150) انطلاقا من عملية (5x3) بمعنى درجة الدافعية مضروب في عدد البنود.

من خلال هذه العمليات يمكن استخراج ثلاث مستويات للدافعية والتي نوضحها في الجدول التالي:

الفئات	مستويات الدافعية للتعلم
[150.0]	درجاتمنخفضة
[100.50]	درجات متوسطة
[150.100]	درجات مرتفعة

ن - صدق وثبات المقياس:

لقد تم بناء المقياس من طرف الأستاذ " أحمد دوقة" حسب المجتمع الجزائري، فقد تم انتقاء (87 فقرة) شكلت المقياس الأولي لدافعية التعلم ومن ثم تم تجريبه الأولي على عينة 100 تلميذ، حيث تم تعديل المقياس من حيث التعبير في بعض الفقرات، ومن حيث البعض الآخر فيما يخص الفروق الجنسية ليصبح العدد النهائي (50 بند) إثر ذلك طبق المقياس الجديد على عينة أخرى من التلاميذ عددها (922) قصد التأكد من صدق محتوى بنوده وكذا ثباته حيث اتضح بأن المقياس ثبات قدر ب (0.87) باستعمال طريقة التجزئة النصفية وصدق المقياس عن طريق التحليل العاملي لمختلف الإجابات حول العبارات المشكلة للمقياس (أو مقياس تركيبة، 2011، 2012، ص 93، ص 95).

7- أساليب المعالجة الإحصائية:

- **معامل ارتباط بيرسون (r):** استعملنا هذه الأداة الإحصائية لأنها الأنسب لقياس الارتباط، يدلنا أولاً

على قوة العلاقة بين متغيرين، وعلى اتجاه العلاقة موجبة أو سالبة ويعطى بالصيغة التالية:

$$r = \frac{n \sum(x.y) - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{[n \sum x^2 - (\sum x)^2]} \sqrt{[n \sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

(محمد بو علاق، 2009، ص 80).

- **اختبار كاي مربع:** يستعمل هذا الاختبار الذي يرمز له بحرف (كا²) في حالة توفر بيانات في صورة

تكرارات، ويمكنه التعرف على مدى استقلالية المتغيرين، أي معرفة إذا كان المتغير الأول يؤثر في

المتغير الثاني، ويتم حساب كا² بالمعادلة التالية:

$$\chi^2 = \sum \frac{(fo - fe)^2}{fe}$$

(عبد الكريم بوحفص، 2005، ص 197).

وقد استعنا بنظام Spss في الحصول على النتائج.

صعوبات البحث:

من بين الصعوبات التي واجهناها أثناء قيامنا بالبحث هي:

- عدم وجود دراسات سابقة جمعت بين موضوع الإفراط الحركي وموضوع الدافعية للتعلم.
- صعوبة التعامل مع أفراد العينة مما تطلب تدخل المعلمين.
- رفض مديري بعض المؤسسات التربوية الابتدائية السماح لنا بإجراء البحث في مؤسساتهم بحجة أننا سنجلب لهم المشاكل مع الأولياء.
- عدم استرجاع المقاييس من طرف بعض التلاميذ.
- ضيق وقت السداسي الثاني ما جعلنا نسرع في انجاز المذكرة.

الفصل السادس:

عرض وتفسير ومناقشة النتائج.

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

2- مناقشة عامة.

3- إقتراحات البحث.

خاتمة

تمهيد:

بعد جمع المعطيات اللازمة لهذه الدراسة والمتمثلة في إجابات أفراد العينة على أسئلة مقياس الإفراط الحركي "لكونر"، ومقياس الدافعية للتعلم للدكتور "أحمد دوقة" قمنا بمعالجتها معالجة إحصائية لغرض تحقيق أهداف البحث والمتمثلة في الكشف عن مدى تأثير الإفراط الحركي على دافعية التعلم عند تلاميذ مرحلة الطفولة الوسطى محاولين بذلك اختبار وتقييم الفرضيات التي قمنا بوضعها.

1- عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية:

الفرضية العامة: يؤثر الإفراط الحركي على دافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة الطفولة الوسطى لاختبار هذه الفرضية استعملنا معامل ارتباط بيرسن، واعتمدنا على إظهار الدلالة الإحصائية من خلال مقارنة (R) المحسوبة مع (R) الجدولة عند مستوى الدلالة 0,05 ، وللتأكد من هذه الفرضية قمنا بوضع فرضيتين جزئيتين وكانت نتائجهما كالآتي:

الفرضية الأولى: توجد علاقة بين الإفراط الحركي حسب تقدير الأولياء والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة الطفولة الوسطى.

جدول رقم (05) يمثل النتائج المتحصل عليها :

درجة الحرية	Rالمجدولة	Rالمحسوبة
28	0,36	-0,19

تفسير النتائج:

أسفر حساب معامل الارتباط بيرسن بين الدافعية للتعلم والإفراط الحركي حسب تقدير الأولياء لدى تلاميذ مرحلة الطفولة الوسطى على النتائج التالية:

بعد حساب معامل الارتباط (R) اتضح أن قيمة (R) المحسوبة هي $-0,19$ والقيمة المجدولة عند مستوى الدلالة $0,05$ هي $0,36$ ودرجة الحرية 28 وبالتالي نرفض الفرضية البديلة أي لا توجد علاقة بين الإفراط الحركي حسب تقدير الأولياء ودافعية للتعلم عند تلاميذ مرحلة الطفولة الوسطى. أما الفرضية الثانية التي مفادها توجد علاقة بين الإفراط الحركي حسب تقدير المعلمين و دافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة الطفولة الوسطى.

جدول رقم (06) يمثل عرض النتائج المتحصل عليها:

المحسوبة R	R المجدولة	درجة الحرية
$-0,40$	$0,36$	28

تفسير النتائج:

أسفر حساب معامل الارتباط برسن بين الدافعية للتعلم والإفراط الحركي حسب تقدير المعلمين لدى تلاميذ مرحلة الطفولة الوسطى على النتائج التالية:

بعد حساب معامل الارتباط (R) اتضح أن قيمة (R) المحسوبة هي $-0,40$ والقيمة المجدولة المقدر ب $0,36$ عند مستوى الدلالة $0,05$ ودرجة الحرية 28 وبالتالي نرفض الفرضية البديلة أي لا توجد علاقة بين الإفراط الحركي حسب تقدير المعلمين ودافعية التعلم عند تلاميذ مرحلة الطفولة الوسطى.

عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

الفرضية: يؤثر الإفراط الحركي حسب تقدير الأولياء سلبا على دافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة الطفولة الوسطى.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار كاف تربيع لمعرفة إذا كان هناك تأثير للإفراط الحركي حسب تقدير الأولياء على دافعية التعلم.

والجدول التالي يوضح النتائج التي تحصلنا عليها:

جدول رقم (07) يمثل نتائج اختبار كاي مربع:

درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	كا ² الجدولة	كا ² المحسوبة
29	0,05	42,55	1

تفسير النتائج:

من خلال الجدول يظهر أن قيمة كا² المحسوبة هي 1 والقيمة الجدولة عند مستوى الدلالة 0,05 هي 42,55 . بما أن قيمة كا² المحسوبة أقل من قيمة كا² الجدولة فإننا نرفض الفرضية البديلة أي لا يؤثر الإفراط الحركي حسب تقدير الأولياء سلبا على دافعية التعلم لدى تلاميذ الطفولة الوسطى.

عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

الفرضية: يؤثر الإفراط الحركي حسب تقدير المعلمين سلبا على دافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة الطفولة الوسطى.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار كاف تربيع لمعرفة إذا كان هناك تأثير للإفراط الحركي حسب تقدير المعلمين على دافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة الطفولة الوسطى.

جدول رقم(08) يمثل نتائج كاي مربع :

درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	كا ² الجدولة	كا ² المحسوبة
29	0,05	42,55	0,95

تفسير النتائج:

من خلال الجدول يظهر أن قيمة كا² المحسوبة هي 0,95 والقيمة الجدولة عند مستوى الدلالة 0,05 هي 42,55، بما أن قيمة كا² المحسوبة أقل من قيمة كا² الجدولة هذا يعني أننا نرفض الفرضية البديلة أي لا يؤثر الإفراط الحركي حسب تقدير المعلمين سلبا على دافعية التعلم لدى تلاميذ الطفولة الوسطى.

2- مناقشة عامة:

بناء على المعطيات التي توصلنا إليها من خلال تطبيق مقياس الإفراط الحركي، الدافعية للتعلم وذلك من أجل معرفة ما إذا كان للإفراط الحركي تأثير على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة الطفولة الوسطى توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات لكل ما جاء في تحليلنا السابق وهي كما يلي: للتحقق من الفرضية العامة قمنا بالتحقق من الفرضيتين الجزئيتين وبينت النتائج المتحصل عليها أن معامل ارتباط بيرسن بين الإفراط الحركي حسب تقدير الأولياء ودافعية التعلم لدى التلاميذ هو $-0,19$ أما معامل ارتباط بيرسن بين الإفراط الحركي حسب تقدير المعلمين ودافعية التعلم لدى التلاميذ هو $-0,40$ وهذا يعني أنه لا توجد علاقة بين الإفراط الحركي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة الطفولة الوسطى، فدافعية التلاميذ لم تتأثر بالإفراط الحركي ويمكن إرجاع السبب إلى الاهتمام الذي يتلقاه التلاميذ من تشجيع و تحفيز من طرف الأولياء والمعلمين وهذا ما يثبتته "مكيبنوم" في نظريته "التعلم المعرفي" في أنه إذا أردنا تغيير سلوك الفرد فلا بد أن يتضمن معتقداته ومشاعره وأفكاره، لأن الأفكار و التوجيهات لها دور كبير في عملية التعلم واستخدم أسلوب التوجيه الذاتي لذوي اضطراب النشاط الزائد، وعلمهم أن يتكلموا مع أنفسهم بحيث يفهموا متطلبات المهمات المطلوب منهم القيام بها، وذلك من أجل ضبط سلوكهم، فالسلوك يتأثر بنشاطات عديدة يقوم بها الأفراد وتعمم بواسطة الأبنية المعرفية المختلفة والحديث الداخلي يخلق الدافعية ويساعد على تصنيف مهارات الفرد (فوزية محمدي، 2010-2011، ص116-117).

كما توصلت نتائج الدراسة لكل من الفرضية الجزئية الأولى و الثانية إلى أن الإفراط الحركي لا يؤثر سلبا على الدافعية للتعلم حسب تقدير الأولياء والمعلمين وهذا يعود لعدة اعتبارات منها اهتمام الأولياء والمعلمين بدافعية التعلم عند هؤلاء التلاميذ كذلك التوجيهات والنصائح التي يتلقاها هؤلاء التلاميذ وغريزة حب التعلم التي لاحظناها عليهم وأسلوب المكافئة الذي يتبعه الأولياء لإثارة دافعية الأطفال وهذا ما أثبتته دراسة "كارلسن ومان ألكسندر" (2000) دراسة من أجل مقارنة فاعلية أسلوب المكافئة وتكلفة الاستجابة

على أداء ودافعية الأطفال الذين يعانون من اضطراب النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه، حيث أكدت نتائج الدراسة بان أسلوب تكلفة الاستجابة كان فعالا أكثر مقارنة بأسلوب المكافئة في تحسين أداء الأطفال بالإضافة إلى زيادة مستوى الدافعية لديهم (فوزية محمدي، 2010-2011-، ص 09).

3- إقتراحات:

- الإفراط الحركي هو أحد الاضطرابات السلوكية التي إزداد إنتشارها كثيرا في الآونة الأخيرة، لذلك ينبغي توعية الأسر بهذه المشكلة وكيفية الإهتمام بها.
- ضرورة التكفل بهؤلاء الأطفال منذ بداية إكتشاف الاضطراب حتى يتم القضاء على المشكل قبل تطوره ومسايرته لنمو الطفل خاصة وان له نتائج سلبية على حياته ومستقبله.
- على المعلمين والآباء العمل بشكل تعاوني بحيث يكمل أحدهما عمل الآخر ذلك من أجل الوصول إلى القدرة على ضبط سلوك الطفل والتحكم فيه.
- الحياة الدراسية مهمة بالنسبة للطفل وبعض المعلمين أثناء تواجد حالات مثل هذه في قسمهم يصعب التحكم فيها فيميلون إلى أسلوب الإهمال واللامبالاة وبالتالي فلن الطفل يخسر دراسته مثل ما نلاحظه في مشكلة التسرب المدرسي، لذلك يجب توعيتهم بضرورة الإهتمام بالتلاميذ المضطربين وتوعيتهم بأهمية الدراسة لهم.
- عدم معاملة الطفل المضطرب معاملة سيئة كونه يقوم بسلوكات غير مقبولة وإنما محاولة إطفاء هذه السلوكات وتعويضها بسلوكات ذات فائدة.
- معاقبة الطفل قد تزيد وتدعم السلوكات والحركات التي يقوم بها الطفل لذلك على الأولياء والمعلمين التصرف بحكمة معه خاصة إذا كان أمام الزملاء.
- على الأولياء والمعلمين تعزيز السلوكات المقبولة والهادفة التي يقوم بها الطفل من أجل التحسين في أداءه وسلوكياته.

خاتمة:

يعد اضطراب النشاط الحركي الزائد واحد من الإضطرابات الشائعة بين تلاميذ المدارس الابتدائية والذي نجد من أهم مظاهره الحركة المفرطة وقلة الانتباه والتركيز، والذي قد يستمر إن لم يتم التكفل به إلى سن الرشد، ومنه نلاحظ أن أضرار هذا الاضطراب على حياة الطفل قد تكون خطيرة إذا مست الجانب الأكاديمي من حياته أي أنه يؤثر على تحصيله المعرفي ونتائج الدراسية.

بالتالي حاولنا في هذه الدراسة أن نعرف بهذا الاضطراب وأهم المظاهر المصاحبة له وكيفية التعامل مع الأطفال الذين يعانون من النشاط الحركي الزائد كذلك قدمنا حوصلة عن دافعية التعلم وكيفية إثارة هذه الحالة الداخلية لدى التلاميذ، ثم حاولنا أن نتعرف إذا كان للإفراط الحركي تأثير على دافعية التلاميذ للتعلم، فتوصلنا من خلال النتائج إلى أنه لا يوجد تأثير سلبي للإفراط الحركي على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة الطفولة الوسطى، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى مدى الاهتمام والرعاية التي يتلقاها التلاميذ من طرف أوليائهم وكذلك المتابعة المستمرة لتعلمهم ومستواهم الدراسي وهذا ما أكده لنا المعلمون أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية في أن أولياء هؤلاء التلاميذ كثيرو الاهتمام بنتائج أبنائهم ودائموا الاتصال معهم فيما يخص أمور أبنائهم، كذلك معاملة المعلمون وأساليب جذب اهتمام التلاميذ التي يتبعونها والتي تتضمن الكثير من الإثارة خاصة النشاطات الجماعية والمواد المحببة إلى هؤلاء التلاميذ وهذا ما أدى إلى أن تكون نتائج مقياس الدافعية مرتفعة، وبما أنها حالة داخلية في الفرد فيمكن أن لا يكون للإفراط الحركي تأثير عليها، ولا يمكن تعميم نتيجة بحثنا على جميع الأطفال المفرطين في جميع مراحل الطفولة و مستويات التعليم وبهذا تبقى دراستنا مجرد محاولة ومساهمة علمية متواضعة وبسيطة حول موضوع دافعية التعلم لدى الأطفال المفرطين ومدى تأثرها بهذا الاضطراب.

قائمة المراجع

المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية

الكتب:

- 1 - إبراهيم اللبودي: صعوبات القراءة والكتابة، مكتبة الزهراء الشرق، الطبعة الأولى، القاهرة، 2005.
- 2 - إبراهيم عثمان: سيكولوجية النمو عند الأطفال، دار أسامة ودار المشرف الثقافي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2006.
- 3 - أحمد حسين اللقاني: التعلم والتعليم الصفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 1990 .
- 4 - أحمد محمد الزغبى: الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
- 5 - أمل محمد حسونة: علم النفس النمو، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الحيزة، مصر، 2008.
- 6 - أوجيني ميخائيلمدانات: الطفولة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2006.
- 7 - إيناس خليفة خليفة: مراحل النمو وتطوره ورعايته، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2005.
- 8 - بدرة معتصم ميموني، مصطفى ميموني: سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 9 - براساد بابو: المشكلات السلوكية لأطفال المدارس، ترجمة: سعاد درويش الشافعي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2011.
- 10 - توما جورج خوري: سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2000.
- 11 - ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة: سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2009.

- 12 -جمال مثقال القاسم وآخرون: الاضطرابات السلوكية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2005.
- 13 -جمال مثقال القاسم: علم النفس التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2001.
- 14 -جمعة سيد يوسف: الاضطرابات السلوكية وعلاجها، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
- 15 -حاتم الجعافرة: الاضطرابات الحركية عند الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2008.
- 16 -حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة، الطبعة السادسة، 2005.
- 17 -حسين أبو رياش، زهرية عبد الحق: علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، 2007.
- 18 -خالدة نيسان: سلوكيات الأطفال بين الاعتدال والإفراط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2009.
- 19 -خليل عبد الرحمن المعاينة: علم النفس التربوي، دار الفكر، الطبعة الأولى، الأردن، 2000.
- 20 -خليل ميخائيل معوض: السيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، مركز الإسكندرية للكتاب، جامعة الإسكندرية، 2003.
- 21 -خولة أحمد يحيى: الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2001.
- 22 -رمضان محمد القذافي: العلوم السلوكية في مجال الإدارة والإنتاج، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 1997.
- 23 -سامي سلطي عريفج: مقدمة في علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2000.
- 24 -سامي محمد ملحم: علم نفس النمو، دورة حياة الإنسان، دار الفكر ناشرون وموزعون، الطبعة الأولى، عملن، الأردن، 2004.
- 25 -سامية لطفي الأنصاري، أحمد صالح: علم نفس النمو للأطفال، مركز الإسكندرية للكتاب، 2007.

- 26 - سعيد رشيد الأعظمي: اضطرابات السلوك تشخيصها والوقاية منها، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009.
- 27 - سعيد زيان: مدخل إلى علم النفس النمو، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.
- 28 - سهير أحمد كامل : التوجيه والإرشاد النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب والنشر والتوزيع، الأزاريطة، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2007 .
- 29 - صالح حسين الداھري ووهيب مجيد الكبيس: علم النفس العام، دار الكندي للنشر والتوزيع، اريد، الأردن، 1999 .
- 30 - صالح علي أبو جابر: الاضطرابات السلوكية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الإسكندرية، عمان، 1998.
- 31 - صالح محمد علي أبو جادو: علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الخامسة، 2006.
- 32 - صالح محمد علي أبو جادو: علم النفس التطوري، الطفولة والمراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2004.
- 33 - صالح محمد علي أبو جادو: علم النفس التطوري، الطفولة والمراهقة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2004، الطبعة الثانية، 2007.
- 34 - طارق كمال: أساسيات في علم النفس التربوي، مؤسسة شباب الجامعة، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2006.
- 35 - عباس محمود عوض: مدخل إلى علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.
- 36 - عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية الإعاقة الجسمية والعقلية مع سبل العلاج والتأهيل، دار الراتب الجامعية، 1997.
- 37 - عبد الرحمن سيد سليمان: الإعاقة البدنية، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة، 2001.
- 38 - عبد الفتاح محمد دويدار: مناهج البحث في علم النفس، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1999.
- 39 - عبد الكريم بوحفص: الإحصاء في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

- 40 - عبد اللطيف دبور وعبد الحكيم الصافي: الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 41 - عصام نور سرية: سيكولوجية الطفولة: مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الطبعة الأولى، عمان، 2002.
- 42 - عصام نور: علم نفس النمو، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية، 2006.
- 43 - علي أحمد عبد الرحمن عياصرة: القيادة والدافعية في الإدارة التربوية، دار الحامد، الطبعة الأولى، 2006.
- 44 - عماد عبد الرحيم الزغلول: مقدمة في علم النفس التربوي، دار يزيد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2006.
- 45 - عمر أحمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2003.
- 46 - عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
- 47 - كمال سالم سيسالم: اضطرابات قصور الانتباه والحركة المفرطة، خصائصها وأسبابها علاجها، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الثانية، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2006.
- 48 - لجنة التعريب والترجمة: أنواع الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، غزة، فلسطين، 2007.
- 49 - مجدي محمد الدوسقي: اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، الأسباب، التشخيص، الوقاية والعلاج، مكتبة لأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، 2006.
- 50 - محمد النوبي محمد علي: اضطرابات الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2009.
- 51 - محمد بوعلاق: الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- 52 - محمد حسن العمایرة: المشكلات الصفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2002.
- 53 - محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، الطبعة الثانية.

- 54 - محمد علي كامل: الأخصائي النفسي المدرسي وفرط النشاط واضطراب الانتباه، مركز الإسكندرية للكتاب، 2003.
- 55 - محمد عودة الريماوي: علم نفس الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2003.
- 56 - محمد محمود بني يونس: سيكولوجية الدافعية والانفعالات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2007.
- 57 - محمود محمد أبو سريع: المشكلات السلوكية للأطفال، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الحيزة، 2008.
- 58 - محمود محمد غانم: علم نفس التربوي، دار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2002.
- 59 - مريم سليم: علم نفس النمو، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2002.
- 60 - مشيرة عبد الحميد أحمد اليوسفي: النشاط الزائد لدى الأطفال، الأسباب، وبرامج الخفض، المركز العربي للتعليم والتنمية، الطبعة الخامسة، 2005.
- 61 - مصطفى نوري القمش: خليل عبد الرحمن المعاينة، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2009.
- 62 - معمريه بشير: في المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال والراشدين، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، جامعة باتنة، الجزائر، 2009.
- 63 - نادر فهمي الزيود وآخرون: التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الرابعة، 1999.
- 64 - نادية حسن أبو سكيئة: رشا عبد المعطي راغب: مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق، دار الفكر ناشرون وموزعون، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2012.
- 65 - نايف عبد الزارع: اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد، دليل علمي للأباء والمختصين، دار الفكر ناشرون وموزعون، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2007.
- 66 - نبيل محمد زايد: الدافعية والتعلم مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، 2003.
- 67 - وليد السيد خليفة عيسى، مراد علي عيسى: كيف يتعلم المخ ذو النشاط الزائد المصحوب بنقص الانتباه، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، مصر، 2008.

الرسائل الجامعية:

- 68 - أومقران تركية : علاقة الطفل المفرطة بأمه وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم الابتدائي
جامعة تيزي وزو ، 2011-2012
- 69 - بلحاج فروجة: التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في
التعليم الثانوي، دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2011.
- 70 - بن يوسف أمال: العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي،
رسالة ماجستير، جامعة البليدة، 2008.
- 71 - سامية سعدي: القدرة على التفكير الإبداعي وعلاقتها بدافع الانجاز وفعالية الذات، رسالة مقدمة
لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر،
2000-2001.
- 72 - طهير دليلة: الإفراط الحركي وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي، مذكرة
مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، جامعة البويرة، 2011-2012.
- 73 - فوزية محمدي: فعالية برنامجين تدريبيين في تعديل سلوك اضطراب النشاط المصحوب بتشتت
الانتباه وتعديل صعوبة الكتابة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، دراسة ميدانية على عينة من
تلاميذ المرحلة الابتدائية، جامعة ورقلة، 2010-2011.
- 74 - كرجي مريم: اضطراب نقص الانتباه المصحوب بإفراط حركي وعلاقته بالذاكرة النشيطة، مذكرة
مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس اللغوي المعرفي، 2009-2010.
- 75 - محمد النوبي، محمد علي: فعالية السيكدراما في خفض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط
الحركي الزائد وأثره في التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، رسالة مقدمة لنيل شهادة
الدكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 2004.

الموسوعات والمجلات:

76 -موسوعة علم النفس للتربية والتعليم، الجزء التاسع، بيروت، لبنان، 2008-2009.

قائمة المعاجم:

77 -المعجم النفسي الطبي، تأليف: آرثر أسل، ريبير و د. د. إيملر ريبير، ترجمة وتعليق وتقديم: د. عبد

العلي الجسماني، د. عمار الجسماني، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008.

قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

- 78- Jean. E. Dumas, 2005. Psychopathologie de l'enfant et de l'adolescent, 2^{ème} édition, Bruxelles, Belgique.
- 79- Didier Jacques Duché, L'enfant hyperactif, 1996. Ellipses, édition marketing, Paris.
- 80- Michael. B. First, Allen France, Horland Alan Pincus, DSMIV.
- 81- Dictionnaire de la langue française 1997.
- 82- Dictionnaire grand la rousse 2004.

قائمة الملاحق

جامعة آكلي محند أولحاج- البويرة-

معهد العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الملحق رقم(01)

مقياس كونرز (Kconners C) للمعلمين (يتكون من 28 بند).

نحن بصدد التحضير لنيل شهادة الماستر في قسم علم النفس المدرسي ويتمثل موضوع دراستنا في " تأثير الإفراط الحركي على الدافعية للتعلم في مرحلة الطفولة الوسطى" نرجو منكم مساعدتنا في انجاز هذا العمل، بالإجابة على هذا المقياس ونعدكم بأن تكون المعلومات سرية تخدم البحث العلمي فقط. **التعليمة:** تجدون في الأسفل مؤشرات تصف سلوكيات الطفل أو المشاكل التي قد يعاني منها غالبا، ضع علامة (x) داخل الخانة التي تصف هذا الطفل.

- أجبوا على كل الأسئلة .

- لا تضع أكثر من جواب لعبارة واحدة.

- اسم الطفل:

- لقب المعلم:

- اسم وعنوان المؤسسة التعليمية:

- القسم:

أبدا	قليلا	كثيرا	كثيرا جدا	
				1- هائج(ثائر) يتحرك كثيرا على كرسيه
				2- يحدث ضجيج في الأوقات غير المناسبة
				3- طلباته يجب أن تستجاب فورا
				4- هو وقح وغير مهذب
				5- تحدث له نوبات من الغضب وطريقة تعامل غير متوقعة
				6- حساسية مفرطة للنقد
				7- انتباه منقطع أو مشتت
				8- يزعج الأطفال الآخرين
				9- يحلم كثيرا
				10- يحدث عبوسا في الوجه ويغضب سريعا

				11- سريع التقلب في المزاج وبصورة ملحوظة
				12- يتشاجر كثيرا
				13- لديه سلوك خاضع فيما يتعلق بالسيطرة
				14- هائج دائما مشغول بالتلفت نحو اليمين ونحو اليسار
				15- سريع الاستثارة، اندفاعي
				16- يتطلب انتباه شديد من المعلم
				17- يبدو غير مقبول من طرف الجماعة
				18- يترك نفسه يقتاد من طرف الآخرين
				19- لاعب سيئ يرفض الخسارة
				20- يبدو أن لديه عجز في إمكانية جلب الآخرين
				21- يجد صعوبة في إنهاء عمله
				22- صبياني وغير ناضج
				23- ينكر أخطائه ويتهم الآخرين
				24- لديه صعوبة في الانسجام مع الأطفال الآخرين
				25- قليل التعاون مع أصدقائه
				26- يغضب بسهولة عندما يتوجب عليه بذل مجهود
				27- قليل التعاون في القسم
				28- لديه صعوبة في التعلم

جامعة آكلي محند أولحاج- البويرة-

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الملحق رقم (02)

مقياس كونرز (Kconners C) للأولياء (يتكون من 48 بند).

نحن بصدد التحضير لنيل شهادة الماستر في قسم علم النفس المدرسي ويتمثل موضوع دراستنا في " تأثير الإفراط الحركي على الدافعية للتعلم في مرحلة الطفولة الوسطى" نرجو منكم مساعدتنا في انجاز هذا العمل، بالإجابة على هذا المقياس ونعدكم بأن تكون المعلومات سرية تخدم البحث العلمي فقط. **التعليمة:** تجدون في الأسفل مؤشرات تصف سلوكيات الطفل أو المشاكل التي قد يعاني منها غالبا، ضع علامة (x) داخل الخانة التي تصف هذا الطفل.

- أجبوا على كل الأسئلة .

- لا تضع أكثر من جواب لعبارة واحدة.

- اسم الطفل:

- لقب المعلم:

- اسم وعنوان المؤسسة التعليمية:

- القسم:

أبدا	قليلًا	كثيرًا	كثيرًا جدا	
				1- يعبت ويقضم بعض الأشياء(الأظافر، الأصابع، الشعر، والملابس).
				2- وقح مع الأشخاص الكبار
				3- لديه صعوبة في تكوين الأصدقاء والمحافظة عليهم
				4- سريع الاستثارة، اندفاعي
				5- يريد التحكم في كل شيء
				6- يمص أو يمضغ(الإبهام، الملابس)
				7- يبكي غالبا أو بسهولة
				8- يحس بأنه مهاجم وفي وضعية الدفاع
				9- مستغرق في الأحلام

				10- لديه صعوبة في التعلم
				11- لا يستطيع البقاء في مكان واحد
				12- يخاف من الوضعيات أو الأماكن الجديدة أو الأشخاص الجدد أو الذهاب إلى المدرسة
				13- مخرب ومهدم
				14- هائج وهو دائما بحاجة لفعل شيء
				15- يكذب أو يحكي قصص غير واقعية
				16- خجول
				17- يجابه الكثير من المشاكل أكثر من الأطفال الآخرين من عمره
				18- لا يتكلم مثل الأطفال الآخرين في مثل سنه ولديه صعوبة في الفهم
				19- ينكر أخطائه أو يتهم الآخرين
				20- مشاجر، غالبا ما يدخل نفسه في المشاجرات
				21- يحدث عبوسا في الوجه ويغضب بسرعة
				22- يأخذ أشياء ليست ملكه
				23- غير مطيع أو قد يطيع عن غير رغبة
				24- يقلق أكثر من الآخرين (من المرض، الموت، الوحدة)
				25- لا ينهي ما بدء فعله
				26- يسيء بسهولة ويغضب
				27- يعامل بشراسة أصدقائه أو يخيفهم
				28- لا يستطيع التوقف أثناء النشاط المتكرر
				29- هو قاسي على الأطفال الآخرين
				30- سلوكه غير ناضج (يطلب المساعدة من أجل شيء من المفروض أن يعمل لوحده "ملتصق" ويحتاج لمن يطمئنه)
				31- لديه صعوبة في تركيز الانتباه ويسهو بسهولة
				32- صداع في الرأس
				33- تغيرات سريعة في المزاج ودائمة
				34- غير مطيع ولا يحب الخضوع للقوانين ويتحدى ممنوعات

				35- يتشاجر باستمرار
				36- لا يتفاهم مع إخوانه وأخواته
				37- يفقد الشجاعة بسهولة عندما يطلب منه بذل مجهود
				38- يزعج الأطفال الآخرين
				39- هو طفل في الأساس حزين
				40- لديه مشاكل في التغذية (قليل الشهية، ينهض بعد كل لقمة)
				41- يشكو من آلام في البطن
				42- لديه اضطرابات في النوم (لا يستطيع النوم، ينهض مبكراً، أو خلال الليل)
				43- شكاوي وآلام جسدية
				44- يشكو من الغثيان، القيء
				45- يحس بأنه تأذى في البيت وأنه مظلوم
				46- يتباهى ويتظاهر بالشجاعة
				47- يدع نفسه بقتاد ويتحكم فيه الآخرين
				48- مشاكل الإستفراغ المعوي (احتباس الفضلات،....)

ملحق رقم(03): مقياس الدافعية للتعلم
إعداد: د/ أحمد دوقة (2007)
بمساعدة: أ/ لورسي عبد القادر أ/ غربي مونية
(جامعة الجزائر).

عزيزي التلميذ :
قصد القيام بدراسة علمية حول موضوع تأثير الإفراط الحركي على الدافعية للتعلم في مرحلة الطفولة
الوسطى، نضع بين يديك مجموعة من العبارات أمليين منك إبداء رأيك بصراحة، و ذلك بوضع العلامة
(X) في الخانة المناسبة لإجابتك ونرجو منك عدم ترك أي عبارة بدون إجابة و نشكرك على تعاونك
معنا .

تقبل منا فائق التقدير والاحترام

بطاقة المعلومات الشخصية:

الجنس :

الإسم :

السن :
السنة الدراسية :

المدرسة الملتحق بها:

المعدل الفصلي:

الرقم	العبارات	صحيح	صحيح نوعا ما	غير صحيح	لا أدري
01	لدي القدرة على النجاح في الدراسة				
02	التعليم يحقق لي أمنياتي				
03	لدي القدرة على العمل أكثر				
04	التعليم يحقق لي مستقبلا زاهرا				
05	لدي القدرة على التفوق على زملائي				
06	التعليم يوصلني إلى مراتب الكبار				
07	لدي القدرة على مواصلة الدراسة				
08	فهمني للدروس يضمن لي علامات				
09	التعلم يسمح لي المساهمة في تطوير البلاد				
10	لدي القدرة على مراجعة كل الدروس				
11	أوليائي يحرصون على نجاحي في الدراسة				
12	التعلم يضمن لي النجاح في الحياة				
13	لدي القدرة على حفظ وتذكر كل الدروس				
14	المراجعة مع زملائي تحقق لي نتائج منتظرة				
15	التعليم يضمن لي مهنة محترمة				
16	لدي القدرة على فهم كل الدروس				
17	البرنامج الدراسي يتضمن موضوعات متنوعة و شيقة				
18	التعليم يكسبني احترام الآخرين				
19	لدي القدرة على حل الواجبات المنزلية بمفردي				

				لدي القدرة على متابعة الدروس بسهولة	20
				التعليم يضمن لي مكانا مهما في المجتمع	21
				لدي القدرة على التعليم والتحصيل الجيد	22
				التعليم يجعلني قادرا على التحدث مع الآخرين	23
				لدي القدرة على الإجابة عندما أسأل من طرف الأستاذ	24
				التعليم يمكنني من الحصول على علامات جيدة	25
				لدي القدرة على تصحيح أخطائي عندما يظهرها لي الأستاذ	26
				التعليم يجعلني أتفوق على زملائي	27
				لدي القدرة على طرح الأسئلة عندما لا أفهم	28
				زملائي يساعدونني عندما احتاج لذلك	29
				المعلومات المقدمة في المدرسة مفيدة	30
				لدي القدرة على الصعود للسطح عندما يطلب مني ذلك	31
				التعليم يحقق لي رغباتي	32
				معظم الأساتذة يهتمون بأحاسيس ومشكلات التلاميذ	33
				لدي القدرة على تحسين مستواي الدراسي	34
				المراجعة مع زملائي مفيدة	35
				لدي القدرة على تنفيذ ما اخطط له	36
				لدي القدرة على القيام بالعمل على أحسن وجه	37
				لدي القدرة على تجاوز الصعوبات المدرسية	38
				المواد الجديدة مفيدة جدا	39
				كثرة الزملاء في القسم لا يضايقني	40
				أوليائي يهتمون بالالتقاء مع أساتذتي	41
				الكتب المدرسية سهلة الفهم و المراجعة	42
				معظم الأساتذة يحترمون آراء التلاميذ	43
				وجود التلاميذ المشوشين في القسم لا يضايقني	44
				هناك متابعة مستمرة لأعمالي من طرف أوليائي	45
				أوليائي يوفرون لي جو ملائم للدراسة	46
				معظم التلاميذ يعاملون التلاميذ معاملة حسنة	47
				معظم الأساتذة عادلون في منح النقاط	48
				معظم الأساتذة يعتنون بأعمال التلاميذ	49
				هناك تشجيع من طرف الأساتذة للعمل التعاوني	50